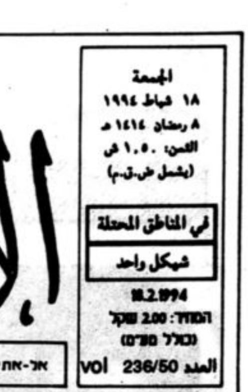


الجمعة
١٨ شباط ١٩٩٤
٨ رمضان ١٤١٤ هـ
الثمن: ١,٥٠ ش
(يشمل ض.ق.م)

في المناطق المحتلة
شيكل واحد

18.2.1994
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)

العدد 236/50 vol

٢٢ صفحة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

جندي اسرائيلي يقتل عاملاً فلسطينياً لانه تحرّك!

(التفاصيل ص٢)

رابين يخفف من خطورة سقوط الكاتيوشا على الجليل

* «لم يحصل خرق للاتفاق مع «حزب الله». والمنظمة التي اطلقت الصاروخ هامشية» * هكذا وضع رابين حداً للتصريحات الحربجية الصادرة عن بيرس وبيلين!! * الاذاعة السورية تحذر اسرائيل من استغلال حادثة الكاتيوشا لشن عدوان شامل يهدد بنسف كل العملية السلمية لكن المراقبين يستبعدون شن عمل عسكري جديد * المدفعية الاسرائيلية تقصف بلدة المنصورة والشارع المؤدي الى معبر زمريا * الرئيس السوري يعقد جلسة مستعجلة مع رئيس الحكومة اللبنانية *

(اقرأ ص٢)

«المجاهدون» الافغان.. لا يريدون الصوم عن التقتيل!



■ اتفاق وقف اطلاق النار الذي عقدوه بوساطة المؤتمر الاسلامي، بمناسبة شهر رمضان المبارك، لم يصمد سوى يوم واحد ■ ١٢ قتيلاً وعشرات الجرحى ومئات ... اللاجئين ■ ... يواجه الشعب الافغاني ■

(اقرأ كلمة «الاتحاد» ص٢ والخبر ص٣)

بعد اسبوع من المفاوضات الاسرائيلية – العربية

لا جديد في واشنطن ومفاوضات مفيدة في طابا

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – افادت وكالات الانباء، مساء امس الخميس، من العاصمة الامريكية واشنطن، ان المحادثات الثنائية التي جرت، هذا الاسبوع، على مستوى رؤساء الوفود العربية والاسرائيلية وبتكتم، لم تسفر عن شيء جديد ومهم على جميع المسارات، خاصة المسار السوري – الاسرائيلي الاكثر اهمية واثارة.

واجمل الطرفان الاسرائيلي والسوري اسبوع المفاوضات المنصرم بتكرار تبادل التهم والقاء مسؤولية عدم التحرك الى الامام على كاهل الآخر.

اما بالنسبة لمفاوضات الحكم الذاتي فقد انهى الاسرائيليون والفلسطينيون، امس الخميس، في طابا اربعة ايام من المفاوضات وصفها الجانبان بـ «الجدية والمفيدة».

وصرح رئيس الوفد الفلسطيني، د. نبيل شعث ان الوفدين سيجتمعان، الاسبوع المقبل، في القاهرة. وبعد ذلك باسبوع يعودون الى طابا.

واضاف شعث، لدى انتهاء المفاوضات، ان هذه الجولة شكلت «نجاحاً. لقد حققنا تقدماً ونأمل في ان نتمكن من وضع اللمسات الاخيرة على اتفاق شامل» حول الانسحاب الاسرائيلي من غزة واريحا.

وقال رئيس الوفد الاسرائيلي، الجنرال امنون شاحك، ان المفاوضات جرت في «اجواء ايجابية ونحن نعتقد بأنه يمكننا ان نحرز تقدماً بسرعة». وتابع ان «ذلك لا يعني ان ليست هناك مشاكل» مشيراً الى خلافات حول «بعض النقاط الجوهرية تتعلق بسلطة وصلاحيات الطرفين».

وامتنع شعث والجنرال شاحك عن تحديد موعد لوضع اللمسات الاخيرة على الاتفاق الشامل.

واكد رئيسا الوفدين انه تم التوصل الى وثيقة حول التنسيق والتعاون بين الشرطة الفلسطينية في المستقبل والجيش الاسرائيلي. واشارا

● البقية على صفحة ٤ ●

اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية تعلق اجراءاتها الاحتجاجية

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» من احمد حمدي – قررت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اجتماعها، امس الخميس، في شفاعمرو، تعليق الاجراءات الاحتجاجية التي كانت اتخذتها في اجتماع سابق، على خلفية العجز المالي للسلطات المحلية العربية. وذلك في اعقاب التوصل لاتفاقية فحص ودراسة تسوية الديون التي وقعها مركز الحكم المحلي مع وزارتي المالية والداخلية، يوم الاحد الماضي (٩٤/٢/١٣) لمعالجة العجز المالي المتراكم لغاية (١٢/٣١/ ٩٣)، وتنظيم قاعدة الميزانية لسنة (٩٤) مع تقديم منح مالية حكومية لتغطية العجز وتسهيلات لقروض من البنوك.

وكان رؤساء السلطات المحلية العربية، قرروا في اجتماع سابق اعلان اضراب في سلطاتهم المحلية كخطوة احتجاجية اولية في حال لم تلب الحكومة، حتى الى (٢٥) من شهر شباط الجاري، مطالبهم بحل الازمة المالية المزمنة التي تعاني منها

● البقية على صفحة ٤ ●

خاص بـ «الاتحاد»

جميل راتب ورشيد مشهراوي في فيلم مشترك حول الاتفاق بين اسرائيل وم.ت.ف

راتب لـ «الاتحاد»: لو كانت للشعب الفلسطيني دولة لكانت اعظم دولة عربية

مشهراوي يحكي لـ «الاتحاد» قصة الفيلم الذي جعل جميل راتب مجنون حيفا

● رشيد مشهراوي●

● جميل راتب●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – آثار اتفاق المبادىء الفلسطينية ستكون موضوع الفيلم الجديد للمخرج السينمائي الفلسطيني، رشيد مشهراوي، «تركت شوارعها المدينة»، وسيكون هذا فيلما عربيا باشتراك عملاق الشاشة المصرية، جميل راتب.

وفي هذا الفيلم، كما قال مشهراوي لـ «الاتحاد» سيمثل جميل راتب.. دور شاب اسمه حيفا وهو لاجىء في احد المخيمات الفلسطينية، ترك مدينته حيفا في العام ٤٨، ولكنه لم ينس وظل يعيش حياته السابقة.. تماما كما لو انه في حيفا حتى اصبح مجنون الحي. وعندما يأتي السلام ويتعل الحلم الذي يعيشه بالعودة الى حيفا يفرض عليه واقع جديد.. وتكون النهاية بأن حرق بيته.

ويقول مشهراوي: «ان تصوير الفيلم سيبدأ في شهر تموز من هذه السنة، في المناطق التي سيخرج منها الجيش الاسرائيلي وهذا هو الشرط الرئيسي لنجاح الفيلم». وقد توجهنا الى الفنان جميل راتب في القاهرة فقال لـ «الاتحاد»: «بعد ان قرأت سيناريو الفيلم الجديد وافقت على الدور. ومع ان موقفي واضح للجميع وارفض دخول فلسطين المحتلة او اسرائيل قبل ان يتحقق السلام ويستقل الشعب الفلسطيني في دولته. وقد علمت ان تصوير الفيلم سيكون في مناطق خالية من جنود الاحتلال، ولكن اذا كانت الحاجة لنجاح الفيلم وعكس قضية الشعب الفلسطيني، تستدعي دخولي لفترات قصيرة جدا الى بعض المناطق التي لا ارغب في زيارتها فسأفعل ذلك فقط حبا لهذا الشعب».

وقد عبر الفنان جميل راتب، عن اعجابه الشديد في الفيلم الفلسطيني «حتى اشعار آخر» وقال: «انه فيلم ممتاز، نفذ بدقة كبيرة. الممثلون صادقون رغم ان غالبيتهم غير محترفي التمثيل. لكن ما قدم عن الحياة الفلسطينية جاء بطريقة ذكية وبدون عنف او اضطهاد، وقوة الفيلم انه كان بسيطا ويصل الى عقول جميع الناس. الفيلم لم يكن اقوى الافلام، لكنه كان قويا».

واخبرنا الفنان جميل راتب بأن آخر اعماله الفنية، كان الفيلم العالمي «كيشمت»، وهو فيلم مشترك بين فنانين من فرنسا وتونس ومصر وقد شاركت الى جانبه الفنانة المصرية شريهان. وقال الفنان راتب لـ «الاتحاد»: «لقد جرى تصوير الفيلم في المغرب. وكلمة «كيشمت» هي الكلمة الاخيرة التي يقولها لاعب الشطرنج لمنافسه. وقد سميت اللعبة في بلاد المغرب العربي بنفس الكلمة وتعني «مات الملك». ويتحدث الفيلم عن صعوبة الحكم في زمن العدالة». وفي هذه الايام يتم انتاج واخراج الفيلم لعرضه خلال الفترة القريبة».

ولم يتردد الفنان جميل راتب في الحديث معنا حول بعض المواضيع السياسية والاجتماعية، وخاصة الارهاب في مصر فقال: ما يجري امر مؤسف جدا، فهو ليس تطرفا دينيا، بل عملية سياسية تستغل اسم الدين. فأسلوب القسوة والعنف الذي يستعمل بعيد كل البعد عن الدين والمبادىء الاسلامية، فهذا ارهاب.

ولم ينس الفنان راتب ان يبعث برسالة الى الشعب العربي الفلسطيني: «ارجو ان نحضر اليكم بزيارة وقد اقيمت الدولة الفلسطينية. لقد كنت دائما وما زلت اعشق هذا الشعب. فهو شعب عظيم واعتقد انه لو كانت لديه دولة مستقلة لكانت من اعظم الدول في العالم العربي فقد اثبت خلال معاناته الطويلة انه شعب اصيل وقوي وانساني»..

وزيرة العمل تهاجم:

قيادة الهستدروت وقعت اتفاقيات عمل لا تضمن الحد الادنى للاجر!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشفت وزيرة العمل والرفاه الاجتماعي، اورا نمير، امس الخميس، ان قيادة الهستدروت وقعت على اتفاقيات عمل جماعية مع اصحاب عمل يدفعون لمستخدميهم مرتبات اقل من الحد الادنى للاجور!!

وقد هاجمت نمير قيادة الهستدروت على هذا التصرف، وذلك في جلسة اللجنة المركزة للهستدروت، التي عقدت امس وكانت الوزيرة ضيفة عليها.

من جهة اخرى، اعلنت نمير ان وزارة المالية قررت عدم فرض ضريبة خاصة على مخصصات الاولاد من اجل تمويل «خطة مكافحة الفقر» في البلاد ولذلك فانها (الوزيرة) ستقوم باجراء بحث في وزارتها حول سبل مواصلة تنفيذ هذه «الخطة» وتمويلها.

القذافي يشترط «محكمة اسلامية» وبريطانيا ترفض

● طرابلس – و.ص.ف – دعا الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الى مثول الليبيين المشتبه بهما في قضية لوكربي امام محكمة بريطانية او امريكية «شرط ان يكون قضاتها وكافة اعضائها مسلمين»!

واعرب القذافي للتلفزيون الليبي، ليلة امس، عن موافقته على اجراء المحاكمة «في اي مكان حتى ولو كان في بريطانيا او الولايات المتحدة شرط ان يكون قضاتها وكافة اعضائها مسلمين وان تفتتح هذه المحكمة جلستها بالقرآن الكريم الذي يدعو الى الحكم بالعدل بين الناس».

واضاف الزعيم الليبي الذي كان يتحدث امام حشد من ائمة وخطباء المساجد واساتذة اللغة العربية والدراسات الاسلامية انه «يعتبر هذه المحكمة اذا ما تمت عملا تاريخيا بغض النظر عن نتائج الحكم الذي قد تصدره».

وفي لندن اعلنت وزارة الخارجية البريطانية، امس الخميس، انها ترفض شروط القذافي آنفة الذكر.

رهط، اكبر بؤرة بطالة في البلاد (١٦,٤٪)

المحكمة ترد نهائياً الاستئناف على انتخابات الرئاسة في كفرياسيف

(التفاصيل ص٦)

الطوائف المسيحية في الناصرة تطالب بعدم المس بالمشاعر الدينية للمواطنين

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اصدرت اللجنة المسكونية للطوائف المسيحية في الناصرة، بيانا الى الرأي العام، استنكرت فيه الرسم الذي ظهر في صحيفة «كول هعيمق فهجليل» (ملحق «يديعوت احرونوت») في الاسبوع الماضي ويبين فتاة عارية معلقة على صليب.

واعتبرت الامر.. «عملا مشينا يتطلب الرد الحازم لما فيه من مس بالدين وبرجال الدين وبالمعتقدات المسيحية». وناشدت اللجنة الجميع «التشديد على احترام الدين وعدم المس بالمعتقدات والمشاعر الدينية لاي من ابناء الطوائف والاديان وتوجيه جهدنا للعمل على المحبة والتآخي والاحترام المتبادل».

دراوشة و٣٠ شخصاً الى سوريا لتقديم التعازي!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن، مساء امس، ان وفداً من العرب مواطني اسرائيل سيغادر البلاد، في الايام القريبة، متوجهاً الى سوريا «لتقديم التعازي الى الرئيس السوري بوفاة نجله، باسل»!

وسيضم الوفد (٣١) شخصاً بينهم رؤساء سلطات محلية عربية ورجال دين من جميع الطوائف وممثلو جمهور وصحفيون. وسيرئس الوفد عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة.

وقال دراوشة ان الموافقة السورية على زيارة الوفد نقلت اليه بواسطة السفير المصري في اسرائيل، محمد بسيوني.

وكان رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، قد انتقد يوم الاثنين الماضي، موقف سوريا في المفاوضات السلمية وقال انها «لا تقدم للشعب في اسرائيل اي دليل على حسن نواياها وعلى حصول تغيير جدي في موقفها من اسرائيل». واعطى رابين مثلاً على ذلك قضية زيارة هذا الوفد، اذ قال: «لو وافقت سوريا على زيارة وفد من المواطنين العرب الاسرائيليين اليها لكانت قدمت بذلك دليلاً على تغيير في نواياها ومواقفها تجاه اسرائيل»!

«مسلسل» التجارة العسكرية الامنية الاسرائيلية في الكونغو:

زوجة رئيس «الشاباك» ومدير مكتبه وصديقه – اول من عرض «خدماته» العسكرية!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشف النقاب، مساء امس الخميس، عن تفاصيل جديدة حول تجارة الاسلحة والخبرات العسكرية الاسرائيلية في الكونغو تؤكد تورط المدير السابق لمكتب رئيس جهاز «الشاباك» وزوجة رئيس هذا الجهاز في هذه الصفقات!!

فقد دلت التفاصيل التي كشف عنها التلفزيون الاسرائيلي في نشرة «مباط» مساء امس، على ان المدير السابق لمكتب رئيس جهاز «الشاباك» حاييم بورو، وزوجة رئيس هذا الجهاز اقاما شركة خاصة (وكان بورو لا يزال يشغل منصبه المذكور!) بمساعدة رجل اعمال اسرائيلي يعيش في سنغافورة ويعمل في تجارة الاسلحة، يدعى يعقوب لنيطال، وهو صديق شخصي حميم لرئيس «الشاباك»! وقد كانت هذه الشركة، التي اطلق عليها اسم «اي.دي.آي» وفتحت لها مكاتب في تل ابيب، الشركة الاسرائيلية الاولى التي عرضت على رئيس حكومة الكونغو آنذاك، اندريه ميلونغوس، تزويده بعتاد عسكري واسلحة من التي يستعملها الجيش الاسرائيلي (!)، اضافة الى «الارشاد والتدريب الامني»!

وحين كان كل شيء جاهزا للتوقيع على هذه الصفقة – بما في ذلك التصديق اللازم من وزارة «الامن» الاسرائيلية! – قام بورو، وبالتنسيق مع لنيطال، بالاتفاق على ان تقوم شركة بريطانية بالتوقيع على الصفقة «لتمويه التورط الاسرائيلي»! لكن شيئا مفاجئا حصل ادى الى تحويل الصفقة الى شركة «كاردان هشكعوت» لتقيم هذه شركة خاصة لهذا الغرض تحت اسم «ليفدان»، بينما اسقط بورو اسم شركته الاصلية «اي.دي.آي»، وواصلت «ليفدان» تولي مهمة انهاء الصفقة وتنفيذها وحيث ان بورو احد مسؤوليها ومندوبيها الموجودين حاليا في الكونغو.

وفي حديث الى التلفزيون قال بورو، من الكونغو، ان شركة «اي.دي.آي» لا علاقة لها، اطلاقا، «بصفقة كونغو الحالية»!!

اما زوجة رئيس «الشاباك» فقالت انها كانت فعلا شريكة في تأسيس شركة «اي.دي.آي» لكنها عادت وانسحبت منها حين تزوجت من رئيس الشاباك!!



الاعـــدام..!

□ جريمة قتل العامل الفلسطيني انور راشد لطيط قرب مسلية المحتلة، امس الخميس، جريمة رهيبة يجب ان تهز كل ضمير وكل عقل في هذه البلاد.

«الذنب» الذي اقترفه انه تحرك «حركة مشبوهة». لكان عقابه فوريا: الاعدام.

ما هي الحركة المشبوهة؟ من يقرر انها مشبوهة؟ وحسب هذا المنطق الاعوج، هل توجد حركة عربية غير مشبوهة في هذه المناطق؟ وهل الحركة المشبوهة تستدعي اطلاق الرصاص بهدف القتل؟! القتل فقط؟!

لن نسأل هنا عن توافق مثل هذا القتل الاحتلالي مع مسيرة السلام، فهذا السؤال بات يطرح نفسه مع كل ممارسة ومع كل تصريح لمسؤول حكومي، فكم بالحري بالنسبة لجرائم القتل والقمع؟

لكننا نسأل ونسأل.. عن بشاعة القمع الاحتلالي الرهيب، الذي يجعل من حياة الانسان الفلسطيني.. شيئا بخسا قابلا للقتل السهل، بلا وازع من ضمير او منطق او قانون او انسانية. وهذا امر فظيع، ان لم يهب المجتمع الاسرائيلي لوقفه، فانه سيعود بالضرر والتشويه اولا وقبل كل شيء، على هذا المجتمع نفسه. ويتحمل مسؤولية هذا التشويه، ليس ذلك الضابط القاتل، فحسب بل قادته السياسيون والعسكريون هم اصحاب المسؤولية.

مجاهدون في سبيل من؟

كل رجال الدين الاسلامي والفقهاء والعلماء يؤكدون ان الصيام في رمضان هو ليس فقط عن الطعام والشراب. ويعودون باستمرار الى اقوال الرسول العربي الكريم (صلعم) والخلفاء الراشدين من بعده عن ضرورة الصوم عن كل أذية.

ومع ذلك، فان اولئك المتعصبين المتزمتين، الذين يرفعون لواء الاسلام ويحاربون باسم الاسلام ويزعمون انهم السائرون الصادقون وحدهم وراء الاسلام، هم الذين يمارسون في شهر الصوم، رمضان المبارك، ابشع انواع الاذية، القتل والارهاب.

في مصر، يقومون بعملية ارهابية واحدة مرة في اليوم على الاقل. وكذلك في الجزائر. عمليات تؤدي الى قتل اناس ابرياء من عابري الطريق، فضلا عن رجال الشرطة والسياسيين والموظفين.

ولكن الانكى من ذلك هو ما يجري في افغانستان. هناك، كل الاطراف المتصارعة تنتمي الى تيار الاقاف والتجل رافع الشعار: «الحل هو الاسلام»، والذي يزعم انه صاحب مبدأ الاسلام الصحيح. كلهم يسمون انفسهم: «المجاهدون»، طبعا في سبيل الله!

وكيف يفعلون ذلك: يقتلون بعضهم بعضا...

ويشنون حربا شنيعة اسقطت حتى الآن الوف القتلى وعشرات الوف الجرحى ومئات الوف اللاجئين. وادت الى هدم عدة مساجد (مجاهدون في سبيل الله والاسلام؟!!) والى هدم الوف البيوت ودمار الطرقات والمصانع (على قلتها) والمدارس وعطلت الحياة.

.. واخيرا، لانهم يرفعون لواء الاسلام، تدخل زعماء العالم الاسلامي ليتوسطوا بينهم حتى يوقفوا القتل في شهر رمضان المبارك. فقط في رمضان. ففي هذا الشهر الفضيل يجب الصوم عن الاذية. هكذا يقول الاسلام.

ولكن عبثا. فقط بعد جهد جهيد ومفاوضات تواصلت اياما، بلياليها ونهاراتها، واتفقوا على هدنة من اربعة ايام. ووقعوا على اتفاق. واقسموا بالقرآن على صيانة اتفاق وقف اطلاق النار.

وهنا ايضا كذبوا. فلم يصمدوا في الهدنة سوى يوم واحد. وعادوا الى القتل الاجرامي. فسقط ١٣ شخصا موتى وعشرات الجرحى. وتواصل القتال امس.

لقد صدق من قال عنهم انهم عصابات اجرامية، لا تمت الى الاسلام بشيء. كل ما هنالك انهم يختفون وراء شعارات الاسلام وهم كاذبون. ومثلهم كثيرون في عالمنا، للأسف. يدافعون عنهم. او يسكتون عنهم. اجل، ليس كل ما يلمع ذهبا.

ليس كل من يدعي الاسلام ويرفع شعاراته يكون صادقا. فعند المحك تجدهم مجرد عصابات سياسية تربطهم مصالح اقتصادية وشخصية. والاسلام هو مجرد شعار يتاجرون به. ولكن للاسف، لم يفضحوا امام الشعب الا بعد ان اغرقوه بالدماء. فلو اكتشفهم الشعب في الوقت المناسب، لما جعلهم يصلون الى قيادته وحكمه.. وتدميره.

(«الاتحاد»)

جنـدي اسـرائيلي يقتـل عاملا فلسطينيا لانه تحرك!

● جنود الاحتلال انزلوا العمال من سيارتهم للتدقيق في هوياتهم، فقام احد الجنود باطلاق الرصاص على العامل وارداه قتيلا! ● المصادر العسكرية تقول انه قتل بطريق الخطأ! ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – افاد شهود عيان ان جنديا اسرائيليا، اطلق الرصاص يوم امس الخميس، على الشاب الفلسطيني انور راشد طاهر لطيط (٢٤ عاما)، على حاجز عسكري قرب قرية مسلية في الضفة المحتلة وارداه قتيلا.. وذلك «لانه قام بحركة مشبوهة».

وافادنا مراسلنا ثائر ابو بكر، ان انور كان عائدا من العمل الى قريته سريس. وعلى حاجز قرب قرية مسلية، اوقف الجنود السيارة وانزلوا ركابها للتفتيش. وفي اثناء التدقيق في هوياتهم فوجئ العمال بجندي يطلق الرصاص فجأة على انور ويرديه قتيلا. وقامت سيارة اسعاف عسكرية بنقله الى جهة غير معلومة. واكتفت المصادر العسكرية بابلاغ ذوي الشهيد انه قتل بطريق الخطأ!

وكانت الرواية الاسرائيلية الاولى للحادث قالت، كما جاء في صوت اسرائيل بالعبرية بعد ظهر امس، ان الرصاصة القاتلة انطلقت بدون قصد من سلاح الجندي.

ولكن رواية اخرى نقلت في الاذاعة وقالت ان الضابط لاحظ حركة مشبوهة من المرحوم فاطلق الرصاص عليه وارداه قتيلا على الفور.

هذا واصيب، امس كذلك، شابان فلسطينيان برصاص المستوطنين، خلال مواجهات وقعت في حلحول، واطلق مستوطنون الرصاص على الشابين بحجة رشق سياراتهم بالحجارة.

● رافي بيلد يهدد باعادة الحصار على المناطق ●

وهدد القائد العام للشرطة، رافي بيلد، بانه اذا لم تتوقف العمليات التي ينفذها الفلسطينيون ضد الاسرائيليين داخل الخط الاخضر، فانه سيوصي لدى الحكومة باعادة الحصار الكامل على المناطق المحتلة وتمنى ان تكون، قد «انتهت فترة الارهاب»، كما اسماها.

على صعيد آخر شهدت المناطق الفلسطينية المحتلة، امس الخميس، اضرابا عاما بدعوة من «حماس»، تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين.

● عودة مبعد الى وطنه ●

وعاد الى جنين المبعد محمد توفيق الحالي، (٦٨ عاما)، بعد ان ابعدته سلطات الاحتلال الى عمان في عام (١٩٦٨).

واستقبله الاهالي بحفاوة بالغة على جسر اللنبي.

رابين يخفف من خطـورة سقوط الكاتيوشا على الجليل



● رابين●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – فيما استبعد المراقبون حصول تدهور في الوضع الامني على الحدود الاسرائيلية – اللبنانية وفي الوقت الذي حذرت فيه الاذاعة السورية اسرائيل من اي عدوان جديد على لبنان، اعلن رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، مساء امس الخميس، ان الترتيبات التي تم الاتفاق عليها مع سوريا لحفظ الهدوء في الحدود الشمالية إثر عملية «تصفية الحساب» لا تزال «نافذة المفعول ولم يحصل اي خرق لها»!

وقال رابين ان صاروخ الكاتيوشا الذي سقط في الاراضي الاسرائيلية امس الاول الاربعاء، واطلقه تنظيم هامشي معارض لعملية السلام، يطلق على نفسه اسم «مجموعة ١٣ ايلول الاسود»، في اشارة الى يوم توقيع الاتفاق الاسرائيلي – الفلسطيني في واشنطن. واضاف رابين ان هذا التنظيم انفصل عن حركة «فتح» على خلفية معارضته لعملية السلام والاتفاقية «واعلان المبادئ».

وقد جاءت تصريحات رابين هذه بعد تصريحات اسرائيلية اطلقها مسؤولون سياسيون وعسكريون وحاولوا من خلالها، تلميحاً وصراحة، تحميل سوريا مسؤولية هذا الصاروخ.

وعلى الصعيد الامني قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلية، امس، قرية المنصورة (جنوب صور) بحجة ان الصاروخ اطلق منها كما قصفت الشارع المؤدي الى معبر زمريا عند حدود «المنطقة الامنية» المحتلة في جنوب لبنان وذلك اثر الهجوم الذي شنه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية على المعبر.

وكان صاروخ كاتيوشا سقط في مستوطنة «زرعيت» في شمال البلاد، امس الاول الاربعاء، ولم تسمح السلطات المسؤولة بالنشر عنه الا ظهر امس الخميس. ولم يوقع الصاروخ اية ضحايا لكنه اوقع اضراراً في احد المصانع.

واعتبر وزير الخارجية، شمعون بيرس، ان اطلاق هذا الصاروخ «يشكل خرقاً للترتيبات التي سادت جنوب لبنان في الاشهر الاخيرة»! واضاف: ينبغي فحص ما اذا كان هذا خرقاً انفرادياً ام خرقاً شاملاً وتحديد اجراءات الرد المناسبة، بالتالي، وفقاً لذلك!

اما نائب وزير الخارجية، يوسي بيلين، فقد حمل سوريا مباشرة مسؤولية الصاروخ، وقال: «دمشق هي المسؤولة عن تصاعد التوتر على حدود اسرائيل الشمالية»! (اقرأ تصريحات الجنرال (احتياط) اوري اور، رئيس لجنة الامن والخارجية التابعة للكنيست، الخاصة بـ «الاتحاد»، في لقاء اليوم على ص٢).

واضاف اور: «سوريا لا يمكنها ان تكون مسؤولة عن اية عملية اطلاق صاروخ كاتيوشا منفردة. لكن، اذا ما اخذنا كافة الاحداث التي وقعت في الفترة الاخيرة على الحدود الشمالية نرى ان علاقة هذه الاحداث مع سوريا واضحة»!!

اما الجنرال يتسحاق مردخاي، قائد المنطقة العسكرية الشمالية، فاعتبر هو الآخر اطلاق الصاروخ «انتهاكاً للترتيبات التي اتفق عليها» بعد عدوان «تصفية الحساب» في تموز ١٩٩٣. وكانت هذه الترتيبات قضت بأن تتعهد منظمة «حزب الله» بعدم اطلاق صواريخ كاتيوشا على اسرائيل مقابل تعهد اسرائيل بعدم قصف مناطق «ذات كثافة سكانية عالية» في لبنان!

وتعقيباً على التصريحات الاسرائيلية التهديدية ضد سوريا ولبنان، اعربت الاذاعة السورية، مساء امس، عن تخوفها من ان تستغل اسرائيل سقوط صاروخ الكاتيوشا هذا لشن عدوان شامل على لبنان قد ينسف كل العملية السلمية.

وقالت الاذاعة السورية: «ان تضخيم حادثة الكاتيوشا يخفي وراءه نوايا عدوانية خطيرة تهدد بنسف ليس الانجازات التي تحققت في قمة جنيف وحسب، بل عملية السلام من اساسها»!

واضافت الاذاعة: «واذا كانت اسرائيل ترغب فعلاً في وضع حد لدوامة العنف الدموي الدائر في الجنوب اللبناني، فالطريق الى ذلك هو عبر المفاوضات الجارية في واشنطن اذا ما قررت اسرائيل الالتزام بالمبادئ والاسس التي لا يمكن قيام سلام عادل وشامل بدونها»!

وكان الرئيس السوري، حافظ الاسد، اجتمع ظهر امس في دمشق مع رئيس الحكومة اللبنانية، رفيق الحريري وتباحث معه في الوضع المستجد في جنوب لبنان.

لقاء اليوم

مع: النائب اوري اور، رئيس لجنة الخارجية والأمن البرلمانية

حول: اطلاق صاروخ كاتيوشا على شمال البلاد

اذا لم يحفظ امننا فلن نحترم أمن الآخرين!

● لاول مرة منذ عملية «تصفية الحساب» العدوانية، التي شنتها القوات الاسرائيلية، في تموز الماضي، على الجنوب اللبناني، اطلق صاروخ «كاتيوشا»، امس الاول الاربعاء، على المنطقة الشمالية في اسرائيل واوقع اضراراً في احد المصانع.

حول الموضوع حاورنا النائب اوري اور، رئيس لجنة الخارجية والامن البرلمانية.

● «الاتحاد» – كيف تنظرون الى اطلاق صاروخ الكاتيوشا؟

– اور: اذا كان اطلاق الصاروخ حادثاً عرضياً وهامشياً، سنتعامل معه على هذا الاساس ونأمل ان لا يتكرر. اما اذا كان الحادث مقصوداً فذلك خطير وعواقبه وخيمة.

● «الاتحاد» – ماذا تقصد بالعواقب الوخيمة؟

– اور: ان عدم الحفاظ على الهدوء على الحدود، اي عدم تمكين المزارعين الاسرائيليين من العمل في اراضيهم بحرية وامن وامان، فلن يكون امن وأمان في الجانب الآخر. ونحن نحاول، بالوسائل الدبلوماسية، العمل على ترسيخ الامن وحفظ الاستقرار. وبعد عملية «تصفية الحساب» ارادت الحكومة اللبنانية نشر قواتها في الجنوب، الا ان السوريين منعوا ذلك، لانهم معنيون في استمرار اعمال الارهاب كوسيلة ضغط على اسرائيل.

● «الاتحاد» – يفهم من اقوالك انك تتهم سوريا بالوقوف وراء اطلاق الصاروخ؟

– اور: مبدئياً اتهم سوريا. وتبين ان منظمة فلسطينية تدعى منظمة (١٣) ايلول، مرتبطة «بحزب الله» هي التي اطلقت الصاروخ، لانها تعارض عملية المفاوضات الجارية. ومعروف ان الذي يطلق يد «حزب الله» ويشجعه على القيام بأعمال ارهابية هو سوريا. ويودي التأكيد للسوريين انه لا يمكن اجراء مفاوضات في مكان وفي مكان آخر وفي الوقت نفسه يطلقون الرصاص.

● «الاتحاد» – هل ترى في اطلاق الصاروخ خرقا للاتفاق الذي وقع بعد عملية «تصفية الحساب»؟

– اور: الاتفاق لم يوقع مع «حزب الله». ونحن ننظر بعين الخطورة لاطلاق الصاروخ ونرى فيه خرقاً لاتفاق التفاهم الذي وقع بعد عملية «تصفية الحساب». ومعروف انه تم التوصل الى الاتفاق بين ثلاثة اطراف هي امريكا واسرائيل وسوريا. وتوجهنا الى امريكا لكي تطلب من الرئيس السوري، احترام الاتفاق. ونحن لا يهمنا من يطلق الرصاص والصواريخ، ما يهمنا هو امن مواطنينا، ومن لا يحترم ذلك فلن نحترم امنه. وعلى المدى البعيد سنعرف فيما اذا كان اطلاق الصاروخ استفزازاً لنا وجساً للنبض ام مجرد عمل هامشي.

● «الاتحاد» – رئيس الحكومة اللبنانية، قال، انه طالما استمر الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني فمن حقنا مقاومته؟

– اور: كلام فارغ. وهو يعرف انه يريد وقف نشاط «حزب الله» وتجريده من سلاحه ونشر قوات الجيش اللبناني، الا ان سوريا تمانع في ذلك لاهدافها الخاصة. ومعروف للعالم أجمع ان الحكومة اللبنانية لا تسيطر على المنظمات الفاعلة على اراضيها والمعارضة لاتفاقيات السلام.

● «الاتحاد» – هل لاطلاق الصاروخ علاقة بجمود المفاوضات على المسار السوري – الاسرائيلي؟

– اور: لا علاقة لذلك. ونأمل مرة اخرى، ان يكون ذلك مجرد امر هامشي.

● «الاتحاد» – هل سيؤثر ذلك على عملية السلام مع السوريين واللبنانيين؟

– اور: لا شك ان الهدوء على الحدود يترك اثراً ايجابياً على اجراء المفاوضات. وانا شخصياً ضد ايقاف المفاوضات وسنواصلها مع مساعينا للحفاظ على الهدوء، خاصة ان المفاوضات احرزت تقدماً ملموساً، مؤخراً، في المسار الفلسطيني. نأمل ان تؤتي ثمارها الطيبة.

● «الاتحاد» – ما هو سبب منع الناطق العسكري للجيش، النشر عن اطلاق الصاروخ الا بعد عشر ساعات؟

– اور: لسبب الاعتبارات الامنية فقط ولا يوجد اي سبب آخر.

● «الاتحاد» – الحكومة الاسرائيلية حذرت لبنان اليوم – امس/ المحرر – بانها ستجدد قصف القرى اللبنانية؟

– اور: الهدف هو الضغط على لبنان لمنع تصعيد التوتر على الحدود. واحترام اتفاقات التفاهم التي جرى التوصل اليها، بعد عملية «تصفية الحساب»، ومن حقنا اتخاذ اية اجراءات لمنع التهديد على قرى الشمال.

● سهيل قبلان ●

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٣٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠ /٠٤. – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات : ص.ب ١٠٤ – حيفا ...٣١)

□ «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة – وبيت الصداقة ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٧٤).

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس ٠٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث – نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٩/٩٣٨٥٥٧.

■ مكتب الطيرة – هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٦٨٦٣١. (فاكس – ٠٤/٦٧١٤٥٧).

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

العراق يطالب برفع الحصار الدولي وبوقف سباق التسلح في الشرق الاوسط

● جنيف (الامم المتحدة) - و.ص.ف - صرح وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف، امام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف، امس الخميس، ان الحظر الدولي المفروض على العراق بعد اجتياح الكويت، هو انتهاك لحقوق الانسان في العراق ويجب ان يرفع.

وقال الصحاف ان «رفع الحصار غير العادل من مسؤولية الجميع، بما في ذلك لجنة حقوق الانسان لاسباب انسانية. ويجب التخلي عن سلاح العقوبات الاقتصادية والسلاح القائم على تجويع الناس» مما يؤدي الى ارتفاع كبير في الوفيات لدى الاطفال.

واكد الصحاف على «ايمان العراق بالرسالة النبيلة لحقوق الانسان واحترامه التعهدات الناجمة عن التزاماته الدولية» وقال انه «من الصعب على حقوق الانسان ان تأمن وتزدهر في اوقات الحروب والازمات» مذكرا بان احكاما استثنائية قد رفعت خلال «فترة قصيرة» من العام ١٩٨٨ حتى ١٩٩٠ بين نهاية النزاع مع ايران وبداية حرب الخليج.

وكان الصحاف طالب مؤتمر نزع السلاح في جنيف، امس الخميس، بالعمل على «وقف السباق الى التسلح الذي يخوضه بعض الدول في الشرق الاوسط».

واضاف ان «العراق من اولى الدول التي طالبت بان يصبح الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل» واتهم اسرائيل بان «في حوزتها مخزونات كبيرة من الاسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية ومن الصواريخ بعيدة المدى».

ودعا الصحاف الى ان تصبح بلاده مع اثنتين وعشرين دولة اخرى عضوا كاملا في مؤتمر نزع السلاح حيث يشغل العراق منذ العام ١٩٨٩ منصب مراقب.

وتعارض الولايات المتحدة توسيع مؤتمر نزع السلاح الذي ينبغي ان يتم بالتوافق، ومن دون تمييز وفق تقاليد المؤتمر مشيرة، الى ان بغداد تخضع لعقوبات دولية، ولا تنفذ جميع الواجبات المفروضة عليها من مجلس الامن، ولا سيما منها، تدمير اسلحة الدمار الشامل.

واكد الصحاف ردا على الموقف الامريكي ان «العراق نفذ جميع واجباته بموجب قرارات مجلس الامن» بما فيها القرار ٧١٥ منها.

عرفات: الاحتلال يهدف الى اثارة حرب اهلية!

«تجارة رهيبة للاسلحة تتم في الضفة والقطاع باشراف بعض ضباط الاحتلال» - الجيش: «هذا غير صحيح»

● «الاتحاد» كانت اثارت الموضوع قبل شهر ورد الناطق العسكري في حينه ايضا بالنفي ● عرفات: «افغانستان جديدة ستقوم بين الفلسطينيين» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتهم رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ضباطا اسرائيليين بانهم يسهلون على فلسطينيي الاراضي المحتلة شراء الاسلحة بهدف اثارة حرب اهلية «وجعلها افغانستان اخرى».

واكد عرفات في مقابلة مع صحيفة «جوردان تايمز» الاردنية الصادرة بالانكليزية نشرت، امس الخميس، ان «تجارة رهيبة للاسلحة تجري تحت اشراف بعض الضباط الاسرائيليين في الضفة الغربية وقطاع غزة».

واضاف «اعتقد ان ذلك قد خطط له بشكل جدي. ان الاسرائيليين يعرفون ان هذه الاسلحة لن تستخدم ضدهم لدى انسحابهم، فضد من سوف تستخدم اذا»؟

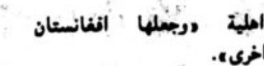
وتساءل «هل يتصور الضباط الاسرائيليون ان افغانستان جديدة ستقوم بين الفلسطينيين؟» مشيرا الى انها «لعبة خطيرة جدا من جانبهم».

واوضح عرفات ان «بعض هذه الاسلحة استخدمت لزعزعة الاستقرار في الاراضي المحتلة، وقد تلقيت شكاوى عدة من السكان الذين يعارضون ما يحدث».

وتابع ان الاسلحة «في متناول الجميع وثمنها ليس مرتفعا. والخطير هو السياسة التي تقف وراء كل ذلك».

من جهة اخرى قال عرفات ان منظمة التحرير اكتشفت دور اسرائيل في بيع الاسلحة فور التوقيع على اتفاق الحكم الذاتي في ١٣ ايلول. واضاف ان «وتيرة مبيعات الاسلحة تسارعت منذ اسابيع».

وحول ما اذا كان متأكدا من تورط ضباط اسرائيليين في هذه القضية قال عرفات «اتعتقدون بان هناك تمردا في صفوف الضباط الاسرائيليين؟ ان هذه اللعبة تجري بدعم منهم وهذا ليس مزاحا».



● عرفات ●

وقد اشار المسؤولون في منظمة التحرير في قطاع غزة، مؤخرا، الى تدفق للاسلحة بعد اتفاق ١٣ ايلول الماضي، وعبروا عن قلقهم حيال هذه الظاهرة.

وتجدر الاشارة الى ان الدكتورة حنان عشراوي اشارت الى هذه القضية في حديث مع «الاتحاد» يوم ١٩٩٤/١/٢٥. وقد نفى الناطق العسكري اقوالها، في حينه. وكذلك فعل الناطق، امس الخميس، وقال: لا اساس من الصحة لهذه الانباء.

مع استمرار القتال، بين فصائل «المجاهدين»، وقطع الطرق الموصلة الى كابول

..٨ الف انسان في العاصمة الافغانية مهددون بالموت جوعا

● «المجاهدون» يمطرون سكان المدينة بوابل من القصف المدفعي والصاروخي والجوي ● الآلاف يفرون من مناطق القتال ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - الوكالات - اذا كان العالم بأسره منشغلا بمأساة البوسنة، وهي مأساة شديدة الالم، فان المأساة التي تعيشها افغانستان تحظى، كما يبدو، باهتمام اقل.

مئات الآلاف من سكان العاصمة الافغانية مهددون بمجاعة رهيبة، جراء استمرار الحرب الاهلية ومن شدة الصقيع وتراكم الثلوج، و«المجاهدون»، على اختلاف انتماءاتهم وفصائلهم، يمطرون سكان كابول بوابل من القصف المدفعي والصاروخي والجوي.

وافادت وكالات الانباء من قلب العاصمة الافغانية، مساء امس الخميس، ان حوالي (..٨) الف من اهالي كابول وحدها معرضون للموت جوعا، بعد ان اغلقت الفصائل المتحاربة الطرق المؤدية اليها ومنعت، منذ اربعة ايام، وصول المواد الغذائية الى سكانها.

وافادت دوائر الصليب الاحمر ان المعارك الدائرة في كابول منذ شهر ونصف الشهر بين فصائل «المجاهدين» المتناحرة قتلت، حتى مساء امس، ..٨ شخص وجرحت (١٠٥..) شخص وشردت ٦٣ الفا. وان عدد الضحايا هذا هو ما تلقته مستشفيات الصليب الاحمر فقط، اما العدد الحقيقي فأكثر بكثير.

واستمرت المعارك، امس، في كابول على الرغم من اتفاق المتحاربين على وقف القتال بمناسبة شهر رمضان المبارك لمدة اربعة ايام. كان من المفترض ان تنتهي اليوم الجمعة. ولكن الهدنة لم تصمد اكثر من يوم واحد.

واعلنت اذاعة كابول ان عشرات القذائف الصاروخية اوقعت، امس الاول، ما لا يقل عن ١٣ قتيلا و١٧ جريحا.

وانتهز الآلاف من سكان المدينة فترة هدوء خيمت، امس الخميس، للفرار من مناطق القتال باتجاه اماكن بعيدة عن المعركة نسبيا.

ووجهت الامم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الاحمر تحذيرا من مخاطر حدوث مجاعة حقيقية في العاصمة الافغانية، وطالبت باعادة فتح الطريق الرئيسية امام قوافل المساعدات الانسانية، التي لا تستطيع حتى الان عبور مراكز المراقبة التابعة للحزب الاسلامي.

عشية التوقيع على وثيقة المصالحة اليمنية في عمان بعد غد الاحد

عدن تتهم قوات الامن المركزي بمحاولة اغتيال نائب الرئيس علي سالم البيض

● وتأمرها باخلاء مواقعها في معسكر ردفان ●الرئيس يندد بالخطوة ويعتبرها استفزازية وتهدف الى تعطيل التوقيع على وثيقة المصالحة ●

● عمان - صنعاء - الوكالات - افاد مصدر دبلوماسي يمني في عمان، امس الخميس، ان سالم صالح، الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني وعضو مجلس الرئاسة وصل الى العاصمة الاردنية قادما من عدن على رأس وفد رفيع، في اطار التحضير لمراسم توقيع اتفاق المصالحة اليمنية المقررة بعد غد الاحد في عمان.

من جهة اخرى اشار المصدر نفسه الى وصول وفد صباح امس من صنعاء، ايضا يضم بصورة خاصة اعضاء من هيئة المراسم الرئاسية.

واستنادا الى معلومات واردة من عمان، فان وزارة الاعلام الاردنية اتخذت الترتيبات اللازمة لتسهيل مهمة الصحفيين لتغطية توقيع الاتفاق.

ومن المقرر ان يصل نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض الى عمان اليوم الجمعة والرئيس اليمني علي عبد الله صالح غدا السبت. ولم تؤكد السفارة اليمنية في عمان موعد وصول الزعيمين.

وبحسب التحضيرات الجارية في الاردن، فان مراسم توقيع الاتفاق ستتم في قصر رغدان بحضور الملك حسين.

والاتفاق الذي ابرمته في اليمن في ١٨ كانون الثاني الماضي الاحزاب اليمنية الرئيسية يهدف الى وضع حد للنزاع بين صالح والبيض حول طريقة ادارة البلاد. ويشير الاتفاق بصورة خاصة الى التوجه نحو لامركزية اقتصادية وسياسية، واتخاذ اجراءات لتثبيت الامن في البلاد اضافة الى دمج الجيشين الشمالي والجنوبي.

من جهة اخرى ندد المؤتمر الشعبي العام (بزعامة الرئيس علي عبد الله صالح)، امس الخميس، باوامر الحزب الاشتراكي اليمني (جنوبي) بسحب قوات الامن الشمالية من عدن والمتهمة بالاعداد لاغتيال نائب الرئيس علي سالم البيض.

وقال المؤتمر في بيان له ان محافظ عدن صالح منصر السيلي واستدعى قائد وحدات الامن المركزي في عدن (وحدات شمالية) وابلغه بان قيادة الحزب الاشتراكي قررت بسرعة اجلاء وحدات الامن المركزي من موقعها في معسكر ردفان، قرب مطار عدن.



● علي عبد الله الصالح ● ● سالم علي البيض ●

واضاف البيان انه «تم قطع المياه والكهرباء عن المعسكر (ردفان) كمقدمة لمواجهة دامية». وقالت مصادر مطلعة في عدن ان «هذه القوات متهمة بالتخطيط لاغتيال علي سالم البيض».

ورد ناطق باسم الشرطة في بيان له ان «هذه هي شائعات يطلقها الحزب الاشتراكي اليمني لتبرير سحب قوات الامن الشمالية الى خارج عدن ليضع مكانها قواته الخاصة».

واضاف الناطق باسم الشرطة ان «الحزب الاشتراكي اليمني ومن خلال خطة لاغتيال البيض فانه يسعى الى اعاقة التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق».

واكد بيان المؤتمر الشعبي العام ان «هذه الاستفزازات لن تثنيه عن الاصرار على ضرورة التوقيع على وثيقة العهد والوفاق، باعتبارها المخرج الوحيد للازمة السياسية والتئام شمل الائتلاف لتنفيذ بنود الوثيقة باعتبار ذلك مسؤولية تضامنية».

صرب البوسنة سحبوا كميات ضخمة من اسلحتهم

☐ .. سنفعل كل ما تطلبه منا موسكو ☐ وزراء دول حلف الاطلسي يجتمعون بعد غد للتباحث في الاجراءات القادمة ☐

● سراييفو - اكد المتحدث باسم قوة الحماية الدولية ان قوافل صربية تنقل عتادا واسلحة ثقيلة شوهدت، امس الخميس، وهي تنسحب من التلال المحيطة بسراييفو.

وقال اللفتنانت كولونيل الكندي بيل ايكمان، خلال مؤتمر صحفي عقده في العاصمة البوسنية، ان «المراقبين العسكريين في الامم المتحدة شاهدوا قوافل تنقل عتادا ثقيلا وكميات كبيرة من الاسلحة الثقيلة تغادر مشارف سراييفو».

واضاف «انه انسحاب ضخم. حتى الآن لم تكن تقارير المراقبين العسكريين تشير سوى الى عربات وعتاد معدود. واليوم (امس) نتحدث عن قوافل عتاد».

واضاف ايكمان قائلا «ومن جانب آخر تلقى الجنرال روز (قائد قوة الحماية الدولية في البوسنة) معلومات واردة من مسؤولين حكوميين صرب على مستوى عال مفادها انهم يستطيعون اخراج عتادهم من محيط الـ ٢٠كم خلال ٣٦ ساعة، اي قبل نهاية مدة الانذار، عند منتصف ليلة الاحد/الاثنين المقبل بتوقيت غرينتش».

وكانت وكالة الانباء الصربية البوسنية «سرنا» قد اعلنت، في وقت سابق، ان زعيم الصربيين البوسنيين، رادوفان كارادجيتش، اكد موافقتهم على سحب اسلحتهم الثقيلة من سراييفو، بناء على طلب روسيا، بعد محادثات مع المبعوث الخاص للرئيس الروسي الى يوغوسلافيا السابقة فيتالي تشوركين، امس الخميس، في بال (عاصمة الجمهورية الصربية المعلنة من جانب واحد).

وقال كارادجيتش «سنفعل ما تطلب منا روسيا القيام به، على اساس الاتفاقين اللذين وقعناهما في السابع من شباط الحالي مع اكاشي (رئيس مهمة قوة الحماية التابعة للامم المتحدة) وفي التاسع من هذا الشهر مع الجانب المسلم».

واضاف «اننا نعتقد حقا ان الحرب حول سراييفو انتهت اخيرا».

وكان تشوركين وصل، بعد ظهر امس، الى بال للتباحث مع زعيم الصربيين البوسنيين ناقلا رسالة من الرئيس الروسي بوريس يلتسين يطلب فيها سحب الاسلحة الثقيلة «لوضع حد لاراقة الدماء».

وفي روما اعلن رسميا، امس الخميس، ان وزراء الدفاع في خمس دول في حلف شمال الاطلسي (الولايات المتحدة وايطاليا وفرنسا وبريطانيا وهولندا) سيجتمعون، بعد غد الاحد، في قاعدة افيانو الجوية (شمال شرق ايطاليا) لبحث الوضع قبل ساعات من انتهاء مدة انذار حلف شمال الاطلسي لصرب البوسنة.

وسيرافق رئيس هيئة الاركان في ايطاليا الاميرال غويدو فينتروني وزير الدفاع الايطالي فابيو فابري ويرافق الجنرال جون شاليكاشفيلي رئيس اركان الجيوش الامريكية وزير الدفاع الامريكي ويليام بيري.

موجز الانباء

■ بيروت - قررت الحكومة اللبنانية اعادة شبكة السكك الحديدية، التي دمرتها الحرب الاهلية على مدى خمسة عشر عاماً. وستقوم شركة فرنسية بوضع دراسة للمشروع، الذي تقدر كلفته بـ (..٥) مليون دولار، على ان ينتهي تنفيذه في نهاية العام ١٩٩٦.

■ طوكيو - اعلن، امس الخميس، في طوكيو ان الادارة اليابانية ستوصي رئيس الحكومة، موريهيرو هوسوكاوا، بالاعلان عن «خطة طوعية» تقضي بفتح الاسواق اليابانية بشكل اوسع، لتهدئة التوتر التجاري مع الولايات المتحدة.

■ نيودلهي - انتقدت الخارجية الهندية، امس، الرئيس الامريكي بيل كلينتون بسبب قوله انه يشارك باكستان قلقها بشأن انتهاكات حقوق الانسان في مقاطعة كشمير الهندية.

■ تونس - قررت الحكومة التونسية طرد مراسل القسم الدولي في هيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) من اراضيها. ولم تذكر الاسباب.

■ بغداد - وصل، امس، الى العاصمة العراقية ١٤ خبيراً من خبراء الاسلحة البالستية التابعين للامم المتحدة، في مهمة تستغرق تسعة ايام، يحضرون خلالها لنصب «كاشفات» في مواقع صناعية، في اطار برنامج مراقبة الاسلحة العراقية.





نـاد للمسنين في قـريـة عيلوط



(تصوير: محمد مصالحة – «الاتحاد» – الناصرة)

■ الناصرة – مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة – افتتح، هذا الاسبوع، في عيلوط ناد للمسنين هو الاول من نوعه في القرية. وقد وصلت تكلفته ٦٠٠ الف شيكل قام مشروع «مفعال هبايس» بتمويل ٧٥٪ منه.

ويظهر في الصورة العليا، رئيس ادارة هبايس، جدعون غدوت، يقص الشريط والى يساره رئيس المجلس المحلي المعين، ايلي ليفي. وفي الصورة التحتا، تظهر فرقة الدبكة الشعبية في عيلوط في عرض امام الجمهور الذي حضر الحفل.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١٩٩٤/٢/١٧ (سحب ٩٤/٧)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 032520

فاز بسيارة هوندا الرقم 089481

فاز بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 626744, 796389, 231034, 474253, 422773, 061024, 144097, 556176, 716213, 068829, 444503, 311233, 804964, 595265, 538832, 009839, 689460, 628786, 340808, 032637, 798058, 879846, 836744, 788967, 822884, 198826,

فاز بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 62991, 46838, 59745, 87771, 77323, 37037, 58127, 46418, 36437, 13689, 43151, 41918, 58254, 01281, 11270, 07289, 26186, 89835, 71626,

فاز بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 848, 907, 210, 575

فاز بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 43, 52, 26, 79

فاز بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 57, 08, 46, 68, 44, 75, 97

فاز بمبلغ 7 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 2

الشرطة تعيد فتح ملف التحقيق

معلم السياقة في نتسيرت عيليت مات قتلا.. وليس جراء حادث طرق

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – تحقق شرطة المروج، في عملية قتل متعمد نفذت قبل حوالي اسبوع وراح ضحيتها معلم السياقة، ادم ماندلوفيتش (٤٥ عاما) من نتسيرت عيليت.

وكانت وفاة المرحوم قد اعلنت لدى وقوع حادث طرق على شارع الناصرة – شفاعمرو. وفي حينه اعلن انه توفي نتيجة الحادث، الا ان الشرطة عادت وفتحت ملفا للتحقيق بعد ان وصلتها معلومات بان المرحوم قتل بشكل متعمد، فقامت بارسال الجثة الى معهد «ابو كبير» للتشريح وهناك دل التقرير الطبي انه توفي نتيجة اصابات ضرب عنيف في رأسه لا علاقة لها بالحادث.

مهرجان دولي للفنون في عكا في ايار القـادم تحت عنـوان «عكـا والبحر»

● عكا – من مراسل خاص – من المنتظر ان تحتضن البلدة القديمة في عكا، في النصف الثاني من شهر ايار القادم، مهرجانا دوليا تجريبيا للفنون يعقد تحت عنوان «عكا والبحر».

وقد بدأت الاستعدادات لعقد هذا المهرجان قبل عدة اشهر بالتعاون مع مؤسسة «المرسم الدولي المفتوح»، التي تتخذ من فرنسا مقرا لها. وتكثفت التحضيرات له في الايام القليلة الماضية. وخلال ذلك جرى الاتفاق على تسمية الناقد انطوان شلحت رئيسا ومديرا فنيا لهذا المهرجان. كما جرى تكليف شركة «جفرا» للانتاج والتسويق م.ض بمهمات ادارة هذا المهرجان وانتاجه. و«جفرا» شركة عربية حديثة العهد اسسها في عكا، اواخر العام الماضي، المنتج الفني محمد بقاعي.

الفن التشكيلي سيكون في مركز انشطة مهرجان «عكا والبحر» الدولي. ولهذا الغرض تقوم مؤسسة «المرسم المفتوح» باعداد برنامج خاص يتناسب مع الموضوع من المنتظر الاعلان عن تفاصيله في غضون الايام القليلة القادمة.

وسترسل هذه المؤسسة وفدا دوليا يضم مجموعة من الفنانين المتعددي الجنسيات والتخصصات لانجاز البرنامج السالف.

وفضلا عن برنامج المؤسسة الدولية المذكورة قال الناقد انطوان شلحت انه اعد، بالتعاون مع شركة «جفرا»، برنامجا فنيا موازيا يعتمد على الكادرات العكاوية والعربية من البلاد ومن المناطق الفلسطينية المحتلة يشتمل على عروض مسرحية للصغار والكبار وعلى عروض شوارع وامسيات فنية موسيقية وغنائية ومعارض صور فوتوغرافية وشرائح ضوئية حول موضوع المهرجان. وقبل كل ذلك يشتمل هذا البرنامج على الاستفادة من الطاقات الفنية التشكيلية العكاوية والعربية في فعاليات وورش مؤسسة «المرسم المفتوح» بما يفتح المجال واسعا امام عملية الدمج ما بين الاصالة والعالمية.

وصرح المنتج الفني محمد بقاعي بان شركته اعتمدت خطة لتجنيد مصادر الدعم المحلية بين اوساط المؤسسات والشركات التي ستتولى تقديم الرعاية لهذا المهرجان وفقراته. وقد باشرت «جفرا» فعلا الاتصالات المكثفة لتنفيذ هذه الخطة. واوضح، ايضا، ان هناك احتمالا قويا بان تجري فقرات المهرجان في صالات وقاعات «بستان الباشا» في عكا القديمة. كذلك سيتم استخدام قاعة «خان العمدان» لبعض الامسيات المقررة.

هذا، وستعلن تفاصيل كاملة عن فقرات هذا المهرجان، الاول من نوعه، في وقت لاحق.

مساء غد السبت

مسرح «تل الفخار» يستضيف معرض الرسام الفلسطيني ابراهيم المزين

● عكا – لمراسلنا – يستضيف مسرح «تل الفخار» معرضا للرسام الفلسطيني ابراهيم المزين «المعرض البصري من حجر الورد»، وذلك في قاعة قصر عكا الثقافي.. وسيجري افتتاح المعرض، في السابعة من مساء غد السبت، بحضور الرسام نفسه.. ويستمر حتى يوم ١٩٩٤/٢/٢٥.

وستجري خلال حفل الافتتاح حوارية بين الكلمة المكتوبة واللوحة المرئية باشتراك الرسام ابراهيم المزين والشاعر حسين البرغوثي.

يذكر ان معرض الهواة العكيين الذي بدأ في «اسبوع الفيلم العربي» في القاعة نفسها، ويشارك فيه: خير فودي، زاهر فودي، خضرة فودي، ضرار بكري، فلسطين خطيب وضرغام انطكلي.

رجل مسن من الناصرة طلب ابعاد ولديه الشابين عن البيت

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – في خطوة نادرة، تقدم والد مسن من الناصرة، الى محكمة الصلح، لاستصدار امر يمنع فيه ولديه الشابين من الدخول الى البيت.

وقد شرح الوالد، في طلبه المشاكل التي يواجهها هو وزوجته وجميع افراد عائلته مع ولديه، فاحدهما مدمن على الكحول والاخر مدمن على المخدرات. ويدخلان البيت في ساعات متأخرة ويقومان بتخريب اثاث البيت، اضافة الى الاعتداء على الوالد المسن وتهديده بالقتل بالسكين وابتزاز النقود من الاشقاء الاخرين، اضافة الى استعمال العنف ضد جميع افراد العائلة.

وقال الوالد انه وصل الى المحكمة بعد ان عجز عن ايجاد اي حل للمشكلة وان استمرار وجودهما في البيت يشكل خطرا على حياة الجميع.

وقد تجاوبت المحكمة مع طلب الوالد وامرت بابعادهما عن البيت لمدة ستين يوما ومنعتهما من مضايقة اي فرد من افراد العائلة او ايجاد اتصال معهم.

في ختام مشروع تشجيع الكتابة بمبادرة مركز الطفولة في الناصرة

اكثر من خمسين طفلا.. اظهروا قدرات ابداعية في الكتابة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – يختتم، يوم غد السبت، مشروع «تشجيع القراءة لدى الاطفال وتطوير الادب لديهم»، الذي يقام بمبادرة مركز الطفولة في الناصرة وبالتعاون مع المعهد البريطاني وبحضور كاتبة ادب الاطفال البريطانية، لين ريدبانكس.

وقد شمل المشروع برامج مختلفة داخل المركز وزيارات الى مدارس متعددة في الناصرة شاركت فيها الكاتبة الضيفة ومركزة ادب الاطفال في مركز الطفولة، حنان جرايسي كركبي وتضمنت لقاءات مع معلمين وطلاب.

انهيت ورشة في المركز لاطفال مبدعين تعدوا الخمسين طفلا من عدة مدارس في المدينة، قدموا فيها من كتاباتهم واستمعوا الى قصص من الكاتبة ريدبانكس.

وتقول مديرة المركز، الاخصائية النفسية، نبيلة اسبنيولي: «فوجئنا بحضور هذا العدد الكبير من الاطفال الذين يكتنزون الكثير من المواهب خاصة في مجال الكتابة».

وفي يوم امس انهيت ورشة للكبار الذين يهتمون في الكتابة للاطفال والتي ستستمر حتى يوم غد.

وهذا المشروع يأتي ضمن برامج مختلفة يقيمها المركز لتشجيع ادب الاطفال.

بعد اسبوع من المفاوضات

● تتمة من صفحة ١ ●

الى «بعض النقاط» الواجب تسويتها والمتعلقة بالشرطة الفلسطينية.

وقالت مصادر مقربة من الجانبين ان ذلك يتعلق بعدد عناصر الشرطة واسلحتها. وتطلب منظمة التحرير عشرة الاف رجل في حين تريد اسرائيل ان يكون العدد ستة الاف.

وقال شعث ان النقاط العالقة ستحسمها القيادتان السياسيتان.

واضاف «ولقد انهينا هذا الاسبوع بحث عدد من المشاكل المتعلقة بالترتيبات الامنية ونقل السلطات المدنية. واننا نأمل في ان نغلق، في الاسبوع المقبل، الشق المدني اضافة الى معظم النقاط المتعلقة بالامن».

وبالنسبة الى المعتقلين الفلسطينيين قال شعث ان «مفاوضات طويلة جرت، امس الخميس بين المندوب الفلسطيني، محمد دحلان، ونظيره الاسرائيلي، الجنرال ديفيد اغمون، حول عدد المعتقلين وجدول اطلاق سراحهم». وتابع ان «تقدماً» سجل في هذا الموضوع مشيراً الى ان المفاوضات ستتواصل في الاسبوع المقبل.

ويقدر الفلسطينيون، بالاستناد الى ارقام اللجنة الدولية للصليب الاحمر، عدد المعتقلين بتسعة الاف. وهم يريدون اطلاق سراحهم قبل ١٣ تموز المقبل، الموعد المحدد في اعلان المبادئ لاجراء الانتخابات في الضفة الغربية وغزة.

في اعقاب اتفاق

● تتمة من صفحة ١ ●

السلطات المحلية العربية.

وانتخبت اللجنة القطرية في اجتماعها، امس الخميس، سكرتارية مؤلفة من (١١) عضوا وهم: توفيق زياد (الناصرة) وثائر عبد الحي (الطيرة) والشيخ رائد صلاح (ام الفحم) وابراهيم نمر حسين (شفاعمرو) ونمر مرقس (كفر ياسيف) واحمد ابو عصبة (جت) ومحمد زيدات (بسمة طبعون) وسامي سرحان (نحف) ومصطفى جمال (عرعرة) والدكتور هشام ابو رومي (طمرة) وعز الدين عماش (جسر الزرقاء).

وانتخب السادة رفيق حاج يحيى (الطيبة) ومحمد غنايم (سخنين) وكمال ريان (كفر برا) وصالح مرشد سليم (عيلبون) نوابا لرئيس مركز السلطات المحلية العربية في البلاد، نيابة عن السلطات المحلية وجميعهم يشاركون في اجتماعات السكرتارية.

وانتخب السيد جلال ابو طعمة رئيسا «لكتلة العرب في مركز السلطات المحلية».

وقررت اللجنة القطرية انتداب الرؤساء رفيق حاج يحيى ومحمد غنايم وعز الدين عماش في لجنة متابعة قضايا التعليم العربي والدكتور محمد بكري (البعنة) ود. هشام ابو رومي (طمرة) ود. جريس خوري (الرامة) في لجنة متابعة قضايا الصحة وشوقي خطيب (يافة الناصرة) وعبد الرؤوف مواسي (الريدس) في لجنة الرفاه والقضايا الاجتماعية في مركز السلطات المحلية.

اسواق المال

التحقيقات والاعتقالات مستمرة!!

انهيار صغير!!

* سوق الاسهم *

● التحقيقات المثابرة والمتواصلة من قبل «سلطة اوراق المال»، والتي انتقلت يوم امس الى صناديق التقاعد والائتمان التابعة للبنوك، ادخلت البورصة الى ازمة ثقة، وريبة وتخوف.

فقبل اسبوع دار الحديث حول مديري ملفات صغار، المجموعة الروسية، وبعدها انتقلت التحقيقات الى مديري ملفات كبار، واحدهم تم اعتقاله ويعتبر من كبار مديري الملفات ويبلغ حجم التداول في ملفاته مليار شيكل. وامس تم استدعاء مديري صناديق ائتمان وتقاعد، وكبار رجال الاعمال للادلاء بافاداتهم امام محققي «سلطة اوراق المال». بعضهم متهم بأنه شارك في عمليات الغش والخداع والبعض الآخر لاجل فحص امور تتعلق بآخرين.

هذه الحوادث اثرت تأثيراً مدمراً على اسعار الاسهم خصوصاً اسهم الاطار الرصين، اطار «مشتنيم». فقبل التداول قدمت طلبات بيع كبيرة، اعتاد على مثلها سوق الاسهم في الايام الماضية، ولم يبرز في هذه الطلبات دليل على الدراما الكبيرة التي ستحصل في تداول امس. فعادة عندما تكون هنالك طلبات بيع تتدخل صناديق التقاعد الكبيرة لاجل استيعاب هذه الطلبات والمحافظة على عدم انخفاضها بنسب كبيرة. هذا ما كان يحصل دائماً، وهذا ما اعتاد عليه جمهور المستثمرين.

لكن صناديق التقاعد والائتمان أبت ان تقوم بدورها، بل فضلت الانتظار جانباً، واخذت اسعار الاسهم تسجل انخفاضاً حاداً جداً، وصناديق الائتمان ما زالت على حالها. فأدخل هذا الامر جمهور المستثمرين في عصبية وتوتر، وازدادت طلبات البيع، واخذ المؤشر يسجل انخفاضاً كبيراً كبيراً.. لكن في الجولات الاخيرة تدخلوا في التداول لاجل شراء بعض الاسهم المعروضة للبيع. لكن التدخل انحصر في مجموعة واحدة، وتمت عمليات الشراء بأسعار اسهم منخفضة جداً.

هذا باختصار شديد ملخص ما حدث امس، وتشعبت التفسيرات والتحليلات لهذا الامر. فبعضهم يشير الى ان السبب هو التحقيقات واستدعاء مديري صناديق التقاعد، مما شلّ مقدرة هذه الصناديق على المرونة والتداول، وفضلت البقاء جانباً في انتظار وضوح الرؤية. فسر البعض الآخر الامر بأنه انتقام البنوك لقرار المحكمة بادانة الرؤساء السابقين يوم امس الاول، وغيرهم ربطوا الامر بسقوط الكاتيوشا في الشمال، لكن كما يقولون تعددت الاسباب والانهيار واحد.

وسجل مؤشر (مشتنيم) انخفاضاً حاداً كما ذكرنا بنسبة (٥.٣٩٪) حيث وصل الى مستوى شهر ايلول من العام المنصرم، اي ارباح نصف سنة قسمت وذهبت ادراج الرياح. وارتفع حجم التداول عن مستوى امس الاول، لكنه بقي متوسطاً نسبياً وبلغ (٤٢٩) مليون شيكل. وانخفض مؤشر (معوف) بنفس النسبة وبلغ (٥.٣١٪).

وسجل (٩٩) سهماً انخفاضاً بينما حافظ سهم واحد على سعره، ولم يرتفع اي سهم. وانخفضت اسهم (كيليم) بنسبة (٧٪) واسهم (بوتيل) بنسبة (١٠.٪) واسهم (طمبور) بنسبة (٥.٥٪) واسهم (طيبون فيل) بنسبة (١٠.٪) واسهم (حيراه ليسرائيل) بنسبة (٥٪) واسهم (اريت) بنسبة (٦.٥٪) واسهم (افريكا) بنسبة (٥٪) واسهم (راف بريح) بنسبة (٥٪) واسهم (كرور) بنسبة (٧٪) واسهم (كليل) بنسبة (٨.٧٥٪) واسهم (بريون) بنسبة (٧.٧٥٪) واسهم (بسيورت) بنسبة (١٠.٪) واسهم (تخسيم بنيان) بنسبة (٨٪) واسهم (نيار حديره) بنسبة (٧٪) واسهم (مشروب) بنسبة (٩.٧٥٪) واسهم (ملال) بنسبة (١٠.٪) واسهم (مبني تعسياه) بنسبة (٦.٥٪) واسهم (مبطاح شمير) بنسبة (٩٪) واسهم (كلال تعسيوت) بنسبة (٦.٧٥٪) واسهم (كلال محشفيم) بنسبة (٧٪) واسهم (كلال الكترونيكا) بنسبة (٥٪) واسهم (مختشيم) بنسبة (٦٪) واسهم (بيتوحي ١، ٢) بنسبة (١٠.٪) واسهم (كلكليت يم) بنسبة (٦٪) واسهم (يسرامكو) بنسبة (١٠.٪) واسم (يعسوه) بنسبة (٧.٢٥٪) واسهم (حنال) بنسبة (٨.٧٥٪) واسهم (وولفسون) بنسبة (٩.٥٪) واسهم (هخشرات هيشوب) بنسبة (٦.٥٪) واسهم (ديسكونت هشكعوت) بنسبة (٦.٥٪) واسهم (بينليئومي) بنسبة (٥.٢٥٪) واسهم (اخوان بولص) بنسبة (٧.٢٥٪) واسهم (ازوريم) بنسبة (٦.٥٪) واسهم (كاردن) بنسبة (٧.٥٪) واسهم (يوعليم هشكعوت) بنسبة (٥.٢٥٪) واسهم (يوعليم ١، ٢) بنسبة (١٠.٪) واسهم (نفطا) بنسبة (٨.٢٥٪) واسهم (مهدرين) بنسبة (٩.٥٪) واسهم (كور) بنسبة (٦.٢٥٪) واسهم (الرون) بنسبة (٦٪) واسهم (الهانس) بنسبة (٥٪) واسهم (اليبت) بنسبة (٥٪) واسهم (اورمات) بنسبة (١٠.٪) واسهم (ابجاك) بنسبة (١٠.٪) واسهم (افتير) بنسبة (١٠.٪) واسهم (فروتروم) بنسبة (٩.٢٥٪) واسهم (كفي اشراي) بنسبة (٩.٥٪) واسهم (بيكر) بنسبة (٨٪) واسهم (فورمولا) بنسبة (٧.٥٪) واسهم (بوسيطون) بنسبة (٧.٢٥٪).

* اسهم اطار (كرام) *

وكانت الصورة اقل سوداوية في اطار (كرام)، وربما بسبب طبيعة التداول في هذا الاطار التي لا تفسح المجال للتدخل خلال التداول. فقبل بدء التداول بلغ فائض طلبات البيع (١٤٤) مليون شيكل، وكانت حصيلة التداول انخفاض (٥٧٩) سهماً وارتفاع (٦٢) سهماً وثبات (٤٤٦) بدون تغيير.

وانخفض مؤشر (كرام) بنسبة (٢.٩٦٪) ومؤشر القائمة الرئيسية بنسبة (٤.٦٦٪) ومؤشر القائمة الموازية بنسبة (٣.٠٥٪) ومؤشر السندات بنسبة (٢.١٦٪) ومؤشر امكانيات الشراء بنسبة (٣.٨٢٪).

وكان اكبر انخفاض في اسهم قطاع النفط التي سجلت انخفاضاً بنسبة (٦.٩٨٪) يليها اسهم قطاع شركات الاستثمار بنسبة (٥.٥١٪) وكان اقل انخفاض في اسهم بنوك الاسكان حيث انخفضت بنسبة (٢.٣٢٪).

* ملخص اسبوعي *

وظهرت الصورة قاتمة في التلخيص الاسبوعي. فسجل مؤشر (مشتنيم) انخفاضاً بنسبة (٥.٣٣٪)، غالبية هذا الانخفاض كان في انخفاض امس. وانخفض مؤشر (معوف) بنسبة (٤.١٠٪). ومؤشر (كرام) بنسبة (١٠.١٩٪) ومؤشر القائمة الرئيسية بنسبة (٦.٥٪) ومؤشر القائمة الموازية بنسبة (١٢.٣٥٪) ومؤشر السندات بنسبة (٤.٩١٪) وبلغ الانخفاض الكبير في مؤشر امكانيات الشراء بنسبة (١٤.٦٤٪) وسجل المؤشر العام للاسهم انخفاضاً بنسبة (٧.٣٢٪).

* ابرز الاسهم ارتفاعا وانخفاضا ليوم امس *

ابرز الاسهم ارتفاعا		ابرز الاسهم انخفاضا	
اسم السهم	نسبة التغيير ٪	اسم السهم	نسبة التغيير ٪
بن يكر * ١	١٠	اشتروم * ا	– ٤١.٢
اكرشتاين ** ا	١٠	بوعليم * ١	– ٣٣
مفاسون	١٠	كيعان * ٢	– ٣٠.٢
غرينبرغ	١٠	سي اي * ١	– ٢٩.٢
بريتسكر ** ا	١٠	بردس * ٢	– ٢٢.٨
بروخ ١	١٠	ملسرون * ٢	– ١٧.٨
بنيان	١٠	توسف * ١	– ١٧.٢
عميغار * ١	٩.٨	كفريت * ا	– ١٦.٨
ايعان ** ا	٦	بورنيت * ١	– ١٦.٥
سينتك * ١	٥.٨	تخسي لزوريم * ج	– ١٦
دوبرت * ٣	٥	انيركل * ١	– ١٥.٥
البن * ١	٤.٥	يحقوبي * ١	– ١٥
اميت	٣.٥	تسينوعطل * ١	– ١٥
بروخ ٥	٣.٥	الكترا * ١	– ١٥
كرور ** ٢	٣	اليبت * ١	– ١٤.٣
حبس * ١	٣	الرنحتس * ٢	– ١٤.٢

* امكانية شراء (כתבי אופציה)

** سندات دين قابلة للتداول (אג"ח להמרה)

● فيصل جبيلي ●



على الشاشة الصغيرة

الجمعة ١٩٩٤/٢/١٨

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الاولى :

٦.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٦.٣١ - نشرة اخبارية بالعربية.
٦.٤٥ - السنافر.
٧.٠٠ - الفترة الاخبارية بالعبرية.
٨.٠٠ - عرض برامج الصباح.
٨.٠٢ - تمارين رياضية.
٨.١٥ - تاريخ الحضارة الغربية - العصور الوسطى.
٨.٤٢ - تلتكست.
٨.٤٥ - فشوش.
٩.٠٠ - شارع سمسم - ضيف من امريكا.
٩.٣٠ - كايت وايلي - المطعم.
١٠.٠٠ - اميلي - الحلقة (١٦).
١٠.٤٥ - الفيلم السينمائي «الطعم».
١٢.٣٠ - صف فنان - الحلقة الاخيرة.
١٣.٠٠ - زومبيط.
١٣.٢٥ - ادوارد مونك. الحلقة الاولى من المسلسل الوثائقي عن حياة الرسام النرويجي.
١٤.١٠ - هذا يعنيني.
١٥.٠٠ - المجلة الروسية الاسبوعية.
١٥.٣٠ - تم التصوير في يوم عادي.
١٦.٠٠ - ملحق الملاحق - يسرائيل سيغل.
١٦.٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٦.٣٥ - عائلات - الحلقة (١١٨).
١٧.٠٠ - على الشاشة - استعراض برامج التلفزيون العربية.
١٧.٠٥ - فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٨.٤٥ - مسابقة رمضان - الحلقة الثالثة.
١٩.٠٠ - الاسبوع في ساعة - البرنامج الاخباري بالعربية.
٢٠.٠٠ - استرجاع.
٢٠.٣٠ - الفترة الاخبارية بالعبرية.
٢١.٤٠ - نهاية الاسبوع - مع رفقة ميخائيلي.
٢٢.٠٥ - «اليابانيون قادمون» (٨٥) فيلم السهرة.
٢٤.٣٥ - موجز اخباري بالعبرية.
٢٤.٤٠ - محكمة ليلية.

القناة الثانية:

١٠.٠٠ - القوة الضارية - صور متحركة.
١٠.٢٥ - عين بعين - مجلة احداث الساعة.
١١.٠٠ - مسارات - مسابقة بالعربية.
١١.٣٠ - مركز اوروبا - مسلسل وثائقي - الحلقة الاولى: تاريخ بولندة، الاتحاد السوفييتي، المانيا بلغاريا، رومانيا ويوغوسلافيا في السنوات ١٩٠٠ - ١٩٣٩.
١٢.٣٠ - الحاسوب وانا.
١٣.٠٠ - فيلم «ازقة لوس انجلوس».
١٤.٣٠ - كتب مع سامت.
١٥.٠٠ - من اجل البسط.
١٥.٠٥ - ٨.. وحربه ضد اعداء الانسانية.
١٥.١٠ - جيم.
١٥.٣٠ - اكس مان.
١٦.٠٠ - نجوم المصارعة WWF.
١٦.٣٠ - افلام حياتي - مع انجيليكا بوستون.
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - فندق فولتي.
١٧.٤٠ - هذا هو.
١٨.٣٠ - جمعة حية - مجلة اسبوعية.
٢٠.٠٠ - غابي غزيت - الليلة السادسة.
٢١.١٥ - ترفيه - دودو طوباز.
٢٢.١٥ - «ليل الصمت» الولايات المتحدة (٨٢).
٢٣.٠٥ - الاخبار بالعبرية.
٢٣.٥٥ - اعلام التاريخ.

التلفزيون الاردني :

١٠.٠٠ - القرآن الكريم والتفسير ومن فيض النبوة.
١٠.٢٠ - الرسوم المتحركة.
١١.١٥ - شعائر خطبة وصلاة الجمعة.
١٢.١٥ - علماء في الاسلام.
١٣.٠٠ - اخبار.
١٣.١٠ - المجلة الرياضية.
١٤.٤٥ - الوصية - مسلسل.
١٥.٣٥ - الفيلم الاجنبي.
١٧.٠٥ - احداث القرن العشرين.
١٨.٠٠ - الاخبار ورأي الصحافة.
١٨.٢٠ - اغنيات في السباق.
١٩.٣٥ - برنامج الشبيبة.
٢٠.٠٠ - الاخبار الرئيسية.
٢٠.٤٠ - المسلسل اليومي.
٢١.٤٥ - «اهلا اخبار» ترفيهي.
٢٣.٠٠ - الاخبار الاخيرة.
٢٣.١٥ - قصص من التوراة.

السبت ١٩٩٤/٢/١٩

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الاولى :

١٠.٠٠ - بيتر بن - صور متحركة.
١٠.٢٥ - اريد ان اكون مهرجا - الحلقة السابعة.
١٠.٤٥ - مسابقة رمضان.
١١.١٠ - حصاد الآثام - الحلقة (٣١).
١٢.٠٠ - صدق اللي قال.
١٢.١٥ - بث مباشر لمباراة كرة القدم بين مكابي نتانيا ومكابي حيفا.
١٤.٠٥ - سيندر - حرب الاعلانات.
١٤.٥٥ - مفتاح الصول.
١٥.٢٥ - فروست - الجزء الثالث.
١٧.٠٥ - مجلة التلفزيون.
١٧.٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧.٤٠ - دردشات - مع زهير بهلول.
١٨.٣٠ - الاخبار بالعربية.
١٩.٠٠ - بنسيون السعادة - حساء الورد - الجزء الاول.
١٩.٣٠ - مساء الخير - اغنيات ورقصات.
٢٠.٠٠ - مباراة السبت.
٢٠.٠٥ - الزاوية اللغوية.
٢١.٠٠ - العالم من حولنا - البرنامج الاخباري بالعبرية.
٢٢.٠٠ - «اغنيات شلومو».
٢٢.٠٥ - «روح طيبة» - الحلقة الخامسة - على حافة الهاوية.
٢٣.١٥ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٢٠ - فيلم السهرة - «امي بلغت المئة».
١.٠٠ - نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٨.٠١ - السبت صباحا.
٨.٠٥ - برعم في ارض الاحلام.
٨.٣٠ - اسطورة الاخوين غريم.
٩.٠٠ - حول العالم في (٨٠) حلما.
٩.٣٠ - تين تين - كوكب يسقط.
١٠.٠٠ - كوبيدو - الخادمة الجديدة.
١٠.١٥ - لسان المرايا - قصص عبرية.
١١.٠٠ - قصة متجولة في العالم - تركيا.
١١.١٦ - جناب - دليلك فولينيتش.
١١.١٠ - هالو هالو - مسلسل كوميدي بريطاني.
١٢.٣٠ - ليس مع من تتحدث - ساخر.
١٣.٢٠ - حبل الاقحوان الاسود.
١٤.٠٠ - «مناجم الملك سليمان» (٥٠).
١٦.٠٠ - في طرف الصولجان.
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - السلام عليكم - محمد بكري.
١٧.٣٠ - تسجيلات متنوعة.
١٨.٣٠ - حمقى وجهاد فقط.
١٩.٠٠ - عرض حي.
١٩.٣٠ - واحد على واحد.
٢٠.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٠.٠٦ - «الهجين» مسلسل.
٢١.٠٠ - كيكبوكسر (٨٩) - فيلم.
٢٢.٣٥ - «ابق هذه الليلة» (٩٢) مسلسل.
٢٣.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٣٥ - «طبخة سكر» (٨٣).

فيلم الجمعة: الحب والرعب

● فيلم يتناول مشكلة الايدز ومواجهتها.

هند فتاة جميلة وام لبنت، تصل الى مصر بعد ان مات زوجها في الخارج بمرض «الايدز»، وهي نفسها تحمل الجرثومة.

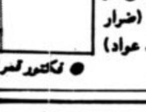
عصابة مخدرات تكتشف مسألة مرضها، وبواسطتها تريد العصابة تصفية الحسابات مع احد تجار السموم.

هند مريضة الايدز تقف لا حول لها ولا قوة في مواجهة تعامل متشكك وكاره لها كمريضة ومطلوب منها ان تواجه المجرمين الذين يقومون بخطف والديها للحصول على مبتغاهم وتنفيذ مآربهم.

المثلون: شريهان، محمود الجندي وحسين الشربيني.

والفيلم من اخراج: كريم ضياء الدين.

اليوم الجمعة.. الحلقة الثالثة من «مسابقة رمضان»

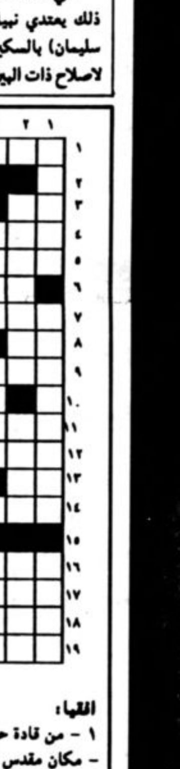

● فكتور قمر

● يقدم التلفزيون الاسرائيلي على القناة الاولى اليوم، الساعة ١٨.٤٥ الحلقة الثالثة من مسابقة رمضان، وهي من انتاج مؤسسة «الغربال» الفنية - شفاعمرو، سيناريو وحوار واخراج: فيكتور قمر.

في هذه الحلقة، يحصل خلاف بين اولاد العم على قطعة ارض وعلى اثر ذلك يعتدي نبيل العبد (فراس سويد) على ابن عمه انور العبد (ضرار سليمان) بالسكين، ويدخل الحاج (اسامة المصري) وابنه شوكت (خالد عواد) لاصلاح ذات البين وفي النهاية تتم الصلحة وتعود المياه الى مجاريها.

لغز رقم (٢٣٦)

اعداد: نبيلة وسيزار مسلم - الناصرة



١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨

افقيا:

١ - من قادة حركة فتح في القطاع - مكان مقدس غير معرف - حرف جر.
٢ - عن مؤلفات طه حسين - قحط (معكوسة) - اتمّ (معكوسة).
٣ - للنداء - الامر من «نام» - ارض غير مستغلة - الاسم الاول لزوجة رئيس اجنبي.
٤ - عكس احرار (معكوسة) - دولة اجنبية (معكوسة) - من الاشهر.
٥ - من اصنام الجاهلية - من المواشي - ارد (معكوسة).
٦ - حاكم - نائب وزير الزراعة.
٧ - عاصمة كوريا الجنوبية - نهر اوروبي - حب - خوف (معكوسة).
٨ - مختلفان - قهوة - اشاهد (مجزومة) - ومض - من الكواكب.
٩ - عاصمة اجنبية - رفض.
١٠ - يعظم - مستشار عوفات للشؤون الاسرائيلية (معكوسة).
١١ - عكس خذ - من الاشهر الهجرية - من العملات (معكوسة).
١٢ - عاصمتها ليما (معكوسة) - قائد فلسطيني معروف (معكوسة).
١٣ - للتمني - في الجسم - عضو كنيست عربي.
١٤ - اغنية لام كلثوم - يخلف - احرف متشابهة.
١٥ - للاستدراك - للتعريف (معكوسة) - خاصتي.
١٦ - يموت في سبيل الوطن - وحدة قياس - متماثلان - اغنية لفريد الاطرش.
١٧ - متضجر - في الوجه - من الحشرات - بئر (معكوسة) - رشح وسال.
١٨ - من ابرز نشطاء حركة فتح في القطاع - عاصمة جنوب غربي افريقيا.
١٩ - مبعد عائد من مرج الزهور - دولة عربية (معكوسة).

عموديا:

١ - مخيم فلسطيني غرب بيت لحم - عاصمة السويد - من الفواكه.
٢ - دولة افريقية (معكوسة) - ممثلة مصرية معتزلة (معكوسة) - مكيدة (معكوسة).
٣ - مصيبة - الاسم الثاني لمطرب عربي اسرائيلي (غير معرفة) - يخدع.
٤ - اخضر - اغنية لعبد الوهاب غير معرفة (معكوسة). - مكان مرتفع للمراقبة - اب (معكوسة).
٥ - يراع - من الحيوانات - ندى - للتعريف - حيوان قطبي (معكوسة).
٦ - اشاهد (معكوسة ومجزومة) - مختلفان - قهوة - صعب (معكوسة) - خشونة.
٧ - داعية سلام اسرائيلي - من الخضروات (معكوسة) - خاصتي (معكوسة) - طوائف وديانات.
٨ - اماكن تجارة (معكوسة) - داخل - اصدر صوتا (الرصاص).
٩ - وزير خارجية مصري - تشبلي (مبعثرة) - سهل الكسر (معكوسة).
١٠ - «والملك...» (قصة لشكسبير) - مدينة لبنانية - جاء (معكوسة).
١١ - اكلة شعبية - للسؤال - للسؤال ايضا - متماثلان - صمم.
١٢ - والفتن (معكوسة) - آلة موسيقية (معكوسة) - حبيبة شمشون.
١٣ - يبعد - دولة افريقية (غير معرفة) - من الخضروات - اغنية لعبد الحليم (معكوسة).
١٤ - كلا (معكوسة) - اترك - المنصف - قطف.
١٥ - قرية عربية (معكوسة) - تنام (معكوسة) - اصدر صوتا (الرصاص) - حب (معكوسة).
١٦ - مدينة فلسطينية محتلة (معكوسة) - حكم بالموت (معكوسة) - يُغضب كثيرا.
١٧ - حرف جر - كثير - يقل (معكوسة) - عكس «الصعود».
١٨ - مدير جمعية الهلال - اغنية لام كلثوم - مختلفان.

حل لغز (٢٣٥)

المدينة هي «القدس»

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ١٨ شباط ١٩٩٤ الصفحة ٦

اسبوع سابع لاضراب المحاضرين، ورابين لا يتزحزح: لن ندفع!

«اذا دفعنا ما يريدون سيهدم الاقتصاد (!!)، لذلك لن ندفع، مهما طال الاضراب»!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – عاد رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، واكد امس الخميس اصرار حكومته على عدم تلبية مطالب المحاضرين الجامعيين الحالية بحجة ان ذلك سيؤدي الى «تسجيل سابقة في خرق اتفاقيات الاجور» وبالتالي الى «هدم الاقتصاد الاسرائيلي»!

وقال رابين، الذي كان يرد على طلاب جامعيين طالبوه بالعمل على حل الازمة وانهاء الاضراب في الجامعات، ان «دولة اسرائيل لا تملك صلاحية اصدار اوامر الى الجامعات لفتح ابوابها او الى المحاضرين للعودة الى عملهم»! واضاف: نحن مستعدون للتجاوب واعطاء زيادات، لكننا غير مستعدين لخلق سابقة خرق تؤدي الى هدم الاقتصاد!!

وفي هذه الاثناء يتواصل اضراب المحاضرين الجامعيين للاسبوع السابع على التوالي دون ان تلوح في الافق بوادر تشير الى قرب انتهائه.

وكان رابين صرح، الاسبوع الماضي، بأن حكومته لن تستجيب لمطالب المحاضرين الحالية «مهما كان الثمن ومهما طال الاضراب»!!

رهط – أكبر بؤرة بطالة في البلاد (١٦,٤٪)

■ رئيس المجلس المحلي: البلدة تحولت الى فندق.. فيها منطقة صناعة كاملة، لكن على الورق فقط!! ■ (١١٦) ألف عاطل عن العمل في البلاد (١٠,٢٪) ■

● رهط – لمراسلنا – «البلدة، التي في طريقها لان تصبح مدينة، تحولت الى فندق»! – هكذا عقب رئيس المجلس المحلي في بلدة رهط، طلال القريناوي، على تفشي البطالة في البلدة حيث سجلت فيها اعلى نسبة في البلاد عامة: (٢٥..) عاطل عن العمل يشكلون (١٦,٤٪) من مجمل قوة العمل في البلدة التي يعيش فيها (٢٤) ألف مواطن.

واعلن القريناوي ان (٢٥..) انسان من اهالي رهط يخرجون من البلدة باحثين عن العمل جراء انعدام اية فرص او اماكن عمل في البلدة نفسها. وقال: هناك منطقة صناعية كاملة في رهط لكنها.. على الورق فقط! ولا مصنع واحد في الواقع!

وعلى الصعيد القطري قالت وزيرة العمل والرفاه الاجتماعي، اورا نمير، ان بؤر البطالة في البلاد في ازدياد مستمر اذ ارتفع عددها من (٤) الى (١٦) ووصل عدد العاطلين عن العمل الى (١١٦) الف انسان يشكلون (١٠,٢٪) من مجمل قوة العمل في البلاد، منهم (٢٢..) عامل انضموا الى سوق البطالة منذ شهر تشرين الاول الاخير وحتى اليوم.

وقالت وزيرة العمل ان هنالك حاجة لتشجيع العمل في الاحراش والاثار لتقليص عدد العاطلين عن العمل، ولو جزئياً!

المحكمة المركزية في حيفا ترد، ثانية ونهائيا، الاستئناف على نتائج انتخابات الرئاسة في كفر ياسيف

● كفر ياسيف – لمراسلنا – عقدت المحكمة المركزية في حيفا، امس الخميس، برئاسة القاضي برلينر، جلسة خاصة تلبية لقرار محكمة الاستئناف العليا من يوم (٩٤/٢/٦) اعطت فيها المجال لمناقشة المدعين جورج سليم سعيد وجميل توفيق شحادة وشهودهما والمدعى عليهما رئيس المجلس المحلي، نمر مرقس، ومأمور الانتخابات وشهودهما.

وقد بدأ محامي رئيس المجلس، الاستاذ هاشم شحادة، بمناقشة المدعي جورج سليم سعيد فاتضحت اثناء مناقشته بينات تنسف ادعاءاته بان رئيس المجلس نجح للرئاسة بسبب رشاوى وزعها ونشيطون من الجبهة الدمقراطية ومن حلفائها على ناخبين. فطلب محامي المدعي، الاستاذ عماد دكور، عندئذ فرصة للتشاور مع موكليه. وبعد التشاور اقترح على محامي رئيس المجلس الاساتذة: هاشم شحادة والياس فرح وعصام خطيب وناهدة شحادة ان يسحب استئناف موكليه وانهاء القضية بذلك. لكن محامي رئيس المجلس اصروا على ان ترد المحكمة الاستئناف لطلب الموضوع. فعادت المحكمة للانعقاد دون مواصلة المناقشة للشهود، من الطرفين، وبموافقة محامي المدعين. وقررت رد الاستئناف نهائيا والغاء الغرامة التي كانت محكمة الاستئناف العليا قد فرضتها على رئيس المجلس.

وبالاضافة الى ذلك، اجاب القاضي برلينر في قراره امس على النقطتين القانونيتين الاساسيتين اللتين اثارتهما محكمة الاستئناف العليا في قرارها المذكور الذي اعاد القضية اليه. وفي جوابه هذا اكد القاضي انه من الناحية القانونية لم يثبت المدعيان ايا من ادعاءاتهما التي اثاراها ضد رئيس المجلس. وهذا يعني انه كان من المنتظر ان ترد المحكمة استئناف جورج سعيد وجميل شحادة، حتى لو لم يقم محاميهما بسحبه.



● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – اصيب يومي امس وامس الاول، سبعة اشخاص من الناصرة ونتسيرت عيليت في حادثي طرق احدهما وقع في احد احياء المدينة، واصيب فيه خمسة اشخاص باصابات ما بين خفيفة ومتوسطة (انظر الصورة) والثاني وقع على الشارع المحيط بالناصرة اصيب فيه سائقا السيارتين.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

قوات «جيش جنوب لبنان» اعتقلت شابا من عيلوط وسلمته الى الجيش الاسرائيلي

● محكمة الصلح في عكا مددت اعتقاله، امس الخميس، لخمسة عشر يوما. والمستشار القضائي للحكومة وافق على نقل الملف الى المحكمة العسكرية في اللد ●

● عكا – مكتب «الاتحاد» – وافق المستشار القضائي للحكومة، ميخائيل بن يائير، على نقل ملف شاب من عيلوط الى المحكمة العسكرية في اللد، للبت فيه بتهمة «الانضمام الى منظمة غير مسموحة والتدرب العسكري وحيازة سلاح والسفر الى الدول العربية».

ونظرت محكمة الصلح في عكا، صباح امس الخميس، في القضية، وقرر القاضي فارس فلاح تمديد فترة اعتقال المشتبه به لمدة خمسة عشر يوما، لاستكمال التحقيق وتحضير لائحة اتهام ونقله للمحاكمة في المحكمة العسكرية، والشاب معتقل منذ (٩٤/١/١٩).

وبموجب مسودة لائحة الاتهام، التي صاغتها المدعية العسكرية جينا مورتسفيرشفيلي، وبعثت بها الى المحامية دوريت بينيش، لتقديم المشتبه به الى المحكمة العسكرية في اللد «قرر الشاب م. أ. ص، (٢٠ عاما)، من عيلوط، قضاء الناصرة، السفر الى قبرص، عبر البحر، ولهذا الغرض اشترى تذكرة لاتجاه واحد، من شركة «نزارين تورز» وفي (٩٣/٥/٢٧) سافر الى قبرص ومكث عدة ايام في فندق في «ليماسول» وبعد ذلك غادر الى نيقوسيا. واقام في فندق «نيوز هوسطل» وفي الفندق اضاع جواز سفره. وابلغ سلطات «الهجرة» عن ذلك فنقلوه الى لبنان، ظنا انه مواطن لبناني».

وجاء ايضا في مسودة لائحة الاتهام: «وفي لبنان نقل الى «كفاح المصلاح» من حركة «فتح». وفي نهاية التحقيق معه، اقترح عليه الانضمام لحركة «فتح» وفي (٩٣/٧) وافق على ذلك وانضم الى دورة تدريب عسكرية. وانيطت به بعد انهاء التدريب، مهمة حراسة، نظرا لاصابته بمرض فقر الدم، لذلك لم تعط له وظائف صعبة. وباشر عمله بحراسة مبان في مخيم عين الحلوة. ولذلك اعطوه بندقية من طراز «كلاشنيكوف».

واتضح من لائحة الاتهام ان الشاب م. طلب مغادرة لبنان بسبب مرضه المزمن، فقر الدم. فنقل الى عمان للمعالجة وبعد تلقي العلاج عاد الى مخيم عين الحلوة لممارسة مهامه في الحراسة.

وفي كانون الثاني من عام (٩٤) اعتقلته قوات «جيش جنوب لبنان» وسلمته الى الجيش الاسرائيلي.

وتضمنت لائحة الاتهام تفاصيل اخرى وهي انه تقاضى راتبا شهريا مقداره عشرة الاف ليرة لبنانية، ومنحة قيمتها (١٥٠) الف ليرة لبنانية لانضمامه الى «فتح».

واعترف المشتبه به بالتهم الموجهة اليه وقال: انا مريض بمرض فقر الدم وفي بنك الدم في العفولة يعرفون ذلك جيدا.

واشار ممثل الشرطة الى ان ملف التحقيق نقل الى المدعي العسكري العام وانه قدم طلب الى النيابة العامة للدولة بموجب البند (١٨) لانظمة الطوارئ لسنة (١٩٤٥)، لنقل القضية الى المحكمة العسكرية. كذلك قدم طلب الى المستشار القضائي للحكومة، لتمديد اعتقاله لفترة تتجاوز الشهر.

في اطار «خطة اشفاء»!

فصل ١١٠ عمال من مصنع «عوف طوف» بموافقة مجلس العمال!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – نفذت ادارة مصنع «عوف – طوف» في بيت شان قرارها فصل (١١٠) عمال من عاملي المصنع، وذلك في اطار «خطة الاشفاء» (!) التي وقعتها، امس الخميس، مع مجلس عمال المدينة. ويبقى في المصنع (٢٥٠) عاملاً.

ويبرر سكرتير مجلس العمال توقيعه على هذه «الخطة» بالقول ان ٩٠٪ من العمال المفصولين «ابدوا رغبتهم» في الخروج من العمل «على اساس الشروط التي عُرضت عليهم»!

والشروط المقصودة تشمل: تعويضات بنسبة ٣٠٠٪ ودورات تأهيل مهني لتعلم مهن جديدة!!

وقال سكرتير مجلس العمال: «لقد فهمنا ان فرع المسالخ هو «فرع مريض بحاجة الى اشفاء، محلياً وقطرياً»! واضاف: «وحسناً فعلنا بالتوصل الى تفاهم مع العمال، بدلاً من الطريقة التي اتبعتها الادارة باغلاق المصنع بشكل فوري وبدون سابق انذار»!

الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة التي تستعد لمؤتمرها القادم:

الهجوم الموجه ضد اليسار وقوى التحرر والنقابات يستدعي ردا سياسيا شعبيا يعيد نبض الحياة لحركتنا

□ المؤتمر الـ ١٩ يعقد في ١ و٢ نيسان القادم □ الشبيبة تحذر اجهزة الظلام وعملاءها من التحركات المشبوهة لضرب القوى السياسية الفاعلة في الوسط العربي، وفي مقدمتها الشبيبة الشيوعية □

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «في ظل الاوضاع السياسية الجديدة وتعقيداتها العالمية المحلية، وازاء الهجوم الموجه ضد كل قوى اليسار والتحرر والنقابات والعمال وحقوقهم، يجب النهوض برد سياسي شعبي يعيد نبض الحياة الى حركتنا وفروعها ونشاطها»، هذا ما جاء في بيان سكرتارية منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية الصادر، امس الخميس.

واكد البيان، ان السكرتارية في اجتماعها الاخير، قبل يوم واحد، وضعت برنامجها لمواجهة التحديات الجديدة من خلال الاعداد لمؤتمر المنطقة الذي تقرر عقده في يومي الجمعة والسبت ١ و٢ نيسان القادم ومن خلال التجند للمعارك والمهمات القادمة: يوم الارض، اول ايار، احتفالات الذكرى الـ ٧٥ لتأسيس الحزب الشيوعي في البلاد والذكرى الـ ٧٠ لتأسيس حركة الشبيبة الشيوعية والذكرى الـ ٥٠ لصدور «الاتحاد»، اضافة الى معركة انتخابات الهستدروت والاعداد لتحقيق انجاز جبهوي جدي.

مدرسة ثانوية اهلية جديدة في الناصرة

□ انها المدرسة الانجيلية العاملة منذ العام ١٨٥١ (منذ ١٤٣ عاما) □

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – من المتوقع تحويل مدرسة المسيح الانجيلية في الناصرة، منذ بداية السنة الدراسية القادمة (١٩٩٤)، الى مدرسة ثانوية وذلك بعد ان حصلت على الترخيص الرسمي من وزارة المعارف.

وكانت المدرسة قد تأسست في العام ١٨٥١. ويقول رئيس المدرسة، القس رياح ابو العسل: «ان المدرسة كانت على مدار ١٤٣ عاما تعمل وتسهم في تربية الاجيال الى جانب تثقيفهم وتعليمهم من خلال بساتين الاطفال والابتدائية ومؤخرا الاعدادية».

وكان اول طلب لتطوير المدرسة الى ثانوية في العام ١٩٨٠، وتقدمت به لجنة مؤلفة من رئيس المدرسة القس ابو العسل وحنا ابو حنا، مدير الكلية الارثوذكسية يومها، وكما قال ابو العسل: «في حينه رفض الطلب مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف، السيد كوبيليفتس، لكن الوزارة تجاوبت اخيرا».

وستستقبل المدرسة طلابا للصف العاشر. وحسب التخطيط الاولي سيفتح صفان وسيكون الباب مفتوحا لطلاب من مدينة الناصرة والقضاء.

وقال القس رياح ابو العسل، انه يسعى لدى مؤسسة نرويجية سبق وزارها، واخرى في اليابان سيزورهما خلال الاسبوع القادم، لتوفير الدعم اللازم لاضافة المباني التي ستحتاجها المدرسة مستقبلا.

في دائرة التجنيد:

الشاب سلمان سيف يرفض التجند للجيش

● يانوح – لمراسلنا – رفض الشاب سلمان غالب سيف اجراء اية فحوصات طبية والتوقيع على اي مستند معلناً انه يرفض التجند للجيش لاسباب مبدئية وضميرية.

وكان الشاب سلمان سيف (١٧,٥ عاماً) قد استدعي، امس الخميس، الى دائرة التجنيد. وهناك، رفض الخضوع لاجراءات التجنيد، فحاول المسؤولون تهديده بالسجن، لكنه اصر على رفضه وعند ذلك اخلوا سبيله.

وفد عن نشيطي السلام اليهود يلتقي وفدا فلسطينيا في القدس

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – عقد يوم الثلاثاء الماضي، في القدس العربية لقاء بين وفد من الشخصيات الفلسطينية برئاسة المناضل نعيم الاشهب، عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير، ووفد عن حركة «السلام الان» والقسم الفكري في الكيبوتس القطري التابع لمبام. وقد بادر لعقد اللقاء نشيط السلام عوزي بورشطاين.

وقدم الاشهب وجهة نظر حزب «الشعب» الفلسطيني حول اتفاق القاهرة واتفاق اوسلو. كذلك جرى تبادل المعلومات والاراء بين الطرفين واتفقا على استمرار اللقاءات بينهما واقامة لقاءات جماهيرية بين نشيطي سلام في اسرائيل ومواطنين من المناطق المحتلة.

تلاميذ عين حوض – ابو الهيجا محرومون من التعليم!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ارسلت لجنة الاربعين بتاريخ (٩٤/٢/١٤) رسالة الى وزير المعارف امنون روبنشطاين تحتج فيها على المماطلة والاهمال في حل مشكلة نقل معلمي مدرسة عين حوض ابو الهيجا الى القرية، اشارت فيها الى ان طلاب مدرسة عين حوض – ابو الهيجا ما زالوا منقطعين عن الدراسة لعدم انتظام التعليم في المدرسة وذلك منذ (٩٤/٢/١٠).

ونشأت المشكلة بعد انتهاء مدة العقد الموقع بين وزارة المعارف والمقاول الذي ينقل المعلمين من خارج القرية في (٩٤/١/٣١) مما اضطر اللجنة المحلية الى ترتيب سفر المعلمين لغاية (٩٤/٢/١٠) ريثما تقوم وزارة المعارف بايجاد حل للمشكلة. وخلال هذه الفترة اجرى رئيس اللجنة المحلية في عين حوض السيد عاصم ابو الهيجا اتصالات مكثفة مع وزارة المعارف ومفتش التعليم في المدارس السيد كامل فارس، دون ان تسفر عن اية نتائج، وبذلك، توقفت اللجنة عن تأمين توصيل المعلمين.

واشارت لجنة الاربعين الى ان الطلاب قد يضطرون للبقاء بدون تعليم عدة اسابيع، اذا لم تحل المشكلة فورا.

مياه الخزان فاضت.. وغمرت الطابق الاول من مدرسة عين ماهل

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، محمد حبيب الله – اغلقت، امس الخميس، صفوف الطابق الاول من المدرسة الثانوية في عين ماهل، بسبب انفجار الخزان الرئيسي في القرية ودخول الماء الى الغرف.

ويذكر ان الخزان الرئيسي بني في اوائل الخمسينات ويخدم نصف سكان القرية، وهو بحاجة الى صيانة واعادة بناء من جديد. وفي حديث مع رئيس المجلس، السيد محمد ابو ليل، قال: «ولقد جرى اليوم (امس) فحص الخزان، وخلال ايام سيقوم المهندس بوضع خرائط لتصليحه. وفي الوقت نفسه نسعى لبناء خزان جديد مشترك مع تسيرت عيليت تبلغ تكاليفه ١٥٠ الف شيكل».

ازمة ائتلافية في المجلس المحلي

الشرطة تدخلت لفرض الهدوء خلال جلسة مجلس كفر قرع

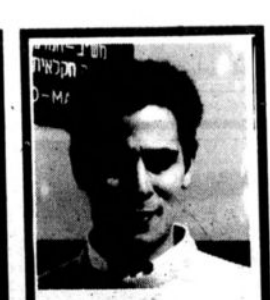
● انتقال نائب الرئيس الى صفوف المعارضة ● والمعارضة تطالب بتنحية نائب الرئيس المتفرغ من منصبه، والنائب يستقيل ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – من زهير توفيق – منذ حوالي ثلاثة اسابيع يمر مجلس كفر قرع المحلي بازمة ائتلافية بعد انتقال نائب الرئيس رفيق عسلي الى صفوف المعارضة، الامر الذي افقد الائتلاف الاكثرية.

وقد طالبت المعارضة بتنحية المحامي محمد مصاروة من منصبه، كنائب متفرغ لرئيس المجلس المحلي، وطالبت بعقد جلسة لهذا الامر. الا ان المحامي مصاروة استقال قبيل الجلسة التي انعقدت، يوم امس الاول الاربعاء، وبعد انفضاض الجلسة المذكورة، اعترضت المعارضة على موضوع الاستقالة وطالبت بان يقوم المجلس بتنحيته، وقد جرى جدال ومشادات كلامية بين اعضاء المجلس المحلي شارك فيها العشرات من اهالي القرية الذين حضروا الجلسة. ولم تهدأ الامور، الا بحضور الشرطة!



الجمعة ١٨ شباط ١٩٩٤ الصفحة ١



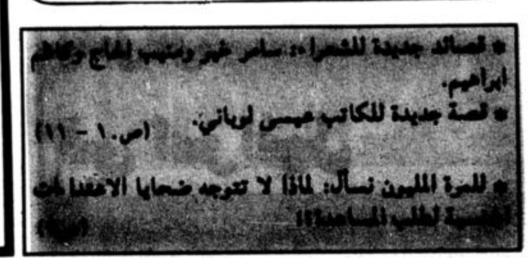
«الاتحاد» تلتقي اول مواطن مغربي يدرس في اسرائيل: هناك تعاون زراعي مع اسرائيل منذ سنوات

(ص٢)



«الاتحاد» تلتقي الطبيبة العربية – الدرزية الاولى في اسرائيل: ناديا خير

(ص٣)



* قصائد جديدة للشعراء: سامر خير ومنيب الحاج وكاظم ابراهيم.
* قصة جديدة للكاتب عيسى لوباني. (ص.١ - ١١)
* للمرة المليون نسأل: لماذا لا تتوجه ضحايا الاغتصابات الجنسية لطلب المساعدة؟!



رمضان كريم.. والناس

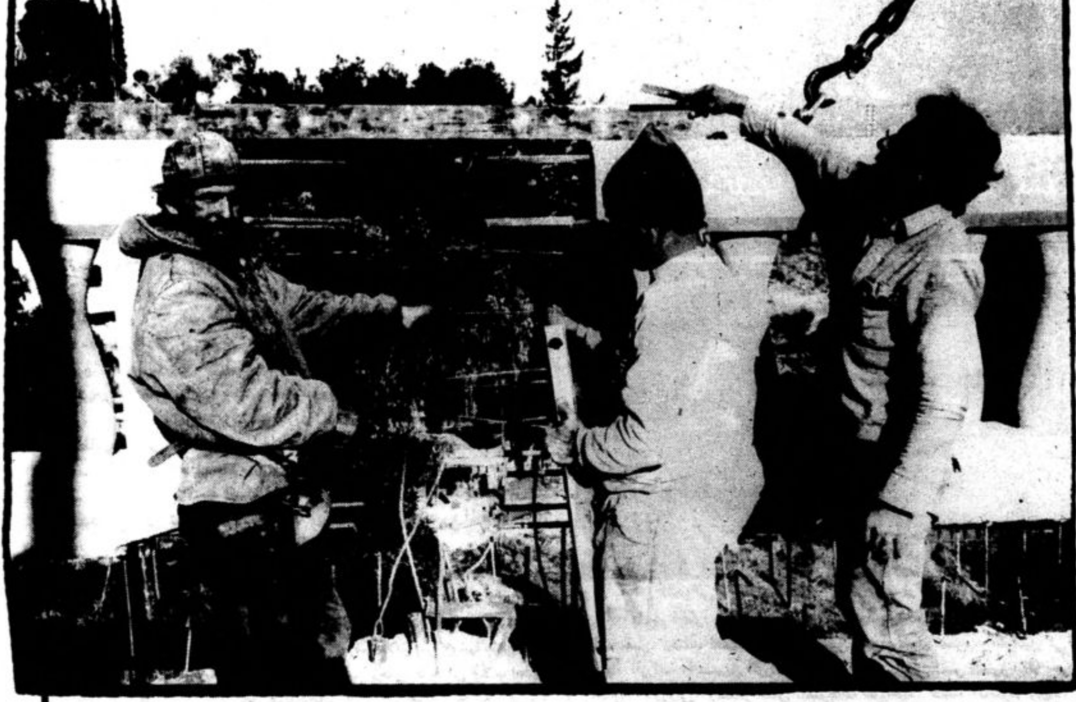
* صائمون يتحدثون عن الصوم والافطار
* رجل دين يتحدث عن صوم آخر.. «ليس فقط عن الاكل»
* طبيب يتحدث عن فوائد الصوم ومضاره

(ص٣ - ٥ - ٨)

نائلة زياد، الممثلة، تتحدث لـ «الاتحاد» عن حلمها القديم وشريكها في فيلم: «حتى اشعار آخر»، الفتى يونس يونس يتحدث لـ «الاتحاد» عن حبه لكرة القدم

(ص١٣)

قيادة الهستدروت في قفص الاتهام



■■ المحكمة العليا ستنظر قريبا في دعوى قضائية رفعتها القائمة المشتركة، مطالبة بالزام قيادة الهستدروت باقامة مجالس عمال في البلدات العربية التي يزيد عدد اعضاء الهستدروت فيها عن خمسة آلاف، واجراء انتخابات لهذه المجالس.. مثلما هو الحال في الوسط اليهودي.

■■ سهيل دياب: في الوقت الذي تبدو فيه اتجاهات لتغيير التعامل مع العرب في الحكومة ومختلف المؤسسات، تتخلف الهستدروت عن ذلك وتواصل سياسة التمييز ضد العرب.

● اعداد: نظير مجلي ●

● «عضو الهستدروت العربي ناقص، في نظر قيادة الهستدروت. درجة ثانية.. ثالثة.. وتحت ظل هذه القيادة يبدو ان اكثر جسم في اسرائيل متمسك بسياسة التمييز ضد العرب، هو الهستدروت. التغيير في التعامل مع العرب وحقوقهم يظهر في كل مكان تقريبا، في الدولة، ما عدا في الهستدروت. لماذا؟ لا ادري».

بهذه الكلمات والاتهامات القاسية، تفوه النقابي سهيل دياب هذا الاسبوع. من لا يعرفه، يحسب ان هذه هي الشرارة الأولى التي يطلقها في المعركة الانتخابية. فانتخابات الهستدروت ستجري بعد اقل من ثلاثة اشهر. وهي انتخابات حامية جدا. ولكن سهيل دياب، يطرح امامنا نص دعوى قضائية مرفوعة الى محكمة العدل العليا، ضد قيادة الهستدروت، ومعها ستون صفحة من الملاحق التي هي عبارة عن وثائق ومستندات حول الموضوع، تدل على انه يتحدث في قضية متواصلة منذ ثماني سنوات على الأقل بشكل مكثف. «وانها قضية خطيرة ومحرقة جدا».

والقضية هي قضية حرمان الغالبية الساحقة من اعضاء الهستدروت العرب من حقهم في الانتخاب لمجلس عمال محلي في بلداتهم، هذا الحق الذي يتمتع به كل اعضاء الهستدروت اليهود في جميع انحاء البلاد مهما تكن قراهم وبلداتهم صغيرة. بينما يحرم منه اعضاء الهستدروت في سخنين وعرابة وديرحنا وام الفحم وطمرة وعيلبون ويافة الناصرة والطيرة وكفركنا ويافة الناصرة وكفرياسيف والمكر وجديدة والفريديس وغيرها.. وغيرها..

وهكذا جاء في الدعوى: في سنة ١٩٩٣، بلغ عدد اعضاء الهستدروت العرب ٢٤٢ الفا و ٧٢١ عضوا. فقط ٥٥.٥٤ عضوا يحق لهم الانتخاب

● البقية على صفحة ١٢ ●

لماذا اعارض الانتخابات لمجالس عمال عربية؟!



سكرتير لجنة عمـ
سخنين المعينة
١٢ سنة.
ل «الاتحاد»

● على ضوء المعلومات عن اعتراض معظم سكرتيري لجان العمال المعينين، على اجراء الانتخابات، توجهنا الى السيد طالب خلايلة، سكرتير لجنة عمال سخنين (تضم قرى سخنين وعرابة وديرحنا وكوكب)، لنتعرف على اسباب معارضته الانتخابات فكان هذا الحوار:

● «الاتحاد»: حضرتك لا تريد اجراء انتخابات لمجلس عمال في منطقتك؟

– طالب خلايلة: لا يهمني. ليعملوا انتخابات أو لا يعملوا. هم يرون المناسب. ليست مسؤوليتي.

● «الاتحاد»: ولكن انت شخصيا، لا تريد الانتخابات.

– طالب خلايلة: لا اريد الانتخابات في الوقت الحاضر. ولكن في المستقبل، لا بد من اجرائها.

● «الاتحاد»: لماذا لا تريد اجراء الانتخابات في الوقت الحاضر؟

– طالب خلايلة: الظروف الآن لا تسمح.

● «الاتحاد»: اية ظروف؟

– طالب خلايلة: ظروف العمال.

● «الاتحاد»: ماذا تقصد بظروف العمال. فعلى حد علمنا، ظروف العمال تحتاج الى مجلس عمال منتخب.

– طالب خلايلة: انظر. انا قرأت ما كتبتموه في «الاتحاد» بأن هناك اربعة اعضاء لليكود في لجنة العمال وانهم غير موجودين وهذا غير صحيح. وقرأت ان هناك عضوا واحدا فقط للجبهة. انا لا مانع عندي لأن يزيد عدد الأعضاء الجبهويين.

● «الاتحاد»: تقول ان ما كتبناه عن اعضاء الليكود غير صحيح. فما هو الصحيح؟

– طالب خلايلة: انهم موجودون.

● «الاتحاد»: من هم؟

– طالب خلايلة: احمد حسن بدارنة من سخنين واحمد شحادة من عرابة وعضو آخر من ديرحنا نسيت اسمه والرابع من سخنين اسمه... عوني ابراهيم خلايلة.

● «الاتحاد»: هل وجود اربعة اعضاء من الليكود يعكس قوة الليكود في القرية؟

– طالب خلايلة: لا. قلت لك، لا مانع عندي من ضم اعضاء من الجبهة.

● البقية على صفحة ١٥ ●

كريم الحلو اول مواطن مغربي يدرس في اسرائيل

الشاب المغربي يكشف: هناك تعاون مغربي - اسرائيلي ايضا في موضوع الزراعة، منذ سنوات.

في المغرب توجد مزرعة اسرائيلية - امريكية - مغربية مشتركة.

سألناه: كيف وصلت الى هذه الدورة في اسرائيل. فقال: تم اختياري في المغرب. فتوجهت الى وزارة الخارجية. ووافقوا.

التعاون الاسرائيلي - المغربي ضروري لاننا ننتج البضاعة نفسها ونصدر للسوق نفسها. فبدلا من التنافس.. ننسق ونتعاون.

● العلاقات ما بين اسرائيل والدول العربية تتطور في الآونة الاخيرة، وهناك زيارات لوفود منها سرية واخرى علنية، لكن العلاقات مع المملكة العربية المغربية، هي علاقات لها جذور قديمة بالمقارنة مع بقية الدول العربية. فالدار البيضاء، كانت مركز اللقاءات السرية ما بين موشيه ديان وحسن التهامي، والتي جرى خلالها وضع اسس اتفاق السلام ما بين مصر واسرائيل وترتيب زيارة الرئيس المصري الراحل انور السادات الى القدس. وكان الملك الحسن الثاني العرّاب لهذه المحادثات وغيرها. والتي جرت وتجري ما بين اسرائيل وممثلين من الدول العربية، وقد يُكشف مستقبلا بأن مسودات عديدة من اوراق اتفاق المبادىء الاسرائيلي - الفلسطيني تمت صياغتها في المغرب العربي، وبتشجيع ورعاية الملك الحسن الثاني، وبرز عمق هذا التعاون يوم قام رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، بأول زيارة علنية له للمغرب بعد توقيع اتفاق المبادىء في واشنطن. كل هذه الامور ادت الى التعجيل في تطبيع العلاقات الاسرائيلية المغربية، وسبق وحضر وفد زراعي الى المعرض الدولي الذي نظمته وزارة الزراعة العام الماضي. وعندما عرفت بوجود شاب مغربي في دورة زراعية دولية يُنظمها «مركز التعاون والارشاد الزراعي» في وزارة الزراعة بالتعاون مع «مركز التعاون الدولي» في وزارة الخارجية، قررت ان احاول التعرف عليه واجراء مقابلة معه، وبعد توجه واتصالات عديدة مع بعض الجهات المسؤولة تمكنت من الوصول الى الشاب المغربي، الاخ كريم ادريس بين عبد الكريم الحلو وهو من الدار البيضاء في المغرب:

اول عربي غير مصري

وصلت الى المعهد الذي يتعلم فيه الشاب المغربي صباح يوم الثلاثاء، والتقيت بمديره ابراهام غولدشطاين.. الذي استقبلني بالترحاب، وعندما سألته عن مهام معهده وما هي الدورات التي ينظمها قال: «مركز التعاون والارشاد الزراعي الدولي تأسس في اواخر سنوات الخمسين بالتعاون مع وزارة الخارجية قسم التعاون الدولي، ومع وزارة الزراعة، يقوم معهدنا هنا بتنظيم دورات متفرعة وعديدة في المجال الزراعي للوافدين الينا من دول العالم، ووفقا لبرامج التعليم التي نعدها نقوم بارشاد المشاركين في الدورات في مجالات العمل الزراعي المختلفة، وتكون الدورات عبارة عن تعليم نظري وعملي، القسم الثاني يجري ضمن برامج جولات في المزارع، حيث يطّلع الطلاب على مجريات الامور في المجال الزراعي بشكل عملي».

وعندما سألت ابراهام غولدشطاين عن الدورة التي يشارك فيها الطالب المغربي، وان كان اول عربي يتعلم في المعهد الواقع في «كلية روبين» قال: «هذه الدورة هي في موضوع الادارة والتخطيط للمشاريع الزراعية ويشارك فيها ٢٧ طالبا من مختلف دول العالم، من برغواي والصين وارتريا واثيوبيا وفيجي وهنغاريا والهند وكينيا والمغرب ونيبال ونيجيريا والفيليبين ورومانيا وروسيا وجنوب افريقيا وسويسرا وتايلاند وزامبيا. اما بخصوص موضوع الطالب المغربي، فالاخ كريم الحلو هو اول عربي من دولة عربية غير مصر يقدم الى معهدنا هنا. فقد سبق ونظمنا دورات خاصة لطلاب من مصر في السابق وضمن برنامجنا للسنة الحالية لدينا دورات زراعية للاخوة المصريين ستبدأ في شهر نيسان القادم، هذا ما اتفقنا عليه في الاسبوع الماضي خلال اجتماع اللجنة المشتركة للدولتين في القاهرة».

التعاون الزراعي قائم منذ عامين..

عندما ذهب غولدشطاين لدعوة الطالب المغربي، نظرت الى غرفته المتواضعة فوجدت فيها صورا لدورات كثيرة، طلاب من روسيا، من دول افريقيا، من دول امريكا اللاتينية ومن الهند.. وحتى هدية من طلاب احدى الدورات المصريين، وهنا دخل غولدشطاين مع شاب طويل، ملامحه عربية، تعارفنا، ورحب بفكرة اجراء اللقاء لصحيفة «الاتحاد»، وطلب مني ان اتحدث ببطء لان اللهجة تختلف.

● **كيف وصلت الى هذه الدورة؟**

– كريم الحلو: في الواقع هناك تعاون زراعي بين المغرب واسرائيل بدأ قبل عامين، ضمن المزرعة المشتركة في المغرب والتي اقيمت بتمويل امريكي حيث حضر خبراء اسرائيليون الى المغرب، لتقديم المساعدة في المجال الزراعي، وضمن هذا المجال قررت وزارة الخارجية المغربية ايفاد وفد علمي الى اسرائيل وحضرنا ثلاثة، انا الى هذا المعهد وزميل وزميلة يستكملان في دورة علمية في المجال الزراعي في جامعة بن غوريون في بئر السبع.

● **نفهم من ذلك انك مبعوث من قبل الحكومة المغربية؟**

– كريم الحلو: ليس بالضبط، تمويل البعثة هو من الصندوق المشترك للدول الثلاث المغرب والولايات المتحدة واسرائيل، اي صندوق التعاون الزراعي. وقد وصلت الى البلاد هنا يوم ٩٤/١/١. وتم اختياري بعد ان توجهت بطلب مناسب الى وزارة الخارجية المغربية، لان الدورة اعجبتني وتمت الموافقة على طلبي هذا.

● **وماذا سيعطيك مثل هذا الاستكمال في اسرائيل؟**

– كريم الحلو: انا سأكون عضو ادارة في الشركة المشتركة للمزرعة النموذجية في المغرب مسؤولا عن تصريف المنتوج الزراعي، اي مجال تسويق المنتوجات.

● **وما هو انطباعك عن الزراعة في اسرائيل بعد ان اطلعت عليها عن قرب؟**

– كريم الحلو: حسب رأيي الزراعة في اسرائيل متقدمة عن الزراعة في المغرب بفارق ضئيل بالاساس في مجال زراعة البندورة والشمام والبطيخ والحمضيات. والامر البارز هنا هو زراعة اشجار التمر، التي عانت من هبوط لدينا في المغرب منذ السبعينات، حيث اهمل هذا الفرع والملاحظ في الزراعة الاسرائيلية انها متقدمة في اساليب الري.

● **على اثر لقاء وزير الخارجية المغربي ووزير الزراعة الاسرائيلي في المعرض الزراعي في مدينة روما في شهر تشرين الثاني الاخير، جرى الاتفاق على اقامة مزرعة نموذجية ثانية في المغرب، كيف ترى تطور هذه العلاقات؟**


● طالب في المعهد ●


● مدير المعهد غولدشطاين ●

– كريم الحلو: تطور العلاقات الزراعية بين اسرائيل والمغرب ضروري للمستقبل، وهناك اهمية قصوى لتعميق التعاون بين المغرب واسرائيل في مجال الزراعة والتسويق الزراعي. فنحن نتنافس على نفس السوق، الا وهو السوق الاوروبي، ونصدر نفس المنتوجات الزراعية، عملنا المشترك وزيادة التنسيق بيننا يؤديان الى التعاون وعدم المضاربة في الاسعار.

ويودي ان اضيف حاجة ثانية بهذا المجال، وهي بعد التوصل الى السلام وان شاء الله بين جميع دول المنطقة، سيكون بالامكان اقامة سوق زراعي تجاري مشترك لدول المنطقة يؤدي الى التعاون بين هذه البلدان، وتنسيق عملية التصدير لمنتوجاتنا ذات الجودة العالية الى دول اوروبا وشرق آسيا.

● **واين تقف الزراعة المغربية بالنسبة للاقتصاد المغربي؟**

– كريم الحلو: منذ العام ١٩٨٤ اصدر سيدنا الملك الحسن الثاني حفظه الله امرا يهدف الى تقدم الفلاحة في المغرب. حيث اعفى الفلاحين من دفع الضرائب عن منتوجاتهم الزراعية لمدة عشر سنوات، اي حتى العام ١٩٩٤، وهذا العام اصدر امرا مماثلا يواصل الاعفاء حتى العام ٢٠٠٢. وجاء قرار الملك هذا في العام ١٩٨٤ على اثر فشل مشروع تحويل المجتمع المغربي الى مجتمع صناعي، وفي نهاية السبعينات واوائل الثمانينات لاحظنا ان المجال الصناعي غير مزدهر، مما ادى الى تحويل الاستثمارات الى الزراعة، ومعظم المستثمرين في الصناعات تحولوا الى الزراعة بفضل وجود الاموال لديهم، واليوم الزراعة هي المصدر الاول للمدخولات بالعملة الصعبة للمملكة المغربية، وتأتي بعدها المدخولات من العاملين في الدول الاوروبية وغيرها.

● **ما هي نسبة الارتفاع في الانتاج الزراعي الآن؟**

– كريم الحلو: خلال الفترة التي تحدثت عنها ارتفع الانتاج الزراعي بنسبة ٥٠٠٪.

● **هذا يعني ان المغرب لديها اكتفاء ذاتي في الانتاج الزراعي؟**

– كريم الحلو: لدينا اكتفاء ذاتي بالنسبة للمنتوج الزراعي. فقط فرع واحد نستورده من امريكا الا وهو القمح، اننا نزرع الخضروات ايضا في الشتاء، وتوجد عندنا دفيئات بلاستيكية ووسائل انتاج متطورة.

● **ما هي اهم المنتوجات التي تصدرونها الى السوق الاوروبية؟**

– كريم الحلو: في الدرجة الاولى تأتي الحمضيات بأصنافها، بعدها الخضروات مثل البندورة، الدنجال (الباذنجان)، الفلفل الاخضر، البطاطا، البطيخ، التوت الارضي والعنب والنوار (الورود).

بودي ان اشير الى فرع هام بدأ يتطور عندنا منذ ست سنوات، الا وهو زراعة التوت الارضي، ووصلنا الى (١٠٠) هكتار (كل هكتار عشرة دونمات) تزرع تحت البلاستيك. وترتفع المساحات المزروعة من سنة لاخرى.

● **على ذكر البلاستيك هل تستوردونه من الخارج، من اسرائيل مثلا؟**

– كريم الحلو: لا، تنتجه شركة مغربية، وقبل سنوات استوردنا قسما من حاجاتنا من فرنسا.

● **هل تواجهكم مشاكل اخرى مع السوق الاوروبية؟**

– كريم الحلو: مشكلة اخرى تواجهنا في الفلاحة هي مع السوق الاوروبية، حيث خُصص لنا وقت محدد للتصدير ما بين شهر اكتوبر (تشرين الاول) وحتى ابريل (نيسان) من كل سنة، وفي باقي اشهر السنة علينا دفع ضرائب بنسبة ١٥٪ على المنتوجات التي نصدرها الى السوق الاوروبية، وفي بعض الحالات تصل نسبة الضريبة الى اعلى من ذلك.

وتبرز هذه المشكلة بشكل خاص في مجال تصدير النوار (الورد)، حيث يكون الموسم في شهر نيسان في اوجه، ويحبسونتا (يمنعوننا)، الامر الذي يؤثر سلبا على الفلاح المغربي.

● **تعود للزراعة النموذجية المشتركة مع اسرائيل، نُشر عندنا بأن مزارعين من ليبيا يحضرون لهذه المزرعة للارشاد والتعليم هل حدث ذلك؟**

– كريم الحلو: المزرعة المشتركة تعمل منذ عامين ولم يحضر اي مزارع عربي اليها، لا من ليبيا ولا من الجزائر ولا غيرها.

● **ومع هذا هل توجد لكم عملية تبادل تجاري زراعي مع الدول العربية؟**

– كريم الحلو: هناك تبادل محدود مع الدول العربية، مثل السعودية. ومع الدول الافريقية لا يوجد حتى تعاون زراعي.

● **اطلعت على انواع المزروعات في بلادنا، ما هو الصنف الذي جلب انتباهك؟**

– كريم الحلو: ان سألتني عن البندورة او الفلفل او البطاطا او الدنجال (الباذنجان) او البطيخ فكلها تشبه الاصناف التي تُزرع عندنا في المغرب. لكن النوع الذي لفت انتباهي (يبتسم) هو الخيار، فعندنا الخيار هو غليظ (مثل الكوسا) وطعمه مالح، وعندكم الخيار رفيع وحلو.

وينتظر كريم الحلو يوم العودة الى المغرب، فهو مشتاق.. ويتمنى كريم ان تنتهي المحادثات ويحل السلام، وتقام الدولة الفلسطينية.. وعندنا يقولون: الفلسطينيون هم الدماغ للعالم العربي، لقد عانوا الكثير وحان الوقت لانهاء النزاع ومعاناة هذا الشعب».



* بطاقة شخصية *

الاسم: كريم ادريس بن عبد الكريم الحلو.

مواليد: مدينة فاس العام ١٩٦٩.

اصل العائلة من تركيا.

والده كان صاحب مصنع وانتقل الى الزراعة. ولديه حوالي ٤٠٠ هكتار (كل هكتار عشرة دونمات).

له اخت اسمها فائزة (٢٧ عاما) واخ يدعى كميل (١٤ عاما).

انهى تعليمه الابتدائي والثانوي في المدرسة الفرنسية في المغرب وتدعى «ليسيه ليوتيه».

انهى تعليمه الجامعي لشهادة البي.ايه في لوس انجلوس في امريكا في الادارة والتجارة.

عمل في قسم العلاقات الدولية في وزارة الخارجية فترة قصيرة. ثم حضر الى هذه الدورة.

● تقرير وتصوير: جهاد عقل ●

بعد شهرين فقط، تكون ناديا خير، ابنة قرية البقيعة:

الطبيبة العربية - الدرزية الأولى في اسرائيل!



■■ ان تكون فتاة عربية درزية طبيبة، هذا ليس بالامر الخارق.. في بلد مثل لبنان او سوريا. ولكن عندنا، الامر خارق. فرجال الدين هنا يحرمون على الفتاة، لانها فتاة، ان تسافر للدراسة الجامعية خارج بلدها. وعليه، فان مسيرة ناديا خير، الى عالم الطب كانت بمثابة قصة نضال وتحد. والمهم انها تكللت بالنجاح.

● تقرير: سهيل قبلان ●

● ناديا خير، فتاة عربية درزية، من قرية البقيعة. منذ نعومة اظفارها احبت التعليم. وتفوقت في المواضيع العلمية. وادمنت على القراءة وهي في الصف الرابع الابتدائي، كثيرا ما كانت تجمع المصروف اليومي، لتشتري قصة للاطفال. القصص في المكتبة بالاكداس، الا ان الوضع المادي في البيت، يحول دون شرائها وامتلاكها. وبوصولها الى الصف التاسع، اقيمت مكتبة عامة في القرية، فانتهزت الفرصة، وطفقت بالتردد على المكتبة واستعارة الكتب.

بعد المرحلة الاعدادية انهت دراستها الثانوية في قرية الرامة. وكان طموحها غير محدود. ووضعت نصب عينيها، الدراسة الجامعية. وسجلت في معهد «التخنيون» في حيفا لموضوع الطب!!

وهنا اصطدمت بالواقع والمجتمع الذي تعيش بين ظهرانيه. فمعظم رجال الدين يقفون بالمرصاد للفتيات. وممنوعاتهم الكثيرة تصدر ضد الفتاة فقط لكونها فتاة. وليس اسخفها منع الفتاة من ارتداء البنطلون وقيادة السيارة. فالنظرة للفتاة انها ضلع قاصر ومكانها البيت والمطبخ والتخت. فقد اصدر رجال الدين منشورا، حرموا فيه تعليم الفتاة، خارج قريتها. وزادوا الطين بلة، بفرض الحرمان الديني على عدد من الاشخاص الذين سمحوا لكرياتهم بالتوجه الى الجامعات لتلقي العلم.

وناديا، لم تتوجه الى التخنيون في حيفا والنوم خارج البيت وحسب. وانما «الانكى» من ذلك انها اختارت موضوع الطب العام. «في قرية بيت جن، رغبت فتاة في تعلم مهنة الطب، الا ان والدتها ومن ثم عائلتها ومن ثم خطيبها «المتعلم» منعوها من ذلك. ولماذا؟ لانها «ستكشف على الرجال وتعالجهم»! – وتعرضت ناديا للضغوط، لدرجة ان معلمها في الثانوية، صادفها ذات مرة بعد ان انهت الدراسة الثانوية وسألها عن الموضوع الذي اختارته في الجامعة. قال لها: لا تحلمي بالمستحيل. اختاري موضوعا اخر!! ليس معارضة وانما لانه يدرك نوعية المجتمع الذي يعيش فيه. وحتى طالبات صفها حاولن اقناعها باختيار موضوع اخر، الا ان ناديا صممت على تحطيم القيود والتحدي حتى النهاية. فالعيب ليس في التعلم والتقدم، وانما العيب في الجهل والامية والتخلف.

وانهت ناديا دراستها الجامعية. ومنذ تسعة اشهر وهي تمارس التطبيق العملي في مهنة الطب «ستاج» في مستشفى «مليين» في نهريا. وبعد شهرين فقط، تنهي فترة التطبيق العملي، لتحصل على الرخصة و«الختم» لتكون بذلك اول فتاة عربية درزية في اسرائيل، طبيبة وتمارس مهنة الطب العام، تداوي وتعالج بني البشر، بغض النظر عن الجنس والانتماء. وكان لا بد من التقائها، وهذا اول لقاء صحفي لها:

● «الاتحاد» – ما الذي دفعك لاختيار مهنة الطب؟

– ناديا: «اردت موضوعا اثبت فيه نفسي وارد فيه على العقلية التي تنظر الى الفتاة وتتعامل معها وكأنها عاجزة. فاخترت الطب لاثبت انني لست عاجزة. وباستطاعتي مواجهة الدنيا والنجاح واثبات انسانيتي والاتكال على نفسي اقتصاديا».

● «الاتحاد»: ولماذا الطب بالذات، فهناك المحاماة والهندسة وعلم الاجتماع وغير ذلك الكثير؟

– ناديا: «لان في الطب نوعا من التحدي».

● «الاتحاد»: التحدي، كيف ولمن؟

– ناديا: «التحدي للعقلية القائمة والقائلة بعدم تعليم الفتاة، لان مستقبلها الزواج. وهذا كان يضايقني جدا لدرجة الاختناق. ومنذ نعومة اظفاري رسخت في ذهني كلمات اختي ومعلمة الصف: ناديا ستصبح دكتورة».

قد يكون نوع من الفضول في مجتمع لا يسمح للفتاة بتعلم الطب، خاصة ان ذلك غير متبع في قرانا، فصممت على تعلم مهنة الطب لاكون الاولى التي تفتح الطريق امام الاخريات للولوج فيه، فهي مهنة انسانية. ومن طباعي انني اذا اردت القيام بأي عمل ولدي القناعة بانني على صواب وفي الطريق الصحيح، فلا بد من القيام به ولا تهمني ردود الفعل لانني في الطريق الصحيح. ومن طباعي ايضا حب المساعدة. واذا شعرت ان احدهم بحاجة الى مساعدة فيجب ان اقدمها وارتبط في ذهني وتغلغل في وجداني، ان الطب يساعد».

● «الاتحاد»: وماذا كان موقف اهلك؟

– ناديا: «لقد شجعوني، خاصة والدتي التي ارادتني متسلحة بالشهادة الجامعية لانها عانت كثيراً في حياتها».

● «الاتحاد»: هل مورست الضغوط لثنيك عن رغبتك، من قبل المجتمع؟

– ناديا: «اصدر يومها رجال الدين منشورا تمنع بوجبه الفتاة من التعلم في الجامعة والنوم خارج البيت وفي الفترة التي كنت فيها على وشك انهاء دراستي ازداد الوضع سوءا وتأزما عندما لفق احد المغنين اليهود ناسجا من بنات خياله، قصة غرامه مع فتاة درزية من البقيعة تتعلم في الجامعة، وانهما على عتبة الخطوبة قريبا. وانشغلت القرية في الموضوع، واتجهت الابصار نحونا وصرنا موضع شك وشبهات. كنا عددا من فتيات البقيعة في الجامعة نستعد للامتحانات الامر الذي اثر الى حد ما على تحصيلنا، وكان التخوف الوحيد الذي ارقني، هو اقدام رجال الدين على منع والدتي من الذهاب الى «الخلوة» لاداء الصلاة. وعندها كنت سأفقد مستقبلي، الا ان اهلي كانوا اوعى من كل الاقاويل والضغوط، لانهم يعرفون ابنتهم».

● «الاتحاد»: وكيف مولت مصاريف الجامعة؟

– ناديا: «جزء من والدي، وجزء من عملي في مستشفى «روتشيلد» في حيفا. كما قمت بتعليم اولاد محتاجين تعليما خاصا وذلك عن طريق مكتب الشؤون الاجتماعية في حيفا. وجزء من المنح ومشروع «برح».

● «الاتحاد»: وما هي الصعوبات التي واجهتها في الجامعة؟

– ناديا: الصعوبات كثيرة ومنها: الانسجام. فانا من مجتمع قروي محافظ. وعلي الانسجام مع مجتمع طلابي من مختلف انحاء البلاد ومختلف



● ناديا خير (من اليمين) مع زميلاتها من الطلاب ●

الاتجاهات والطبقات وقضية الاحتكاك بالطلاب كانت مشكلة المشاكل. كنا مجموعة فتيات درزيات، ونظرة المجتمع لنا كانت تشوش تفكيرنا وتقيدنا في كل خطوة نخطوها. وكل عمل نقوم به لاول مرة، كان بحاجة الى عقد اجتماع ومناقشة الامر من مختلف جوانبه، وعلى سبيل المثال: الذهاب لرؤية فيلم، كنا نجلس ونناقش الامر، نذهب ام لا، وما النتائج المترتبة عن ذهابنا. ذات مرة اقام الطلاب احتفالا. بالنسبة لنا كان الاحتفال قضية للبحث نذهب او لا نذهب! وذلك لان ظروفنا خاصة والقيود المفروضة علينا شديدة. ولان اية غلطة قد نقع فيها او نرتكبها ستكون حجة للذين يعارضون تعليم الفتاة ويستغلونها لمنع التعليم. خاصة انهم بحاجة الى اي غلطة ليحرموا التعليم. واستغلالها وصمة ضد الفتيات المتعلمات ليقولوا: هذه نتائج التعليم والنوم خارج البيت. لذلك كنا حذرات جدا، بعدم وضع انفسنا في مواقف تجلب الحجج لمعارضة التعليم.

ومن الصعوبات الاخرى: الظروف المادية.

ففي الجامعة تختلط مع طلاب من مختلف الطبقات. وهناك الاغنياء وابناء الاغنياء. وكيف يعيشون ويحصلون على كل شيء. وانا طالبة من عائلة فقيرة، الامر الذي سبب لي المعاناة. وكذلك الاختلاط مع الطلاب

اليهود، ولاول مرة في حياتي اشعر بصعوبة المرحلة التي احياها. ولاول مرة تواجهني مشكلة «الدروز والعرب» فحتى المرحلة الثانوية لم اصطدم مع نقاشات تنفي عروبة الدروز. وفي «التخنيون» فاجأني ذلك التوجه ولم اهضم ذلك التعامل. والمؤلم ان الطلاب اليهود كانوا يحاولون في نقاشاتهم «درزنتي» مع انني عربية وانه مفروض علي الدفاع عن عروبتي. وكنت اناقشهم عن قناعة واحيانا كثيرة نقاشات حادة. ولم اتخاذل في اي نقاش حول عروبتي، خاصة ان التمييز الذي نعاني منه ناجم عن كوننا عربا.

ومن الصعوبات الاخرى التي واجهتني هي مستويات التعليم. فانا جئت من مدرسة لم نتعلم فيها بواسطة الحاسوب. وفجأة انا في معهد كل شيء فيه يجري بواسطة الحاسوب. كذلك التعليم كله باللغة العبرية، خاصة المصطلحات. واحيانا كنا نيأس ونخرج من المحاضرة، لاستعصار استيعابها. فاللغة العبرية تعلمناها كموضوع ولم نعشها كامر سنتداوله يوميا. وكانت المشكلة كيف سنتدبر مع اللغة ومصطلحاتها. وفي كل جملة تقريبا كنا بحاجة للعودة الى القاموس».

● «الاتحاد»: وفي ظل هذه الظروف والقيود والصعوبات، الم يتأثر مستوى تحصيلك؟

– ناديا: «في السنوات الثلاث الاولى للدراسة، اصبت باكتئاب. من ناحية ضغط التعليم والمواد المطلوبة. ومن ناحية ثانية اريد الترويح عن النفس في اوقات الفراغ على قلتها. وكنت محاصرة داخل الغرفة، واتردد في الذهاب مع زميلاتي لشرب فنجان قهوة. وفي السنة الثانية من الدراسة حصلت على تفوق وفي السنة الثالثة انخفض معدلي، لان الوضع اثر علي سلبيا ولم استطع التركيز جراء نفسيتي المرهقة وغير المرتاحة.

● «الاتحاد»: وبالنسبة لكونك جئت من بيئة فقيرة ماديا، الم يكن ذلك بمثابة حافز للتحدي امام الاغنياء واثبات قدراتك وتحصيل علامات افضل؟

– ناديا: «الفقر صقل تفكيري وقاده باتجاه واحد فقط، وهو: على اثبات نفسي وتوظيف كل جهودي وامكانياتي لابني ذاتي وكياني وان اضمن قاعدة اقتصادية تضمن لي حياة محترمة. ويبقى الاهم ان يؤمن كل انسان بذاته وعليه ان يعطي ويعطي برغم كل المشاكل».

● «الاتحاد»: بعد انهاء المرحلة الثانوية والتطلع الى الجامعة، كنت كمن يقف في اسفل الجبل ويتطلع الى القمة، فاين وصلت اليوم وما هي المسافة بينك وبين القمة؟

– ناديا: «لا ادعي انني وصلت الى القمة وبيني وبين القمة مسافات، وانا مصممة على مواصلة المشوار، فانا حاليا في فترة «ستاج» (تمرين) وبعد ذلك اريد ان اتخصص. وافكر بالتسجيل للتخصص في طب النساء وبعد التخصص اخطط مستقبلي».

● «الاتحاد»: وستفتحين عيادة للطب العام؟

– ناديا: «ولم لا؟».

● «الاتحاد»: وتقودين سيارة؟

– ناديا: «سأشتري سيارة».

● «الاتحاد»: ورجال الدين؟

– ناديا: «دائما احاول ان افهم الغير. والسؤال الذي يطرح نفسه، لماذا ممنوع على الفتاة ان تتعلم او ان تقود السيارة وغير ذلك من ممنوعات ليست مبررة. وهذه الممنوعات غير مقبولة علي لانها ليست مقنعة. فللاسف هم يركزون على القشور ويغفلون الجوهر».

● «الاتحاد»: ماذا يعني لك ذلك، ناديا الفتاة الاولى في الطائفة الدرزية طبيبة؟

– ناديا: «ناديا هي ناديا، انسانة طبيعية ومتواضعة وعفوية، وتحب الناس، وامل ان تزداد وترتفع وترتفع نسبة الفتيات اللواتي يحطمن القيود ويتوجهن الى الجامعات. والرقم واحد ليس الا محطة انطلاق للرقم (٢) والى ما لا نهاية».

● «الاتحاد»: وما هي النصيحة التي توجهينها للفتيات؟

– ناديا: «تعلمن وتعلمن وتعلمن. وليس المهم ان تتعلم الفتاة واين تتعلم، المهم ان تدرك دورها في المجتمع وتعرف ما يدور حولها وتعتمد على نفسها وتحافظ على استقلاليتها».

● «الاتحاد»: وما الذي تقترحينه على مسؤولي التعليم في ضوء الصعوبات التي واجهتها في الجامعة؟

– ناديا: «ادخال الحاسوب الى كل الصفوف وفي كل المناهج في المدارس. والاهتمام اكثر بالفرع العلمي وتقديم كل ما يستحق ويتطلب. والعمل على توفير الوقت لانهاء الوحدات الاربع التي يستحقها الطالب في المواضيع العلمية. فاذكر اننا في الثانوية لم نتعلم كل المادة المطلوبة، اربع وحدات في المواضيع العلمية، لان الوقت نفد. وتعليم المصطلحات وشرحها باللغة العبرية او الانجليزية، لتسهيل استيعابها وفهمها في الجامعة. وهناك اهمية خاصة لتوطيد العلاقة بين طلاب الجامعة والمدارس. واقترح على المدارس ان تدعو طلاب الجامعات، خاصة قبل التسجيل للجامعات، لالتقاء طلاب الثانويات والشرح لهم عن ظروف الجامعة والمواضيع المطلوبة.

● «الاتحاد»: واليوم بعد ان بدأت بممارسة عملك هل طلبوك في القرية لمعالجة مرضى وكيف يتعامل معك الناس؟

– ناديا: «حتى الان عالجت عددا من الاهالي ولكنني الان لا افيد من يحتاجني لانني لا املك الختم بعد. ولا صلاحية عندي لاصدار تقرير طبي عن المريض قبل الحصول على «الختم»، اي بعد شهرين. وفوجئت بمعاملة الناس لي المشبعة بالاحترام والتقدير، ليس من اهل قريتي فقط وانما من قرى اخرى، فخلال كل فترة التعليم كنت متخوفة من اللقاء مع الناس ومواجهة المجتمع. وكثيرا ما اسمع عبارة: كل الاحترام بترفعي الرأس».

● «الاتحاد»: كلمة اخيرة؟

– ناديا: تحية خاصة لكل المعلمين الذين علموني وساعدوني على تحقيق حلمي. فلكل واحد معزة خاصة في قلبي. واتوجه بشكل خاص الى كل ام ترى المقدرة في ابنتها للتعلم ان تشجعها وتساعدها وتحفزها على ذلك».

«الصوم.. ليس فقط عن الطعام والشراب!»

رمضان والناس في مصمص!

● تقرير: شاكر فريد حسن ●

● حل قبل ايام معدودة شهر رمضان المبارك، هذا الشهر العظيم الذي يجسد كل المعاني والقيم الانسانية الخيرة، قيم الصبر والتسامح والتآخي والمحبة والخلق الحسن والنقاء الحقيقي. وفي بلادنا يستقبل الناس، صغارا وكبارا، رجالا ونساء، هذا الشهر بحفاوة بالغة، وتشهد ساحات قرانا ومدننا العربية نشاطا واسعا يتمثل بارتياد المساجد لاداء الصلوات وتلاوة القرآن وزيارة الاهل والاقارب والمرضى في البيوت والمستشفيات والاقبال على شراء المواد الغذائية والتموينية من المحلات التجارية.

في فجر يوم شتوي بارد نهضت باكرا على صوت «المسحراتي» الذي يقوم بالضرب على الطبل لايقاظ الناس من نومهم للتسحر والعبادة، وكانت الاضواء تتلألأ في البيوت والشوارع وفجأة ينطلق الاذان من المساجد فترى جموع المصلين زرافات زرافات ذاهبة لاداء الصلاة في المسجد تحت قطرات المطر. وللالقاء المزيد من الاضواء على اجواء رمضان في المثلث الأغر اخترت قرية مصمص كنموذج، والتقيت بالكثير من الناس واستمعت الى آرائهم حول الرسالة الانسانية السامية والمقدسة التي يحملها هذا الشهر في ثناياه. فكان لقائي الأول بإمام مسجد القرية، الشيخ محمود ابراهيم شرقاوي الذي قال: «ان شهر رمضان جاء لمصلحة جموع المسلمين قاطبة وهو مدرسة تعلمنا الكثير، فالصيام بمعناه الحقيقي والجوهري ليس الجوع والعطش والامتناع عن الطعام والشراب والمشهيات، بل هو الاخلاق والرحمة والصبر وكف الأذى عن الناس وتهذيب الجوارح والاحساس بالام الضعيف والمحروم. فصوم الاذن هو الامتناع عن الاستماع الى الاحاديث الباطلة وصوم اللسان عن عدم الخوض في اعراض الناس وصوم العين هو عدم النظر الى ما حرم الله على الانسان، وصوم اليد عدم البطش وكف الاذى وصوم الرجل عدم الخطو الى الحرام وحين تتمم هذه الشروط، صوم الجوارح مع الامتناع عن شهوتي البطن والفرج فهذا هو الصيام الصحيح.

وعن استقبال الناس لشهر رمضان يضيف الحاج محمود قائلا:

الناس في بلدي يستقبلون شهر رمضان بالفرح والسرور والتعظيم لأنه شهر القرآن والصيام، ففيه يؤدي المسلمون ثلاث عبادات عظيمة تجتمع فيه وهي الصلاة والصوم والزكاة، حيث اعتاد الناس ان يخرجوا اموال الزكاة في هذا الشهر الفضيل وجعلوا شهر رمضان، شهر الحلول، فيقبل الناس على المساجد لاداء صلواتهم ويستغفرون الله من ذنوبهم ويؤدون صلاة التراويح في المسجد. ويتدارسون القرآن في هذا الشهر لأنه شهر القرآن. ولا شك ان الظاهر عند مجتمع المسلمين انهم يستقبلونه بكل حب وفرح تكريما وتعظيما، فيتزاورون ويتراودون ويصلون ارحامهم ويتفقدون جيرانهم ومرضاهم عملا بما نصت عليه الشريعة وما تتطلبه اخلاقيات رمضان.

وسألت الحاج محمود عما يسمى بـ «طبخة رمضان» التي باتت تكلف الأهالي مبالغ باهظة وموقف الدين منها فأجاب: «واعتاد الناس ان يصلوا ارحامهم في شهر رمضان متمسكين بما اسموه (طبخة رمضان) وهذه لم ينص عليها لا قرآن ولا سنة انما نص الدين على صلة الارحام وهي لا تتوقف على شهر رمضان فقط، فهي واجبة في كل حين، وما نراه من مسلكيات الناس وتصرفاتهم في ايامنا هذه ان طبخة رمضان قد تكون عبئا ثقيلا على الكثير من الناس لأنها ليست لصلة الرحم فقط بل حولوها الى معنى آخر غير الصلة فيتحمل كثير من الناس مصاريف باهظة لشراء هدايا بيتية وكهربائية وزينة لم ينص عليها شرع، خاصة وان الناس في شهر رمضان يحتاجون الى مصاريف كثيرة. ناهيك عن مصاريف العيد الذي يأتي في آخر شهر رمضان وعلى الجميع ان يعرف ان صلة الرحم ليس بالفراش ولا بساعات الحائط ولا بالمفارش والسجاد ولا بالطناجر والمكاوي الكهربائية، انما المعنى الحقيقي هو صلة رحم من غير اطراف ولا مباهاة بشراء الحاجيات.

ويشير الحاج محمود الشرقاوي الى ظاهرة تبعث على الاشمئزاز وهي رفع الاسعار واستغلال الناس في رمضان والاعياد، في حين نلاحظ ان الحاجيات لدى شعوب العالم ترخص بالمناسبات والاعياد والا عند تجارنا..».

اما بخصوص زكاة المال وصدقة الفطر التي اعتاد الناس ان يخرجوها في شهر رمضان فان الحاج محمود يطالب بأن تسلم الى ايد امينة تصرفها حسب شريعة الاسلام وليس حسب الاهواء والرغبات وان الفقراء هم احق بالزكاة والصدقة وهم كثيرون في كل مكان.

هناك زيادة في المصاريف:

ويقول العامل يوسف ناجي اغبارية وهو رب عائلة مكونة من (٨) انفار: انني انتظر هذا الشهر الكريم بفارغ الصبر، لأنه يشعر الانسان بأخيه الانسان المحروم ويعوده على الصبر والجلد وعلى الجوع وتحمل المشاق وضبط النفس امام المغريات ويقوي ملكة التقوى والشعور ويعود الناس على النظام ويعلمهم الوحدة والتماسك مع بعضهم البعض ويكون فيهم عاطفة الرحمة بالفقراء والجياع والمساكين.

وهناك قيم عدة نتعلمها من الصيام وفي طليعتها الصدق والأمانة والاخلاص وحب الناس ويا حبذا لو اننا جميعا نتحلى بهذه الصفات في جميع ايام السنة وليس في رمضان فقط.

وسألته هل هناك فرق بين رمضان، ماضيا وحاضرا؟ فأجاب بكل ترحاب قائلا: نعم، في الماضي كانت الحياة بسيطة جدا فكنا نجتمع ونلتقي ونسهر ونتسامر اكثر من عائلة واحدة في ديوان واحد، بينما اليوم يجتمع افراد العائلة الواحدة كل في بيته يشاهدون التلفزيون ويتابعون الافلام والمسلسلات ويستمعون لنشرات الاخبار. كذلك فانني اشعر ان شباب اليوم يحترمون مشاعر الصائمين ولا يضايقونهم او يستفزونهم بالتدخين في الشارع، بل يستترون في بيوتهم وهذا امر جيد ويثلج الصدر.

اما الشاب وفيق عبد الحفيظ الذي يعمل في بقالة والده فقال: هناك فتور في المبيعات وذلك نتيجة غلاء المواد الغذائية اضافة الى الاوضاع الاقتصادية التي يعيشها اهالي قريتي.

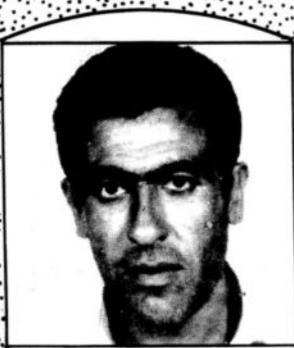
وتجولت كذلك بين ازقة وبيوت القرية وشاهدت تدفق الناس على شراء الحلويات وقابلت عددا من النساء من بينهم (ام محمد) و (ام محمود) و (ام فريد) فوجدتهن غارقات حتى آذانهن في طهي الطعام وتحضير الأكل للإفطار والذي يأخذ وقتا طويلا. وقد اكدن لي ان رمضان هو شهر الخير والعطاء والبركة، ففيه تتصافى القلوب وتتعانق الارواح وتتوحد العائلة وتجتمع حول مائدة طعام واحدة، بينما في بقية الايام يأكل كل واحد او اثنين على حدة. واوضحن ان مصروفات العائلة الواحدة في هذا الشهر تتضاعف.

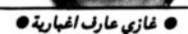
وفي طريق العودة التقيت المسحراتي جاد تقي وهو شاب في مقتبل العمر يعمل في منجرة ويرى في هذا العمل خدمة انسانية كبيرة لها اثر كبير على اهالي قريته، ويشير الى انه سعيد جدا بالأجواء الرمضانية في قريته وانه يدعو الجميع للحفاظ على رسالة هذا الشهر الفضيل، رسالة الحب والخير لكل الناس.



■ الإمام الشيخ محمود ابراهيم شرقاوي: الصيام بمعناه الحقيقي ليس الجوع والعطش والامتناع عن الطعام والشراب والمشهيات..

● الحاج طلال محمود اغبارية ●



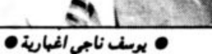


● غازي عارف اغبارية ●



● محمود ابراهيم شرقاوي ●





● يوسف ناجي اغبارية ●

● المسحراتي: جاد تقي اغبارية ●

■ .. التجار يشكون ■

وتوجهت للحوانيت التي تبيع المواد الغذائية واستمعت منهم حول اقبال الناس على الشراء في هذا الشهر الكريم فوجدت علامات الحيرة والدهشة والاستغراب بادية عليهم لقلة عدد المشترين: فقال الحاج غازي عارف اغبارية (صاحب بقالة): في بداية الشهر كان اقبال كبير على شراء المواد الغذائية ثم بدأ الأمر يخف تدريجيا، وباعتقادي ان السبب يعود الى الناحية الاقتصادية وغلاء اسعار الحاجيات. كذلك فان غالبية الناس تسافر الى مدن الضفة الغربية لشراء منتوجاتها وهذا عامل حقيقي لقلة عدد المشترين من حوانيت القرية.

اما بخصوص المصاريف في رمضان فيؤكد بأنه كما في كل عام فان المصاريف تزداد في هذا الشهر اكثر من بقية اشهر السنة وذلك بسبب تعدد انواع الاطعمة وكثرة المشتريات. وهذا في نظره يعتبر بذخا ويجب ان نقتصد في المصروفات خصوصا في ظل الظروف الاقتصادية الرديئة التي تعيشها العائلة العربية.

والتقيت ايضا بالحاج طلال محمود اغبارية وهو في الواحدة والاربعين من عمره ويعمل مدرسا في قرية المشيرفة المجاورة فسألته عن ماذا يمثل رمضان بالنسبة له وعن القيم التي يتعلمها من الصيام.. فقال:

«رمضان بالنسبة لي شهر عبادة وحب لكل الناس ولأهل بيتي واولادي، وفي هذا الشهر نرى الصائم يتصرف تصرفا يختلف جذريا عن بقية الاشهر، ففيه يلتزم الادب والخلق الحسن والتسامح والتآلف بين الناس.

«اللي باله هادي.. عنده في كـل يـوم عيـد»..

سوق الناصرة.. حزين!

● تقرير وتصوير: آمال شحادة ●

● الدخول الى سوق الناصرة في هذه الايام له نكهة مميزة، خصوصا لأهل المدينة. السبب: بعد سنوات قليلة سنراه بشكل جديد مختلف عن وضعيته الحالية. فالبلدية ضمن مشروعها لتطوير الناصرة، تطويرا جذريا على شرف العام ٢٠٠٠، تخطط مشروعا جبارا لمنطقة السوق والبلدة القديمة. ستحاول المحافظة على طابعه. ولكن بدون شك سيكون ذلك سوقا آخر. وعليه فالزائر للسوق اليوم يشعر انه يودع شيئا ما. فتكون نظرته مختلفة الى الزقاقات والممرات والدوبان والقوسات والبيوت المتراكمة فوق بعضها البعض والحوانيت والأدراج والكنيسة والجامع.. نظرة كانت ترسم بها صورة لتكون خالدة في اذهاننا الى الأبد..

اليوم زرناه من اجل شهر رمضان المبارك. اردنا ان نراه كيف يكون. وطالما ان المناقصة للمرحلة الأولى من مشروع البلدية ستعلن قريبا جدا فمن يدري.. ربما يكون هذا آخر رمضان على السوق في وضعه الحالي.

توقعنا ان يكون ذلك سوقا مزدحما بالناس، والاصوات المعتاد عليها تتعالى وبالحان مختلفة: «ليره.. ليرة.. ليرة»، و «واليوم يوم الفقير واللي بده يشيل» و «جوزي يا بندورة..» و «وبحاوي يا موز».. «واللي ح بالوع».. ونرى ردود الفعل والابتسامات على وجوه الناس الذين يحيون هذه «الأناشيد» ولكن توقعاتنا خابت.

الدخول الى السوق من جهة كنيسة البشارة مريح. الازدحام مفقود ويمكننا الوصول الى باب السوق حتى بواسطة السيارة.. ولا نجد مشكلة في ايجاد موقف للسيارة.. الناس باعدادهم القليلة يدخلون السوق ويخرجون منه بشكل مريح. والتجمهر الوحيد نراه مقابل الكنيسة الكبرى لعشرات السياح الذين حضروا شهرها ليوم واحد.. امرأتان تجلسان على طرف الشارع ومعهما طفلة صغيرة هي «البضاعة» التي يعرضانها للتسول! وبعد عدة امتار تبدأ الملابس تتدلى والحوانيت المتلاصقة ببعضها البعض تعيش بجو هادئ.. اصحابها يقفون مقابلها والزبائن القلائل يتفحصون البضائع على الجهتين. هنا حانوت للأحذية ومقابله لبيع الحقائب وآخر للادوات المنزلية ورابع للملابس وفي الصف نفسه حانوت للبقالة والبهارات والمكسرات.. اما الواد الذي يفصل بين الطرفين فقد جففت اشعة الشمس، التي انعشت المكان في يوم جولتنا، ارضيته من المياه وراح الزبائن ينتقلون من طرف الى آخر بدون قفز.

هذا القسم من السوق يتابعه الهدوء باستمرار.. فلا تاجر ينادي ولا آخر يكسد عليه.. واكملنا طريقنا باتجاه سوق الخضار.. هناك حيث اعتدنا على سماع اصوات التجار وشعاراتهم الملحنة.. نجد الهدوء مسيطرا.. ايضا هنا. كأنهم صائمون عن اغراء الناس على الشراء. بعض اصحاب البسطات يقفون تحت اشعة الشمس دون بذل اي جهد. جملة واحدة خرجت من حنجرة احد الشبان وبشكل جاف.. «ياللا يا تفاح الهضبة». عدد الزبائن اقل من عدد اصابع اليد.. وهناك قليل من السياح الذين يزورون السوق للتصوير وربما لشراء حبتين من البرتقال او التفاح.. وعدد بارز، نسبيا من الزبائن القادمين من نتسيرت عيليت او المجيدل.

ابو حافظ، صاحب بسطة خضار.. وقف مكتوف الايدي على بعد ثلاثة امتار من مصدر رزقه.. اقتربنا الى البسطة.. فلم يتشجع احد على سؤالنا عن حاجتنا. التفتنا يمينا ثم يسارا.. عندها فقط قال «انا صاحب البسطة.. تفضلي». قال وهو يقف مكانه وكأننا به يقول: «ستسألين ثم تلحين». فتركنا بسطته واقتربنا منه نستفسر عن الوضع: «قبل حلول شهر رمضان جهزنا انفسنا. فاحضرنا بعض الفواكه والخضار التي لم اكن ابيعها شخصيا بشكل يومي مثل التمر والثوم وحتى البطيخ الجديد احضرناه.. وحسبنا ان بيع القطايف سيكون مثل كل سنة. ولكن.. ها هو الوضع كما تراه عيناك.. فلا بيع ولا شراء..»

فسألناه عن السبب فأجاب: «بدأ هذا الوضع منذ عدة اشهر.. الكل يذهب الى جنين لشراء حاجياته.. صحيح ان كل شيء هناك بأسعار ارخص ولكن الأمر لا يتعلق بنا.. فنحن نحاول تخفيض الاسعار بقدر الامكان غير اننا مهما خفضنا فلن نصل الى الاسعار الموجودة في جنين.. هناك كل شيء يختلف».

وفي هذه اللحظات يتجمهر بعض اصحاب البسطات الذين لا يجدون عملا لهم.. كل يعبر عن استيائه من الوضع.. البعض يتذمر والبعض.. «نحن راضون بما يبعثه الله».

عدة امتار من بسطة ابي حافظ، حانوت لبيع الدجاج.. خمسة زبائن بينهم ثلاثة من نتسيرت عيليت. صاحب الحانوت غالب زطمة يتذمر: «نحن في حيرة من امرنا. فمن جهة لا يمكننا القول لابناء المدينة لا تذهبوا الى جنين، فهناك ابناء شعبنا ويعيشون ظروفا اقتصادية صعبة، ومن جهة اخرى نحن ندفع الثمن. ولا نعرف ماذا نفعل»، يقول ويضيف: «٥٠٪ انخفضت نسبة المشتريات عن السنة الماضية، توقعنا ان يكون الوضع افضل في هذا الشهر المبارك ولكن لا شيء تغير منذ اربعة اشهر.. ركود في ركود».

بعض الزبائن كانوا من اجدادنا الذين لا يعملون ولا يجدون مكانا لقضاء وقتهم. فيشترون الخضار ثم يتوجهون الى ساحة الجامع الابيض.. من بعيد شد انتباههم اننا نقوم بتصوير السوق وراحوا يتهامسون وكل يخمن ما الذي نفعله.. فاقتربنا منهم.. ولما علموا اننا نعد تقريرا تجمعوا حولنا وراح كل منهم يعطي رأيه.. هنا لم يسيطر الهدوء على الجو. في البداية كان جو المزاح والنكات سائدا. الا ان جملة عفوية قالها الجد ابو عصام استفزت زميله ابو عدنان و«التهب» الجو وتحول النقاش المحتدم الى شجار وتهديدات متبادلة. وتدخل اهل الخير، وهم كثيرون هنا، وتصالحا. وعادت الاجواء صافية.. لكن بشرط.. علينا نحن ان ندفعه:

.. «ولكن لا تقولي لي تصور معه.. خللي بالي رايق اليوم يرضى عليك». وهكذا كان. صورناهما كلا على حدة. واختصرنا الشر.

الجد ابو عصام ينظر الى شهر رمضان المبارك.. بجو من الحزن: «في هذا الشهر يجب ان يكون عمل مجد ونافع للمجتمع وللسكان، لا تتصوري المشاكل التي تعانيها العائلات الفقيرة.. فالحالة الاقتصادية صعبة وهناك عائلات لا تجد الطعام الكافي للفطور وفي الوقت نفسه هناك من تكون مائدته عامرة اكثر من اللازم».

ويضيف: «هناك مساعدات خيرية تقدم للمحتاجين لكنها لا تصل الى الجميع وهي تقتصر على فئات معينة».

الجد حسين سلام ينضم الى الحديث: «اللي باله هادي العيد كل يوم.. احنا بهالشهر الفضيل ما منتدعي الا لحلول السلام والكل يعيش بصحة وهداة بال». ولما سألناهم عن رأيهم في نظرة الشباب لهذا الشهر، قال الجد سلام: هناك من يصوم الشهر كله. وهناك من يصوم عدة ايام.. كل حسب ايمانه. جارنا ابو بشارة الحوراني بلا مؤاخذة مسيحي. لكنه يصوم هو وعائلته عدة ايام، ومثلهم توجد عدة عائلات في الناصرة.. ويضيف: «في الناصرة تجدين مسلمين يزينون في بيوتهم شجرة الميلاد وتجدين مسيحيين يصومون رمضان. هاي هي الناصرة يا عمي».

ونعود الى موضوع الصيام والشباب فيقول الجد ابو محمد: «هناك ايضا من يدعي انه صائم لكنه لم يصم. اما الجد صبحي ابو ربيع فيقول: «كل وضميره يجب ان يصوم الجميع الشهر كله، ومن لا يفعل ذلك ربنا يحاسبه».

ونترك اجدادنا يتحاورون ونغادر المكان بعد اكثر من ساعة دون ان يتغير الوضع.. وفي محطتنا الاخيرة ندخل دكان الحلويات.. وهنا فقط نجد الوضع مختلفا. صحيح ان عدد الزبائن كان قليلا ولكن الازدحام هنا يكون في ضواحي ساعة الفطور، قبله بساعة او بعده.


● ابو عصام ●


● مشايخ في باحة الجامع الابيض

■ في الناصرة تجد مسلمين يزينون شجرة الميلاد في شهر الميلاد وتجد مسيحيين يصومون في شهر رمضان المبارك..

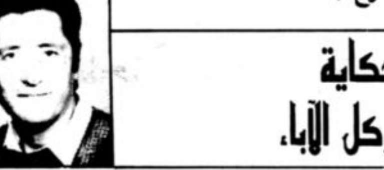


● القطايف.. حلوى رمضان


● سوق الناصرة

* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح *

«سنية» حكاية كل البنات وكل الآباء



● بعض الحب في بلادنا واهمه ممنوع!

مسموح ان يحب الوالد ابنه والام ابنتها والاخ اخاه والاخت اختها!

مسموح ان نتظاهر بأننا كلنا نحب بعضنا، فهذا لا يتعارض مع ما ينشب بيننا من شجارات نستعمل فيها الفؤوس والعصي والرصاص «على خلفية انتخابية»!

و«اهل الخير» جاهزون دائما للتدخل والصلح!

ولكن ان تحب الفتاة شابا، فهو من المحظورات المتوارثة التي لا تليق «بالشرف العربي»، حتى لو كان القصد من ذلك الحب زواجا على سنة الله ورسوله!

الفتاة في مجتمعنا مسجلة «طابو» في هوية الاب، وهو تبعا لذلك حر التصرف بها «كتصرف المالك بملكه» (صيغة عقود البيع والشراء القديمة).

الا يحق له ان يبيع الارض او السيارة او البيت او اي شيء آخر من مقتنياته المتحركة او الثابتة!!

اذن يحق له ان «يقدم» ابنته لمن يراه مناسبا، وهو وحده القادر دائما على رؤية ما يناسبها على ما يبدو! فما يكاد يتقدم لخطبة البنت «ابن حلال»، حتى يسارع الوالد الى الموافقة، خاصة اذا كان الخاطب «مريّشا»، و«ابن عائلة»! (كأن الآخرين انشقت عنهم فتحات المجاري!!!). و«سترة البنت جيزتها» كما يقولون!

ولا حاجة لأخذ رأي البنت، فالام التي لم يأخذ رأيها احد حين تزوجت، تتولى مهمة الاقناع! فلا يعقل ان يتراجع الوالد – الرجل – عن كلمته، وقد قالها للعريس «مبروك أجعلنا».

وتحدث الخطبة ويكون الزواج!

وبين الخطبة والزواج فسحة من الوقت لا تكاد تكفي لاعداد المتطلبات المادية. والصبية التي بدأ قلبها حديثا يخفق خفقاته الاولى، تزيغ عيناها ببريق الاساور والخواتم، وتنشغل بالهدايا والمعايدات المالية وغير المالية، وتنهمك في اعداد لوازم البيت الجديد من وسائد واغطية وشراشف!

اما دراسة الشخصية والتعرف على مزاياها ومثالبها، واما تبين عادات البيئة الجديدة وتقاليدها، فمسألة «لاحقين عليها».

واما كلام الحب والغزل والعواطف والمشاعر، فكلام فارغ، وليس في عائلاتنا المصونة بنات تحب!!

وربما الشرط ان تكون بناتنا تكره!!

وتقتلع الفرسة الغضة اليانعة من تربة البيت والاهل، وتنقل في حفل، تزعج البلد مكبرات الصوت فيه، الى التربة الجديدة، التي لم يكن للفتاة رأي في اختيارها، ولم يكن لديها الوقت لدراسة شروطها وظروفها ومناخها، وعليها ان تتأقلم! وحتى لو درستها وتوصلت الى استحالة العيش فيها، فهل كانت تتجرأ على الرفض! ربما كانت تصارح والدتها، لتقوم «الصدر الحنون» باسكات الصوت النشاز»، ويعم الفلق والزرع!

وقبل ان تجف الحناء على يديها تصطدم «بضيق المكان»، و«تعفن الهواء»، و«قلة النور».. وتتعجب من نفسها كيف لم تلاحظ ذلك! ولماذا لم ترفض!

ابهذا حلمت؟! اهكذا هو الزواج!!؟

وتبدأ المشاكل، وتتقارب زيارات «البنت» لبيت اهلها... بعضها زيارات عادية، وبعضها او اكثرها، زيارات «زعل» على اثر «قتلة» اكلتها، بسبب صحن انكسر بين يديها اثناء الجلي، او لانها لم تبارك لحماتها بالبنت التي ولدت لابنة عم كريمتها!!

– «عليك بالصبر يا ابنتي، فكل البنات يعانين هكذا في البداية»! والى متى تستمر هذه «البداية»، لا احد يعلم.

ولعل اسوأ ما في هذه «السيرة» هو ذلك الزواج الذي كل مقوماته، علاقة القربى بين الشاب والفتاة! فاذا كانت الفتاة جميلة فهي «على حساب ابن عمها» وهي «معطية عطا ابو»، ولا يمكن نقض هذا الميثاق المقدس!

يقينا، اننا نحن الذين نشوه صور بناتنا وندفعهن الى ما لا نرغب فيه دفعا، ثم نعتبرهن مجرمات يستحققن «اللبيج على المعية»!! نلغي انسانيتهن وطبيعتهن، ونحرمهن من جوهر انثويتهن، ثم نطالبهن بالمثاليات!

نعتقد اننا سترناهن بالزواج غير المتكافئ، وغير المدروس، فهل نعتقد ان «الجنس» هو كل شيء! في الحقيقة هناك ما هو اسمى وانقى وابقى من الجنس!

الحداكم ان يقول احدكم: لقد خيرت ابنتي بين من احبه انا ومن تحبه هي!

الحداكم ان يكون احدكم استمع الى ابنته تقول: انها تحب فلانا وترغب في الزواج منه!

لا بل الحداكم ان يكون احدكم سأل ابنته رأيها في فلان، ورفضت، من غير ان ينزل بها اشد العقاب، وتقفل عليها الابواب!

ولعل «سنية» خير مثال على ذلك!

وسنية فتاة من احدى قرى الشمال انهت تعليمها الابتدائي فقط، لأنها لم تكن مهتمة بالدراسة، وعاشت مع اهلها كما تعيش كل بنات جنسها، تأكل وتشرب وتطبخ وتغسل، وتخدم الاخوة «والرجال» حتى لو كانوا اصغر منها، وتنام وتحلم احلاما وردية..

وما ان ازهر ربيعها الثامن عشر، حتى انتصب في طريقها فارس لم تحلم به.. ولكنه ابن عمها، وهي «على حسابه» منذ الصغر! هكذا اخبروها، وما عليها الا الموافقة!

«في البداية عارضت» تقول سنية، «ولكنني بعد ذلك وافقت»... رضخت.. ازاء تصميم ابي. وتمت الخطبة. التي لم تطل.. ولم نكن نخرج خلالها معا..

ثم تزوجنا.. ومضى على زواجنا عشر سنوات، خلفنا خلالها اربعة اطفال، وسارت الحياة رتيبة.. قليلة العلاقات الاجتماعية بسبب غيرته عليّ.. الى ان كان يوم.. كان ذلك قبل بضعة اشهر حين قابلته، بحكم وظيفته، وبحكم حاجتي.. لم يكن جميل الشخصية، لكنني احسست بالانجذاب اليه.. لقد اعجبتني فيه صراحته وجرأته.. وتكررت اللقاءات.. في البيت، وخلال ساعات النهار..

وتواصل «سنية» قصتها، بأن الاخر طلب جسدها. رفضت، حاول اقناعها بأن جسدها ملكها وهي حرة التصرف به، لكنها واصلت الرفض.. مع انه ملك عليها مشاعرها.. وانعكس الوضع على واقع البيت، وبدأ الصراع بين «المفروض الاجتماعي» و«العاطفة الانسانية».. ولم تعد تنام.. تبكي كثيرا.. ولقد فكرت في... الانتحار...

«سنية» ذكية، تعرف انها ترتكب خطأ، وتدرك انها ترتكب جريمة اذا ما استمرت في هذا الطريق، ترى المستقبل واضحا، تعرف انه يريدها جسدا للمتعة فقط، فهو لن يتزوجها اذا ما طلّقت من زوجها، لانه «فات الاوان» كما اجابها.. وتعرف انها تتحول الى «لا شيء» اذا ما «فعلتها»، ومع ذلك فهي تحس انه يعيش معها، ولا يفارق خياله خيالها! وتطلب من غيرها ان «ينقذها من ورطتها»!

ان «سنية» هذه تصلح لان تكون نموذجا لكل بناتنا، ووالداها يصلحان نموذجا لكل الآباء ايضا. انا لا املك وصفة طبية ضد الانحراف، ولكني ادعي «فهم سنية»، والفهم شيء والموافقة على السلوك شيء آخر.

ان العواطف التي حبست، ولم تعبر عن نفسها في فترة المراهقة، قد انهارت اسوارها امام اول «وردة» اهديت لها. وما ترجمته هذه الصبية من حبها لابن عمها، لم يكن الا احتراما عوّدت نفسها عليه في غياب اية امكانية اخرى.. ترى لو كانت «سنية» اعطيت فرصة الاختيار والقرار، ألم يكن ذلك كفيلا برفع نسبة مقاومتها!

صحيح ان الحياة شبكة من الحدود، وحدك ينتهي عندما يبدأ حد غيرك، وكما انني لا استطيع ان آخذ سيارة بمجرد انني اعجبت بها، او ان املك قصرا لانه راق في نظري، فانه ممنوع ان اصور لنفسي امكانية فعل ذلك في عالم العواطف والاحاسيس!

خطأنا اننا نستعجل على تزويج بناتنا، وبغير رغبتهن غالبا، ويقيني ان انتظارهن سنوات، حتى يجدن من تتفاهم ارواحهن مع ارواحهم، خير من تعريضهن لمخاطر زواج الاكراه وزواج العجلة!

ايها الآباء! لقد آن الاوان لان نصغي لابنتنا وهي تقول بثقة وصراحة: احب فلانا واريد ان اتزوج منه، كما نصغي لابننا ونعجب به عندما يقول احب فلانة واريد الزواج منها..

واريد ان اطلب منكم فقط ان تقارنوا بين عائلة تحابُّ فيها الزوج والزوجة ونشأ اطفالهما على هذا الحب، وعائلة تلازم الزوجة زوجها بقوة عقد الزواج، و«حكمها»..

واخيرا.. آمل الا تكون «سنية» قد نفذت تهديدها، فألف الف حل افضل من الانتحار.. اما اذا حدث ذلك فان اصابع الاتهام يجب ان تتوجه الى «القاتل» الحقيقي الذي يرتدي جلد الوالد «الحزين»...

● نسيم ابو خيط ●

هيا نعيد الانتخابات!

● نعرف جميعا ان طريقة البرايمرز في الانتخابات صارت خميرة معاصرة للدمقراطية في البلاد، وان استخدامها قبل اكثر من سنتين لبناء جهاز حزب العمل الهرمي وانتخاب قيادته ومؤسساته تعمّد في انتخابات مركز الليكود للهدف ذاته. ونعرف ايضا ان اهم قواعد اللعبة الدمقراطية، في البرايمرز او اية طريقة اخرى يجري استحداثها، هي قبول رأي الناخبين بروح طيبة، وهذا ينطبق بالذات على الذين لم ينجحوا في كسب ثقة الناخب.

لكن الامور في القرى والمدن العربية تختلف.. والاجراء الدمقراطي المذكور، الذي انفتحت له الابواب على مصاريعها في الشارع اليهودي يتعين عليه ان يقف في مداخل قرانا ومدننا وتجري على بدنه تفتيشات دقيقة تشبه تلك التي يجريها موظفو الامن في المطارات ونقاط العبور.

ذلك ان الدمقراطية التي عشناها في البلاد منذ قيام الدولة وانبهرنا وتأثرنا بها الى حد كبير، خصوصا حين نقارن انفسنا مع سكان البلدان العربية، كانت منقوصة جدا، وفي كثير من الاحوال كان يحظر علينا التعامل بها، قانونيا وعرفيا، لاسباب لا نريد الدخول فيها الآن.

واهم حق دمقراطي مارسناه، وهو شبه معدوم في الدول العربية هو حقنا في المشاركة في الانتخابات البرلمانية وانتخابات السلطات المحلية. لكن «الدولة» لم تكلف نفسها مشقة اعدادنا اجتماعيا للتعامل مع الدمقراطية وابقتنا شيعا وعائلات تأكلنا الصراعات على السلطة من دون اي اعداد لتقبل نتائج الانتخابات التي فيها الفوز والفشل. فنحن نريد الفوز دائما ولا نقبل بالهزيمة. وحين نهزم فتلك غلطة في جدولة التاريخ او هي مجرد نكسة على طريق الفوز المؤكد.

في انتخابات السلطات المحلية الاخيرة شهدت قرانا ومدننا ظاهرة ملفتة للنظر. وهي ان الخاسر في الانتخابات لا يقبل بالهزيمة حتى وان كانت «نكسة على طريق الفوز المؤكد». وهنا صعود «درجة نضرج» في الدمقراطية ومعناه مواصلة «المعركة» واعادة خلط الاوراق والبدء من جديد: اعادة الانتخابات. والقضية سهلة التنفيذ، ولا يتكلف اي زعيم موعود سوى بضع شهادات مشفوعة بالقسم عن «تجاوزات» جرت في يوم الانتخابات، مع محام شاطر لامع الاسم – وهكذا يجري الاعتراض على نتائج الانتخابات والمطالبة باعادتها.. والناس مشحونون ومنقسمون الى فريقين، والفروق في عدد الاصوات لا تتجاوز بضع مئات، بل قد تتجاوز العشرات. فلو.. ولو.. لتغيرت النتائج ولتغير من يجلس على كرسي السلطة وما يترتب عن هذا التغيير من وظائف كبيرة وصغيرة، فورية او مستقبلية، اذ في كثير من الاحيان «تنسف» الادارة الجديدة الجهاز القديم بما حمل، لانه «مفسود حتما»... وهكذا نعيش اربع سنوات انتخابات من التناحر والصراع.

في اعقاب انتخابات السلطات المحلية الاخيرة تفشت ظاهرة المطالبة باعادة الانتخابات الى حد «اقناع» بعض القضاة بضرورة اعادتها كما جرى في البعنة.

.. هكذا، فجأة، «نكتشف» بابا دمقراطيا مفتوحا في وجهنا، يستطيع من خلاله كل من يفشل في الانتخابات ان يشغل الناس، كل الناس، من جديد، ليجرب حظه مرة اخرى عن طريق اعادة الانتخابات!! وماذا سيخسر؟ بالعكس: من حوله الامكانيات والادوات: الكثير الكثير ممن بنوا قصورا وعمارات وراهنوا على الفوز، وهم مستعدون لدفع الغالي والاخضر، ومن قوت عيالهم، لهذا الهدف «الغالي».

.. بهذا الشكل جرى الاستئناف على «طهارة» الانتخابات في كل من البعنة والفريديس وزيمر وكفرياسيف والجش وطرعان والطيرة..

والسؤال: لماذا لا يطالبون باعادة الانتخابات في القدس وتل ابيب وحيفا ورمات غان وغيرها؟ الا توجد تجاوزات هناك ادهى وامر؟ ولم هذا التهافت العربي على المحاكم والمطالبة باشغال الناس و«مرط» اعصابهم وجيوبهم في مواصلة اجراء الانتخابات شهورا اخرى تجري فيها المحاكمات والحزازات وتفتح جروح قد لا تندمل على مدار سنوات؟

والسؤال الثاني: لماذا تقبل المحاكم اي اعتراض من دون ان يسبقه تحقيق اولي على ايدي الشرطة حماة القانون؟

● فايز زعبي ●

المافيا الروسية – ماذا عن المافيا «الصبارية»؟

● عملية الخداع مستمرة، والمسلسل لا ينتهي، كأي مسلسل عربي، ففضيحة الاسهم المالية البنكية – ايام طيب الذكر ريدور – لم تنته، وارنست يافت لم يوضع وراء القضبان وها هي ذي فضيحة جديدة ابطالها: المافيا الروسية!

هؤلاء «الصغار» سقطوا في الفخ، فماذا عن الاسماك الكبيرة؟! لا يجب ان تكون خبيرا بالبورصة كي تفهم ان الارباح والارتفاعات لا تتناسب مع قيمة الاسهم – بعضها – الفعلي والحقيقي. امس، كانت «البنوك» واليوم «المافيا الروسية» فماذا يخبيء لنا الغد؟

هذا، ومن بنحاسي ودرعي والعريس الطري سمحا ديبنعس كل العذر لعدم ذكرهم في اللائحة.

رمضان كريم وربما، الراتب السقيم، وقرا عليّ خسائر «هائلة» بعد ان كدت اقع فأليس فيمي والحق ربحي!

«الوعي» العربي بالبورصة يزداد والمضاربون غير المحنكين كذلك، في تل ابيب يدركون هذا وحملة اصطياد الزبائن النموذجية تتسارع هذه الايام، «واللي من ايده...».

نواف مصالحة وشمونيل هنفيد

الحمد لله خفنا ان تكون استقالة الوزير رامون مجرد مقلب مدبّر لابعاد «حصتنا» العربية السيد نواف مصالحة – علما ان استقالة الوزير تجرّ معها استقالة نائبه. خفنا ان يرجعوه لمقاعد البرلمان الباردة ويحرمونا ثمرة اجلاسنا المراخ على سدة الحكم. السيد نواف لم يتردد في الاستقالة. السيد رابين رفض فحفظ لنا ماء الوجه. الرياح تجري بما لا يشتهي مصالحة احيانا. اثناء عملية الابعاد لمرج الزهور، هدد بالاستقالة ولم يفعل، هذه المرة بقي نائبا ولكن نائبا فقط! كنا حلمنا برؤية اول وزير عربي ولو عن «العمل»، ولو لوزارة الصحة؟ فقط (ومالها الصحة) وكما يبدو علينا ان نحلم المزيد حتى يصبح هذا واقعا، حتى يصل ساسة دولتنا الى ما توصل اليه اجدادنا في الاندلس – وغيرها – قبل سبعة قرون حيث اتخذوا لهم وزراء يهودا (مثل شموئيل هنفيد، وزير الحرب!) حسنا، لا نطمع برؤية وزير حرب عربي، ولا نريد ذلك، ولكن على الاقل وزارة الصحة! الزراعة، الرعاية.

بعض مسؤولي حزب العمل يرددون، نحن نريد والسيد مصالحة يريد، فمتى يريد رابين؟ نواف مصالحة لن يهدد بالاستقالة هذه المرة وان لم يبيّض وجوه ناخبي حزب العمل العرب (ناخبو ميرتس لوحدهم عندهم نائب مثلا!!) لن يستقيل فعيون كثيرة من زملائه ترنو الى منصبه وشيء خير من لا شيء.

الشذوذ هو القاعدة

«ديبنعس» في الاتهاء، بعد درعي والدور دايرا رشاوى وفضائح وسوء استخدام للاموال الرسمية وتتكرر في قمة الهرم الاسرائيلي (وما خفي اعظم) لساعات يبدو اللامشروع هو القاعدة، ويسأل المرء هل هناك من هو بلا «خطيئة» في هذه المؤسسة او تلك؟

بنوك، بورصة، حكومة، مفتشون. هذا ما ينشر مما فوق واذا كانت النار قد طالت الاشجار الضخمة فماذا عن الشجيرات والحشائش الصغيرة؟

جناية الصحافة على الشعر

الصحافة جنت على الأدب! هكذا اليوم، وهي ذاتها من رفعه مرة، من وضعه على الخارطة واوقفه على رجليه. هكذا عن ادبنا الفلسطيني في الخمسينات والستينات – اسألوا الصحافة الحزبية الملتزمة – وهكذا في العالم العربي (مجلة شعر، مثلا).

من منكم يكلف نفسه عناء قراءة قصيدة؟ من يشتري دواوين شعر؟ اي منا يعرف اين تباع الدواوين اليوم؟ اي محرر يحتفي بنشر قصيدة، بمقابلة شاعر على الصفحة الاولى كما فعلت الرسالة والثقافة في مصر اول هذا القرن؟ حياتنا لم تعد «شعرية» ام اننا فقدنا الحس والشعور؟ احمل مصباح ديوجين وابحث عن شاعر محلي واحد «جديد» يجمع عليه عرب الجليل والمثلث والنقب.

ماذا يبقى اولاً؟

● د. احمد سعد ●

● منذ يوم الثلاثاء الماضي تجري في واشنطن الجولة الجديدة من المحادثات الثنائية الاسرائيلية - العربية - الفلسطينية، وبالمقارنة مع الجولات التفاوضية السابقة، فان الجولة الراهنة لا تكتسب اهمية كبيرة نسبيا، خاصة، وان نسيج خيوط الاتفاقات ومحاولة حل القضايا الاساسية يتمّ، كما ثبت في اوسلو وغيرها، عبر قنوات اخرى في زوايا الدهاليز السرية التفاوضية.

وبالرغم من ذلك فان لهذه الجولة طابعها ومدلولاتها التي يجب اخذها بالاعتبار. فالعودة الى طاولة المفاوضات في واشنطن جاءت لتؤكد من جديد الدور الذي تقوم به الولايات المتحدة الامريكية كقائد وعرّاب للعملية السلمية في المنطقة، وكمرجع لرسم مؤشرات البوصلة الاستراتيجية لآفاق المسار التفاوضي بفعل علاقاتها المتميزة مع حليفها الاستراتيجي اسرائيل ومع بعض الانظمة العربية، خاصة مصر.

ومن هذا المنظور فانه من الاهمية بمكان رؤية العديد من المؤشرات والدلائل التي تحيط بجولة التفاوض الراهنة وابعادها. فواشنطن تسعى، ومن خلال التنسيق مع حكومة اسرائيل، مركزة التفاوض بالاساس، على المسار السوري - الاسرائيلي باعطائه حق الاولوية، والدفع باتجاه تهيئة المناخ لتوقيع اتفاقية سلام اسرائيلية - سورية تحت الغطاء الامريكي.

وتنطلق واشنطن بذلك من رؤية امريكية تنسجم مع مخططها الاستراتيجي لبناء نظام ترتيبات امنية اقليمي في الشرق الاوسط يخدم مصالحها. فادارة «البيت الابيض» ترى في سوريا احد المفاتيح الاساسية لتجسيم مخططها هذا. ووفقا لما نشرته مجلة «التايم» الامريكية في هذا الشهر، غداة انعقاد الجولة الحالية من التفاوض، «تضغط» الادارة الامريكية على حكومة اسرائيل للاسراع بعقد الاتفاق وايجاد الحل مع سوريا. وان ادارة كلينتون - كما جاء في الصحيفة - ترى في التوصل الى حل مع سوريا شرطا اساسيا لبناء نظام اقليمي جديد يقف في وجه العراق وايران!! وهذا ما حدا بالرئيس الامريكي، كلينتون، الى لقاء الرئيس السوري، حافظ الاسد. اضافة الى ذلك، فان ضغط الادارة الامريكية لدفع سوريا واسرائيل الى الاتفاق مبني على قاعدة المفهوم الامريكي - الاسرائيلي للسلام والامن والاستقرار. فجذب سوريا الى الاتفاق يفتح الابواب على مصاريعها امام الاردن ولبنان وغيرها من الانظمة العربية، التي بدأت تبني اسس التطبيع مع اسرائيل، وقبل بلورة الحل الواقعي العادل للقضية الفلسطينية. وستستغل اسرائيل وواشنطن الاتفاق المرحلي الجزئي في القاهرة، كورقة سمسرة للابتزاز من الطرف السوري وغيره في الجولة الراهنة من التفاوض. كما تستغل اليوم تصعيد العدوان على الجنوب اللبناني والتلويح باجتياح عدواني جديد عليه كورقة ضغط على الطرف السوري وبذريعة ان سوريا لا تلجم قوى المقاومة اللبنانية للوجود الاحتلالي الاسرائيلي في الجنوب اللبناني.

يقينا ان اسرائيل، وبالتنسيق مع واشنطن، تسعى لزرع بذور التسوية النهائية وبلورة طابعها، وبشكل ينسجم مع المخطط الاستراتيجي الامريكي - الاسرائيلي، وتحت قناع الحلول المرحلية.

ففي الجولة الراهنة من التفاوض في واشنطن، وفي اللقاء الاول السوري - الاسرائيلي، تبلور الموقف الاسرائيلي باتجاه ان يكون موضوع التفاوض «البحث حول الترتيبات الامنية المستقبلية في هضبة الجولان» («عل همشمار» ١٢/١٦). وبهذا الموقف المراوغ تريد اسرائيل، وتحت يافطة الامن، البحث في موضوع الترتيبات الامنية قبل البحث في موقف اسرائيل والانسحاب الاسرائيلي من هضبة الجولان المحتلة. والهدف من وراء ذلك مقايضة السلام مع سوريا بالانتقاص من السيادة السورية على جزء من ارضها المحتلة تضمن لاسرائيل اقتطاع اراض وبقاء مستوطنات في الجولان تحت حماية قاعدة عسكرية امريكية - محطة انذار، وبحجة «الامن» وتخصيص فترة زمنية انتقالية «لاختبار» حسن نية سوريا.

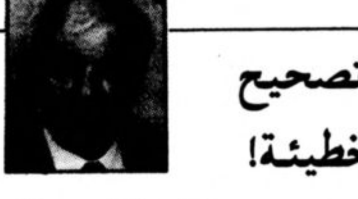
وتبرز اكثر حقيقة الرؤية الاستراتيجية للموقف الاسرائيلي في المسار التفاوضي مع م.ت.ف ان اسرائيل تعمل بكل الوسائل لجعل «الحمل خارج الرحم» وان لا تؤدي الاتفاقات المرحلية الى ولادة طبيعية وحتمية للمولود الشرعي - الدولة الفلسطينية المستقلة. ولهذا، ففي لقاء الجولة الراهنة في واشنطن يعارض الوفد الاسرائيلي انتخاب برلمان فلسطيني واسع في المرحلة الانتقالية يكون رمزا للسيادة الفلسطينية في الطريق الى الدولة.

ان جميع هذه التقييمات تؤكد مدى حساسية المرحلة الراهنة. فلا خيار ولا بديل ولا تراجع عن طريق التسوية السلمية. ولكن برأينا، انه حان الوقت، للدفع، وعلى مختلف الاصعدة باتجاه بلورة التسوية النهائية، الشاملة، والقابعة. فتصريح سكرتير حزب العمل، زنيلي، لم يكن في فراغ، وضغط الادارة الامريكية لابرام اتفاق اسرائيلي - سوري ليس في فراغ ايضا.

فمتطلبات المرحلة الراهنة من العملية السلمية، تحتم صقل موقف فلسطيني - عربي استراتيجي موحد يكون في مركزه برنامج للحل النهائي على اساس دولة فلسطينية مستقلة بجانب اسرائيل وانسحاب اسرائيلي كامل من المناطق المحتلة. والتطورات تشير الى انه داخل اسرائيل، وحتى في اروقة السلطة، توجد اليوم اذان صاغية ومستعدة اكثر لقبول التسوية النهائية على هذا الاساس، بشكل او بآخر. فعلى اساس هذا الحل فقط يمكن ضمان الامن والسلام والاستقرار، والنجاح في الدفع بهذا الاتجاه يتعلق الى حد كبير بمدى نجاح صقل الموقف الاستراتيجي العربي - الفلسطيني الموحد، ومدى نشاط ووحدة وتصعيد كفاح القوى العقلانية وقوى السلام العادل اليهودية - العربية داخل اسرائيل فالحل العادل والشامل يبقى اولا واخيرا.

بيد اللجنة التنفيذية تصحيح خطأ قبل ان يصبح خطيئة!

● بشير البرغوثي ●



● بعد اوسلو كانت القاهرة، وفي الطريق سقطت معان وكلمات كانت في الجانب المضيء من اتفاق المبادىء، رغم ضيق مساحته وصغر شأنه في مجمل الاتفاق. وكانت تلك المعاني والكلمات هي التي جعلتنا نرجح احتمال ان يفتح ذلك الاتفاق الطريق الى الخلاص من الاحتلال الاسرائيلي والى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

لقد غير اتفاق القاهرة اتفاق اوسلو، وبدلا من الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة ومنطقة اريحا اكتفى الطرف الفلسطيني المفاوض، رغم نص الانسحاب الواضح في اتفاق اوسلو، باعادة توزيع القوات، الاسرائيلية داخل القطاع، ووافق على مد الجسور فوق الطرق القائمة كيلا تتقاطع طرق المستوطنات مع الطرق الموجودة. وعلينا ان نتسلحّ بكل ما في العالم من سذاجة او اسوأ من ذلك حتى نقتنع ان مد الجسور وفتح الطرق الجديدة الى المستوطنات ليس الا اجراء مؤقتا.

صحيح ان اتفاق اوسلو استثنى المستوطنات من سلطة الحكومة الانتقالية الذاتية الفلسطينية، واعتبر امنها مسؤولية اسرائيلية. لكنه لم يقل ان امن المستوطنات يتطلب السيطرة على اراض خارجها تبلغ اكثر من ضعف مساحتها. ان النص في اتفاق اوسلو هو المستوطنات. وامنها، بالبداهة، هو في داخلها.

لكن الطرف الفلسطيني المفاوض، منذ بدأ نشاطه في طابا، قبل بالمفهوم الاسرائيلي للامن، وهو مفهوم توسعي استيطاني يحاول فرضه، دون جدوى، في المفاوضات مع سوريا ولبنان والاردن.

وهذا القبول بذلك المفهوم الغريب والمناقض لقرار مجلس الامن، وحتى لاتفاق اوسلو نفسه، هو اساس البلاء في اتفاق القاهرة وفيما سيتبعه من مفاوضات فلسطينية - اسرائيلية. ان اتفاق اوسلو يتحدث عن ان مسؤولية الامن الخارجي والتمثيل الخارجي سيبقيان، في الفترة الانتقالية، بيد اسرائيل. ومفهوم من هذا ان حكومة اسرائيل ستقوم بذلك، مؤقتا، نيابة عن السلطة الانتقالية الفلسطينية، وان الامن الخارجي والتمثيل الخارجي هما امن الضفة الغربية وقطاع غزة. ولو كان يعني امن اسرائيل وتمثيلها الخارجي لما كانت هناك حاجة لذكرهما في اتفاق اوسلو باعتبار ان لاسرائيل جيشها ووزارة خارجيتها. اما المحرومة من ذلك، في الفترة الانتقالية، فهي وحدها السلطة الفلسطينية الانتقالية.

غير ان هذا الفهم العادي والبسيط والمستقيم لنص اتفاق اوسلو حرف ليصبح الامن الخارجي لاسرائيل وكأننا كنا نطالب بهذه المهمة نيابة عنها وتريد تأكيد مسؤوليتها عنها. وهكذا بالقبول يكون حدود الامن الخارجي لاسرائيل هي حدود الضفة الغربية مع الاردن وحدود قطاع غزة مع مصر، اخلت اسرائيل القرارا بسيطرتها على هذه الحدود حتى بعد مفاوضات المرحلة النهائية؟لان من غير المحتمل ان تغير اسرائيل في فترة السنوات الخمس القادمة مفهومها للامن خصوصا اذا ما وضعنا في الاعتبار بعده التوسعي الاستيطاني.

ولم يقف الامر عند هذا الحد، وهو كاف وخطير، بل اصبح اي مكان يتواجد فيه اسرائيليون على ارض الضفة الغربية وقطاع غزة بحاجة الى مساحات مضاعفة لحمايته تقتطع من ارضنا بالمصادرة مثلما صودرت الاماكن المطلوب حمايتها. وباستطاعتنا ان نتصور المساحة التي ستقتطع من الضفة الغربية لحماية اكثر من مائة واربعين مدينة وقرية استيطانية في الضفة الغربية.

ان ما سيبقى بعد هذه الاقتطاعات سيكون مجرد جيوب فلسطينية، او حسب تعبير الرئيس عرفات منذ اسابيع، بانتوستانات، وقد بدأت اسرائيل فعلا بتطبيق هذه السياسة وفي طابا يتفاوضون حول «جيب العوجا» كجواب على المطالبة الفلسطينية بتوسيع منطقة اريحا. وقد قبل اتفاق القاهرة سياسة «الجيوب» هذه. فهناك في منطقة اريحا وحدها سيكون جيب للنبي موسى وآخر للمغطس وثالث للعوجا والحبل على الجرار. وعلى هذا النسق سيكون في المرحلة النهائية جيب نابلس وجيب رام الله والله اعلم كيف سيكون جيب الخليل التي يتواجد المستوطنون في وسطها.

وسيكون وهما كبيرا اذا ما ظن احد ان مفاوضات المرحلة النهائية ستكون قفزة نوعية نحو حل يحقق الانسحاب الكامل والاستقلال. ان معالم هذا الحل الذي وضع اتفاق القاهرة لبناته الاولى واساسه سيكون مطابقا لبرنامج حزب العمل الاسرائيلي المعلن والصريح. وهو حدود امن اسرائيل هي نهر الاردن، والمناطق التي ستنسحب منها هي المناطق الكثيفة السكان اما الباقي فسيضم لاسرائيل. وهذه العملية جارية. اراض بعشرات آلاف الدونمات صودرت على طول حدود عام ٦٧. ورئيس بلدية الخان الاحمر، معاليه ادوميم، يعلن ان مستوطنته القريبة من اريحا ستصبح خلال المرحلة الانتقالية جزءا متصلا عمرانيا بمدينة القدس وجزءا منها. وهناك وقائع اخرى يضيق الحيز عن تعدادها.

ومنذ القديم قيل ان الخطوة الاولى في الطريق غير الصحيح قد تكون خطأ وقد تكون خطيئة. والرجوع عن الخطأ فضيلة، فالتمسوا هذه الفضيلة بالتراجع عن اتفاق القاهرة.

دولة في مواجهة دولة!

● مرزوق حلبي ●

● المواجهة المتاوية للمحكمة العليا هي ضد المؤسسة الدينية اليهودية ممثلة في محاكم الشريعة اليهودية، واساس هذه المواجهة قرار صدر عن العليا بهيئة ثلاثة قضاة ينصّ على إلزام محاكم الشريعة التي تبحث في الاحوال الشخصية بالتحكيم في مسألة املاك الزوجين وفقاً للقضاء المدني والعام. وقد رأى قضاة محاكم الشريعة في هذا القرار استئنافا على احكام الشريعة اليهودية الامر المرفوض جملة وتفصيلا. وقد حاول الحاخام الرئيسي يسرائيل لاو التخفيف من حدة المواجهة بالقول ان محكمة الشريعة ستعرف كيف تستجيب لقرار العليا دون ان تخرق احكام الشريعة اليهودية. لكن من الواضح ان قوله هذا لم يمنع عاصفة ردود الفعل التي هبّت من صحاري المؤسسة الدينية اليهودية لانها رأت في قرار «العليا» سابقة تُعلن نهاية مرحلة في القضاء الشرعي (الديني) وبداية مرحلة اخرى تُسلّم فيها المؤسسة الدينية احد حصونها/ مواقعها الى القضاء المدني. وبالمقابل، رأت اوساط قضائية في القرار انتصاراً صريحاً للقضاء المدني الحديث على القضاء الديني المستمد من احكام الشريعة. وسارع بعض المحامين الى استغلال الفرصة التي وفّرها قرار العليا لتقديم اعتراضات على قرارات بشأن توزيع املاك زوجين مطلقين كانت اصدرتها محاكم الشريعة اليهودية.

ومهما يكن مصير المواجهة بين القضاء المدني والقضاء الشرعي فان هذه المواجهة تعكس ذلك النقاش الاساسي بين علمانية الدولة وبين اصوليتها. فقد بدا عبر سنوات طويلة ان للدولة - اسرائيل - وجهين، وجها علمانيا ينعكس في رغبة المؤسسين الاوائل بناء دولة عصرية حداثوية تعتمد قيم ومفاهيم انسانية عقلانية، ووجها اصوليا انعكس في نفوذ هائل للمؤسسة الدينية بأحزابها ودوائرها ومحاكمها. وقد انتجت الحكومة الاولى برئاسة دافيد بن غوريون اسس التوازن بين الدولتين. وظل هذا التوازن نافذاً الى اليوم مع خرق بسيط، هنا وهناك، في هذه المدينة او تلك. وكان التوازن يميل لصالح «الدولة الاصولية» عندما كان الائتلاف الحكومي مربوطا من سرّته بحزب ديني. فكلما زاد ثقل الحزب الديني في الائتلاف مالت الكفة لصالح «الدولة الاصولية»، مثل منع خدمات الترفيه او سير المواصلات العامة في ايام السبوت. بل ان هذا «التوازن» بين الدولتين تحوّل الى اكراه ديني خضعت له الغالبية العلمانية من مواطني الدولة. فمراسيم الدفن والزواج والطلاق وشؤون الاحوال الشخصية كلها تجري حسب احكام الشريعة اليهودية المتقادمة التي يعتبرها كثيرون اغتصابا لاراداتهم في ان تكون معالجة احوالهم بشكل مختلف؛ بل ان المرأة اليهودية تحولت في ظل الدولة الاصولية الى ضحية دائمة في كل ما يتعلّق بقضايا الطلاق. وليس غريبا، ان تبرز في الحياة العامة اطر وجمعيات وحركات تنشط ضد «الدولة الاصولية» بما تمثّله من إكراه ديني وزحف لأفكار تتقادمت على مفاهيم التنوير والحداثة.

وتنشغل السلطة التشريعية (بصفتها تمثيلية) هذه الايام بقضية اخرى هي محور مواجهة بين الدولة العلمانية والدولة الاصولية. فالنقاش على اوجه حول قانون حرية العمل الاقتصادي الذي يسمح للقطاع الخاص باستيراد اللحوم دونما اية حاجة لتصديق المؤسسة الدينية المتمثل في اشتراط ان تكون اللحوم المستوردة تتناسب مع احكام الشريعة الدينية - «كشير» - ومثل هذا التصديق منع استيراد لحوم الخنزير كون التصدير انحصر في ايدي الحكومة التي التزمت حتى الآن بأحكام الشريعة اليهودية.

ان المواجهة المذكورة بين العلمانية والاصولية تؤكد كون اسرائيل، دولة مأسورة بأحكام الشريعة الدينية. وهذه الحقيقة تنتقص من حداثويتها وعصريتها. ولكن هذا الانتقاص ليس الوحيد في علاقة المواطن بدولته والدولة بمواطنيها. ففي موازاة القيود التي تفرضها المواجهة بين الاصولية والعلمانية هناك قيود تفرضها المواجهة بين يهودية الدولة (قوميتها) وبين حداثويتها.

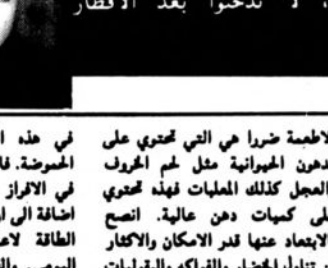
وفيما يشكّل المواطن العلماني (اليهودي والعربي) ضحية المواجهة الاولى فان المواطن العربي هو ضحية المواجهة الثانية. فاذا كانت احكام الشريعة اليهودية تتنافى احيانا مع مفاهيم الحداثة وحقوق الانسان والمواطن والفرد فان مفاهيم الدولة القومية، ايضا، تتنافى مع المفاهيم والقيم والمبادىء المستمدة من فلسفة الحداثة والهومانيزم. وفي ثنايا هذا التنافي انتقاص من حقوق المواطن العربي في اسرائيل. فاذا كان المجتمع الاسرائيلي مشغولا في ايجاد توازن جديد بين اصولية الدولة وعلمانيتها فانه سيأتي يوم يكون فيه ملزما بالفصل في مسألة يهودية الدولة او دمقراطيتها. وفي اعتقادنا ان الجماهير الفلسطينية في اسرائيل تتحمل قسطا من مسؤولية تقريب ذلك اليوم.

(«الية الكرمل»)

الصوم مفيد.. لكن ليس للجميع

ممنوع الصيام لِ: المرأة في بداية الحمل، بعض مرضى السكري، المصابين بالقرحة..

مسموح الصيام لِ: بعض مرضى القلب وضغط الدم العالي (بعد استشارة الطبيب) والام المرضعة



● د. محمد زعبي، اخصائي امراض الداخلية والسكري، يقدم نصائحه حول افضل الطرق للصوم: اشربوا الماء، لا تتناولوا الشوربة ساخنة جدا، لا تدخنوا بعد الافطار مباشرة.. ●

● بعد ايام قليلة من حلول شهر رمضان المبارك، شهر الصيام، التقينا د. محمد زعبي اخصائي امراض داخلية وامراض سكري حول افضل الطرق للقيام بصوم صحي ومفيد.. ودون تعقيدات خاصة للاشخاص الذين يعانون من امراض معينة وبذات الوقت يرغبون في تأدية هذه الفريضة.

● لمن من الاشخاص يسمح بالصيام؟!

- د. زعبي: كل شخص صحته جيدة ولا يعاني من الامراض.

● لكن.. هناك مرضى لا يأبهون لمرضهم ويقومون بالصوم رغم ذلك؟! فأي المرضى المسموح لهم بالصوم وايهم يمنعون من ذلك؟!

- د. زعبي: لبعض المرضى مسموح ان يجربوا الصيام.. ولكن ليس اي مرضى؟! فهناك مرضى من غير المسموح بتاتا لهم الصوم مثل مرضى السكري الذين يتلقون العلاج بواسطة الحقن، لان هذا النوع من العلاج يخفض من نسبة السكر ويمكن ان يفقد الوعي. كذلك الاشخاص الذين يعانون من قرحة في المعدة فالحموضة تفرز في المعدة طوال الوقت وعند الصيام تزداد القرحة. ايضا الاشخاص المصابون بحصى الكلى ويحتاجون لشرب السوائل باستمرار.

بالمقابل فمسموح لمرضى السكري الذين يتلقون العلاج عن طريق الحبوب تجربة الصيام ولكن بعد استشارة الطبيب اولا. كذلك مرضى ضغط الدم العالي والسمنة الزائدة فلهؤلاء بالذات يعتبر الصوم مفيدا. لانه يذيب الدهنيات الموجودة في الدم دونما حاجة للعلاج، والمرضى الذين يعانون من احد امراض القلب ويأخذون حبة واحدة من الدواء، بامكانهم الصوم. فالصوم يخفف من الدهنيات في الدم كما ذكرت. وكما هو معروف فان احد العوامل الاساسية للاصابة بالجلطة هو نسبة الدهنيات المرتفعة والصوم يساعد على عدم سد الشرايين بسبب تخفيف كمية الدهنيات.. لكن ليس قبل استشارة الطبيب.

● هل بامكاننا القول ان الصوم مفيد؟!

- د. زعبي: الصوم مفيد جدا في الحالات الاخيرة التي ذكرتها، واذا ما تم تناول طعام الافطار في المساء بشكل معقول ودون مبالغات.

● وكيف يمكن مراقبة هذا الامر؟

- د. زعبي: باعتقادي يجب استغلال هذه الفترة قدر الامكان. واختيار الاطعمة الملائمة. فاكثر الاطعمة ضررا هي التي تحتوي على الدهون الحيوانية مثل لحم الخروف والعجل كذلك المقليات فهذه تحتوي على كميات دهن عالية. انصح بالابتعاد عنها قدر الامكان والاكثار من تناول الخضار والفواكه والبقوليات كالعدس والحمص والفول. مع الاشارة الى عدم الاستغناء عن تناول اللحمة لكن بكميات معقولة، فغرام واحد من اللحمة لكل كيلوغرام وزن من الوزن الطبيعي يكفي للانسان، بينما لمريض السكري تكفي سعة اعشار الغرام لكل كيلو وزن.

● وكم يحتاج الجسم من سوائل في فترة الصوم؟!

- د. زعبي: الشخص الصائم يحتاج تقريبا الى لتر ونصف اللتر من السوائل يوميا. والجسم يفرز ..٢٤ مللتر سوائل عن طريق البول والتعرق والتنفس والبراز. اما كمية السوائل الاجمالية خلال فترة الصوم فمن المحبذ ان تكون حوالي لترين ونصف اللتر. اما الاشخاص الذين يعانون من هبوط في ضخ القلب فيجب استشارة الطبيب في هذا الامر خوفا من ان تتجمع السوائل في الرئتين وتسبب ضيقا في التنفس... الخ، كذلك الامر للمرضى الذين يعانون من فشل في عمل الكلى والمرضى الذين يتناولون حبوبا لدر البول فكل مريض حسب مرضه وحسب التعليمات التي يحددها طبيبه.

● من اي جيل يسمح بالصوم؟!

- د. زعبي: اظن لا مانع ان يكون الصوم من جيل سبع سنوات فما فوق شرط المحافظة على غذاء متكامل خلال الافطار الذي يجب ان يحتوي على بروتينات ونشويات وسكريات وسوائل وفيتامينات، والمحافظة على تناول الطعام وقت السحور كشرط اساسي لضمان كل كمية الغذاء التي يحتاجها الجسم خلال اليوم.

● هل تنصح بالسحور لكل الاجيال؟!

- د. زعبي: نعم.. فهذا افضل لان المعدة عند الفجر تكون خاوية وتحتوي على حموضة، وتناول الطعام في هذه الحالة يخفف من كمية الحموضة. فالحموضة كما ذكرت تستمر في الافراز طوال اليوم دون توقف. اضافة الى ان الطعام يوفر كميات من الطاقة لاعانة الانسان في عمله اليومي. والفترة الزمنية بين السحور والافطار تكون اقل.

ايضا نوصي مرضى السكري بالتسحر خوفا من انخفاض نسبة السكر وفقدان الوعي. وكذلك المسنين الاصحاء، فهؤلاء معرضون لفقدان كميات من السوائل اكثر من الاشخاص الاقل سنا. والسحور بحد ذاته يوفر كمية معقولة من السعرات الحرارية.

● ماذا يجب ان يأكل الصائم عند الافطار؟

- د. زعبي: يفضل الافطار على شوربة غير ساخنة جدا حتى لا تسبب حموضة او تسبب جروحا او حروقا في غشاء المعدة. او تناول لبن او قليل من التمور ومن ثم تناول الوجبة الرئيسية لتحضير المعدة للافطار بكميات معقولة، وتناول الطعام ببطء.

بعد ساعة او اثنتين يمكن تناول الفواكه والحلويات.

● وماذا عن التدخين؟

- د. زعبي: التدخين بشكل عام عادة مضرة. نوصي الجميع بالامتناع عنه، فقد اثبت علميا وبشكل قاطع ان هناك رابطا بين التدخين والجلطات وسرطان الرئة. وشهر الصيام هو مناسبة للتوقف عن هذه العادة.

ولكن.. من يصر على مواصلة التدخين فانصحه ان لا يفعل ذلك بعد الانتهاء من الافطار فورا لان النيكوتين يقلل من افراز البيكربونات التي تتحد مع الحامض وتخفف من الحموضة في المعدة، وتزيد من امكانية الاصابة بجروح في المعدة او الاثني عشر.

● بعد الافطار.. كيف يمكن منع السمنة؟!

- د. زعبي: كما ذكرت يجب المحافظة اولا على تناول افطار قليل الدسم غني بالخضروات خاصة ذات اللون الاخضر. وبعدها انصح بالمشي قليلا. وعدم ممارسة التمارين الرياضية خوفا من اتعاب المعدة. فالمشي يساعد على الهضم ويريح الانسان.

تبليغ

الى المدعى عليه احمد طه محمود طه من عكا القديمة والمجهول محل الاقامة. يقتضي حضورك الى المحكمة الشرعية في الناصرة بتاريخ ١٩٩٤/٣/٢٨ الساعة ١٢ ظهرا لاستئناف النظر في قضية التحكيم رقم ٩٢/٣٦٧ المقدمة ضدك من قبل زوجتك نوال وان تخلفت عن الحضور تحاكم غيابيا.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية
حسين حسين الاسدي

الشبيبة الشيوعية - فرع سخنين

تعلن عن نيتها في اعادة طباعة دليل هاتف البطوف ٩٤ وعليه كل من يرغب بنشر اعلان او اضافة رقم هاتف جديد او تصليح خطأ، عليه الاتصال برقم ٧٤٢٧٨٣ نادي اميل توما، كل ايام الاسبوع خلال ساعات المساء، ويومي الجمعة والسبت خلال ساعات النهار ايضا، الدليل يضم قرى سخنين، عرابة، ديرحنا، عيلبون، المغار، كوكب، شعب. للاستفسار ت: ٧٤٢٧٨٣.

مع تحيات الشبيبة الشيوعية

من اجل نوم افضل

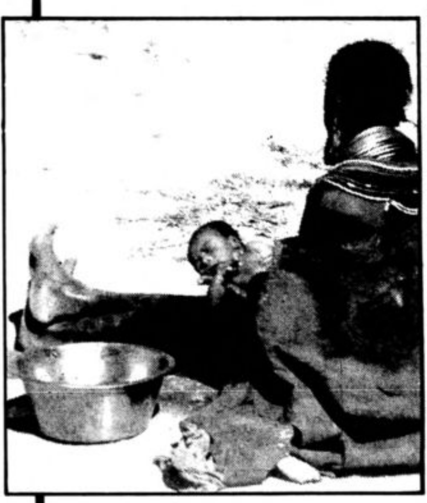
من الممكن مواجهة مشاكل النوم والاستغناء عن تناول المهدئات باتباع اجراءات بسيطة ومراعاة بعض القواعد الصحية اهمها:

* تناول عشاء واقرا دون الوصول الى التخمة في اوقات ثابتة. خاليا من الدهون المطبوخة ولا تفرط في تناول السكر.
* اكثر من شرب الماء مساء اذا كنت تشكو من التهاب المثانة او البروستات.
* لا تشرب المنبهات كالشاي والقهوة والكاكاو والبابونج وغيرها. في المقابل من المفيد شرب الحليب الساخن مع العسل.
* خفف من التدخين لانه مادة مثيرة للاعصاب.
* خذ حماما ساخنا قبل موعد النوم.
* المطالعة الخفيفة قد تساعد على سرعة النوم، ومن لا يحب القراءة يمكنه الاستماع الى موسيقى هادئة للراحة النفسية.
* حاول القيام ببعض التمارين الرياضية في اثناء النهار لانها تعطي بعض التعب وتساعد على النوم.
* تجنب اية اصوات او اشياء اخرى قد تؤدي الى الارق. مع المحافظة على درجة حرارة معتدلة لغرفة النوم.
* تجنب العقاقير المنومة من تلقاء نفسك دون استشارة الطبيب.
* لا تفكر في امور تثير اعصابك وترهقها.

مليون طفل يموتون من الملاريا سنويا

بروفسور من كولومبيا يخترع لقاحا نسبة نجاحه بين الاطفال ٧٧٪

■ العالم المخترع يرفض عروضا لشراء اختراعه، ويتبرع به الى منظمة الصحة العالمية حتى ينتج بسعر رخيص (اقل من ٥ دولارات) ■ «كان بامكاني ان اصبح مليارديرا. ولكنني اردت ان انتج دواء يستفيد منه الفقراء» ■



● باريس - و.ص.ف - اعلنت منظمة الصحة العالمية في مطلع الاسبوع ان الباحثين تجاوزوا اخر العوائق امام ابتكار لقاح جديد ضد حمى الملاريا، التي تقتل سنويا نحو مليون طفل افريقي وتتسبب في ..٣ الى ..٥ مليون حالة مرضية.

واوضحت المنظمة ان النتائج الاولية لتجارب اجريت في تانزانيا تظهر، ان اللقاح الجديد يثير «ردا مناعيا قويا» ضد الملاريا «من دون ان يترافق ذلك مع عوارض جانبية غير مرغوب فيها» ولفتت المنظمة الى ان اثارة رد مناعي هي مرحلة ضرورية في مكافحة جهاز المناعة لاي مرض كان.

وقال توري غودال مدير برنامج البحث والتأهيل المخصص للامراض الاستوائية لدى منظمة الصحة العالمية ان «التجربة التانزانية تظهر باننا اجتزنا نصف الطريق».

ومن المتوقع ان تقوم مجلة «فاكسين» البريطانية الطبية اليوم الجمعة (١٨ شباط الجاري) بنشر النتائج المفصلة لتجارب اللقاح على الانسان. وقد اطلق على اللقاح الجديد اسم «اس. بي. اف ٦٦».

وقام بابتكار اللقاح البروفسور مانويل باتاروبو مدير المعهد الوطني لعلم المناعة في جامعة بوغوتا (كولومبيا). وسبق ان اختبر لقاح «اس. بي. اف ٦٦» على اكثر من (٤١) الف متطوع في امريكا اللاتينية، وخصوصا في كولومبيا.

واظهر اللقاح في هذه التجارب فعالية بنسبة .٤ الى ٦٦٪ ضد حالات الملاريا الاكثر فتكا لدى الراشدين. وترتفع نسبة فعاليته الى ٧٧٪ لدى الاطفال الذين تفتك بهم الملاريا اكثر من غيرهم.

وقالت منظمة الصحة العالمية ان التجارب التي جرت في تانزانيا وشملت ٣٤٥ شخصا تشكل اختبارا اكثر صعوبة لانه تم في ظروف يصل فيها تفشي العدوى حدا اقصى». والواقع ان سكان منطقة كيلومبيرو حيث جرت التجارب يتعرضون اكثر بمئة مرة من سكان كولومبيا للسع البعوض.

واستنادا الى الخبراء فان كل شخص من سكان هذه المنطقة التانزانية يتعرض سنويا لحوالي .٣ لسعة من البعوض حامل طفيلية «بلاسموديوم فالسيباروم» التي تتسبب بالملاريا. وخلال موسم الامطار من الممكن ان يتعرض كل واحد منهم كل ليلة لـ .٢ الى ٢٥ لسعة من البعوض حامل الطفيلية.

وبعد نجاح تجاربهم في تانزانيا حصل الباحثون على الضوء الاخضر للانتقال الى المرحلة الاخيرة من اختبار اللقاح الجديد على الانسان. وستعرف النتائج الاولى للمرحلة الجديدة في تشرين الاول ١٩٩٤. وستعرف نتائج تجارب اخرى تتواصل في غامبيا وتايلاند بشكل خاص في العام ١٩٩٥. وفي حال نجاح هذه التجارب فان منظمة الصحة العالمية تأمل في ان يصبح اللقاح جاهزا للاستخدام بشكل واسع ابتداء من العام ١٩٩٨.

وقالت المنظمة، ان باتاروبو يأمل في التوصل يوما الى تأمين اللقاح بسعر اقل من خمسة دولارات للحقنة الواحدة.

وكان باتاروبو تنازل في ايار الماضي رسميا عن حقوقه في اللقاح لمنظمة الصحة العالمية مؤكدا ان المال لا يهمه.

واكد في المناسبة ان لقاحه يشكل سابقة على اكثر من صعيد: فهو «اول لقاح كيميائي وليس بيولوجيا واول لقاح ضد مرض ناجم عن طفيلية واول لقاح يصنع في دولة نامية».

واضاف «كان في امكاني ان اصبح ملياردير لو قبلت بالعروض الهائلة التي عرضتها علي شركات صنع الادوية الكبيرة، لكنني لم اشأ ان اصبح ملياردير او رئيسا او وزيرا بل ان اجد حلا لمشكلة معقدة وان اعمل لكي يستفيد الفقراء في العالم من هذا الحل».

واستنادا الى منظمة الصحة العالمية فان الوضع يزداد سوءا بالنسبة الى تفشي الملاريا. ففي العالم مليارا شخص معرضون للاصابة بهذا المرض. وفي افريقيا حيث تنحصر .٩٪ من الحالات تتسبب الملاريا سنويا بـ ١,٤ الى ٢.٨ مليون وفاة، من بينها مليون وفاة بين الاطفال الذين تتدنى اعمارهم عن خمس سنوات.

اول وزيرة في فرنسا:

المرأة التي تضع نصب عينيها هدف النجاح والتفوق على الرجال تنجح وتتفوق

● «احوال المرأة تحسنت كثيرا في مجالات عديدة، ولكنني لا استطيع القول انها حصلت على المكانة التي تليق بها.. بل يجب ان تستمر في النضال للحفاظ على ما وصلت اليه صورة المرأة منذ بدء الخليقة.. هي انها كائن خطير على الرجل، ورغم ان احدا لا يبوح بذلك الان الا ان هذه الرؤية مكبوتة في اعماق الرجل، ويحاول ان يقدم النظريات التي تثبت ذلك، ولكن هناك الكثير من الرجال الذين يشعرون ان ذلك غير صحيح، وان المسألة تعود الى طريقة تربية الفتيات».

هذا ما تعتقده اول وزيرة في فرنسا، فرانسوا جيرو. والتي تضيف في اقوالها: «يمكن القول في النهاية ان المرأة التي تضع امام عينيها هدف النجاح والتفوق على الرجال.. تنجح وتتفوق وهذا ما تحقق لكثيرات من النساء في اوروبا وفرنسا بل وفي بعض دول العالم الثالث».

وتقول جيرو: «لست راضية عن وضع المرأة في الحياة السياسية في فرنسا، ذلك لانها لم تحصل سوى على ٦٪ في البرلمان و٣٪ في مجلس الشيوخ.. اما من الناحية الاجتماعية فان المرأة الفرنسية تحظى بحرية واستقلالية فهي مثلا، تفضل الوحدة على العيش مع رجل تختلف معه، فالحياة الزوجية شيء جميل فقط عندما يوجد التفاهم والوفاق، كما ان المرأة اصبحت الان تملك القدرة على العيش بمفردها، الامر الذي لم يكن سائدا من قبل».

وتشير جيرو الى ان الحركات النسائية لم تمت، كما يعتقد البعض، بل ان اهدافها تغيرت لانها حصلت على بعض حقوقها وهي الان تحارب في جبهات مختلفة. فعلى سبيل المثال، القانون يعطي للمرأة حق الحصول على نفس معاش الرجل، الا ان هذا غير مطبق بشكل جاد في الحياة، ولكن لمجرد تحسن الحياة الاقتصادية يمكن ان تحصل المرأة على هذا الحق على مستوى الواقع بعد ان حصلت عليه على مستوى القانون. وانا شخصيا اعترف ان الحركات النسائية في امريكا، وقعت في اخطاء كثيرة مثل رفضهن لانوثتهن وتصورهن ان المساواة تعني ان تكون المرأة مثل الرجل في كل شيء»!

تسريحة البوب تعود من جديد

للحصول على تسريحة بدون الذهاب الى صالون



● جففي شعرك ثم دلكيه بالبلسم، واستخدمي اللفافات للف الشعر، بعيدا عن جهة رأسك، مع تغيير اتجاهات اللفافات لاعطاء الشعر حركة مموجة، وبعد نزع اللفافات اتركي الشعر يبرد، ثم مرري اصابعك بين الخصلات لفصلها عن بعضها، ومشطيه بشكل مموج باستخدام فرشاة مجوفة عريضة الاسنان، واذا كان شعرك ناعما فمشطيه للخلف ومشطي الاجزاء الامامية من الشعر في مكانها، مع جذب بعض الخصلات للامام، ثم استخدمي الاسبريه مع قليل من مادة «الجليه» لتثبت الفورمه.

فيليه سمك مع البندورة

المقادير:

* ثماني شرائح فيليه سمك
* خمس حبات بندورة طازجة.
* حبة ثوم.
* رأس بصل.
* حبق.
* زيت زيتون.
* ملح وبهار.
* مرق السمك.

طريقة التحضير:

اغسلي فيليه السمك وجففيها، غطسي البندورة بالماء الساخن لعدة دقائق كي تتمكني من تقشيرها وعصرها لاستخراج البذر من داخلها، ثم افرمي المتبقي. قشري البصل والثوم وافرميه. وفي وعاء غير قابل للصق ضعي مقدار ملعقة كبيرة من الزيت وفوقها البندورة والبصل والثوم، ودعيها تغلي وحركيها، بين الحين والآخر، ضعي الملح والبهار. وبعد ان تنضج ضعي ثلاثة عروق من الحبق بعد فرمها فوق البندورة واحفظيها ساخنة. حضري مرق السمك في طبق وضعي فوقه فيليه السمك وادخليه في الفرن لمدة ٢٠ دقيقة.

وزعي عصير البرتقال في الصحون وفوقها فيليه السمك بشكل لحمة ويمكنك اضافة دوائر من الكوسا اليها.

للمرة المليون نسأل: لماذا لا تتوجه ضحايا الاعتداءات الجنسية لطلب المساعدة؟

● بقلم: ايمان قندلفت-ايراني ●

هذا السؤال الذي يتردد على السنة الكثيرين وكأنهم لا يعرفون السبب. يتردد على السنتهم ترافقه لهجة التأنيب لهؤلاء اللواتي لا يملكن الجرأة الكافية للصمود امام الافكار الرجعية التي تسكن في اذهاننا ولا تريد ان تفارقنا - او نحن لا نريد ان نفارقها! - هذه هي المرة العشرون الفا التي نسأل بها هذا السؤال، ويبدو اننا سوف نستمر في عرض هذا السؤال خمسين الف مرة، لاننا حتى الان لم نر اية نتيجة من طرحه ومن الاجابة عليه. فالقارىء او السامع لربما يبدي اهتماما في الموضوع لمدة بضع دقائق - وهنالك البعض الذين يبخلون حتى بهذه الدقائق - والتفكير في الموضوع ينحصر في تحليل المشكلة بدون التفكير في وجهات النظر الشخصية، لان القارىء لا يعتبر ان الموضوع يخصه بشكل مباشر! فهو/فهي لم يتعرض لاعتداء بشكل مباشر، ويعتقد ان من حوله لم يتعرضوا لذا فالموضوع لا يخصه، لهؤلاء نقول انكم على خطأ، لان كل امرأة معرضة لاعتداء جنسي بغض النظر عن اخلاقها او مستواها الاجتماعي، ولربما تكون من اعز الناس اليكم، لكنها لا تستطيع مشاركتكم بما مر عليها نظرا لانها تعرف مسبقا اراءكم تجاه الموضوع.



كم يكرس القارىء من الوقت ليفكر في الموضوع، ليفكر بدوره في محاربة هذه الظاهرة او بالاحرى ما هو دوره في ترسيخها، وما هو دوره في معاقبة الضحية والقضاء عليها وعلى امكانيات تغلبها على الازمة؟ هل يتساءل القارىء كيف للضحايا ان يتغلبوا على الازمة ما دام المجتمع الذي هو واحد منه يبذل كل ما بوسعه لمعاقبتهن.

لربما يستغرب القارىء من لهجة التأنيب التي اتبعها في هذه المقالة، هذه اللهجة ليست وليدة الصدفة، ولكنها نبعت من اننا شاهدنا وسمعنا من خلال عملنا الكثير من النقاشات في اطار المحاضرات التي قدمناها، وكذلك من التوجهات التي وصلتنا وايضا من كتابات لاراء الناس قرأناها في جرائد ومجلات.

واود ان اشارككم بالتجربة التي مررت بها، مؤخرا، بينما كنت اطالع مجلة «فوستا» التي تصدر في القدس، قرأت مقالة تحت عنوان «بين المجني عليها ونظرة المجتمع اليها» والمقالة تتحدث عن ضحايا الاغتصاب اللواتي يعانين من ظلم المجتمع لهن. والسؤال المركزي في المقالة هو «هل انت على استعداد للزواج من ضحية تعرضت للاغتصاب؟».

واليكم بعض ما ورد فيها:

يجيب د. شفيق ابراهيم على السؤال «وماذا تقول لمن جاء يستشيرك في الزواج من فتاة تعرضت لاغتصاب؟» بانه ينصحه بالتريث الهادىء المبني على معلومات فاذا كانت المغتصبة على علاقة سابقة مع المعتدي فهو لا ينصحه بالزواج منها لانها، بالتأكيد، هي التي اعطت المعتدي ضوءا اخضر.

لا ادري ما هي وظيفة د. شفيق ابراهيم ولكنني امل ان لا تكون له اية علاقة مع الضحايا وذلك من اجل سلامتهن النفسية. فهو يعتبر ان هنالك البعض من النساء اللواتي يرغبن ان تكن ضحايا للاغتصاب على اعتبار انهن تعطين ضوءا اخضر، خاصة اذا كن على معرفة بالمعتدي. ربما لم يسمع عن ان في ٨٠٪ من حالات الاغتصاب يكون المعتدي معروفا للضحية، فهل هذا يدل على ان ٨٠٪ من الضحايا رغبن في ذلك؟!

من خلال قراءتي للمقالة تساءلت: لماذا يربط المجتمع بين التعرض للاغتصاب وبين الزواج من المغتصبة، وتأتي الاجابة على هذا التساؤل على لسان احد القراء ويدعى احمد، ويقول انه لا يوافق على الزواج من ضحية حتى لو كانت مكرهة على الاغتصاب، وذلك لان شبح الاغتصاب سيبقى يلاحقه طوال حياته، ولان نظرة اهله واصدقائه وجيرانه لزوجته لن تكون نظرة احترام، وسوف يعتقدون انها سهلة وهذا ما سيحول نهاره الى ليل وسوف يشكك في اية نظرة الى زوجته حتى لو كانت من شقيقه. كذلك فهو يعتقد ان الضحية لا بد ان تكون معقدة تكره كل الرجال. والشاب يعترف ان توجهه سلبي، ولكنه غير مستعد ان يضحي بحياته.

لا توجد لدي كلمات اصف فيها عقلية هذا الشاب سوى انه مشبع بالافكار الخاطئة من جهة ومن جهة اخرى يحب نفسه الى درجة الجنون، والى الضحايا اقول اغفروا له جهله وجهل كل من يفكر مثله.

واليكم نظرة مخالفة من شاب يدعى محمد فتحي، الذي يقول ان المجتمع يجب ان يحتضن الضحية عن طريق التعاطف معها وفتح الابواب امامها لان تتزوج. ويقول انه اذا لبست الفتاة ثيابا مغرية فهذا لا يعطي شرعية لاحد كي يغتصبها.

ويستمر الشاب في عرض افكاره التي يتحدى بها المجتمع ويشدد على انه لا يوجد سبب لعدم الزواج من الضحايا.

واستمر في التساؤل عن سبب ربط قضية الاغتصاب في الزواج، اي نوع من العقاب هذا الذي لا يحصل الا في مجتمعنا. في مجتمعات اخرى لا يبخلون ايضا في الحكم على الضحية، ولكن مسألة الزواج هذه تعود فقط لنا. فهي من ابتكارنا ولنا الفخر!!!

ان الزواج او عدم الزواج ليس هو الذي سيساعد الضحية في الخروج من ازمتها، وانما التعامل معها باحترام وليس من منطلق الشفقة، انما من منطلق العلاقات الانسانية المتبعة بين الناس، التي تنطوي على الاحترام المتبادل. وقضية الزواج ليست هي التي يجب ان تكون على بساط الطرح فالنجاح في الحياة الزوجية يعتمد على اسس وقضايا كثيرة. كما انه ليس سرا ان هنالك لا نهاية، من الازمات التي يتعرض لها الانسان في حياته ولكن لا نأخذها بعين الاعتبار عند اقباله على الزواج، فلماذا نتعامل مع ازمة الاغتصاب بشكل مختلف؟ هل التعرض الى الاغتصاب يدل على ان الضحية منحلة اخلاقيا؟ وللذي يعتقد ان هنالك علاقة بين الاخلاق وبين التعرض للاغتصاب اقول انه مخطىء.

واذا كان لا بد من هذا الربط بين الزواج وبين الاغتصاب فلماذا يدور السؤال حول احتمالات زواج المغتصبة، وليس حول احتمالات زواج المغتصب. لماذا يفتخر مجتمعنا في اساليب معاقبة الضحية، ولكنه لا يذكر شيئا عن عقاب المغتصبين، لماذا يكرسون طاقة للدفاع عن المغتصبين بحجة ان الضحايا قمن باغرائهم؟!

ان توجيه اصبع الاتهام تجاه الضحية يحد من احتمالات توجهها لطلب المساعدة، خوفا من الاشارة اليها بالقاب مختلفة، كذلك يعطي الحق والشرعية الكاملة للمغتصبين في الاستمرار في تصرفاتهم الاجرامية، واذا اردتم الاستمرار في هذا التوجه عليكم ان تتحملوا مسؤولية تفشي هذه الظاهرة في مجتمعنا.

ولكل هؤلاء الذين لا زالوا يخطئون في الحكم - الاغتصاب هو جريمة بشعة لا توجد اي امرأة ترغب في ان تكون ضحيتها.

التعرض للاغتصاب لا يعني ان حياة الضحية قد تحطمت، الا اذا اراد لها مجتمعها ذلك.

كل امرأة معرضة للاغتصاب.

غالبية حوادث الاغتصاب تحدث بين اشخاص هناك معرفة سابقة بينهم.

المذنب الذي يستحق العقاب في هذه الحالات هو المعتدي وهو الوحيد الذي بامكانه منع حدوث الاعتداء.

الاغتصاب لا يحدث لان المعتدي لم يستطع ان يسيطر على نفسه، الاغتصاب يحدث لان المعتدي ينوي اهانة واذلال الضحية وفرض سيطرته عليها عن طريق الجنس.

● يمكن التوجه الى المركز لطلب المساعدة - ونحن نتعهد بالحفاظ على السرية التامة - للاتصال ٦٦.١١١ حيفا.

(ايمان قندلفت ايراني - مركزة العمل في الوسط العربي).



«ســروة...»

• بقلم: عيسى لوباني •

• قصة •

«كل الناس يحلمون، وانا احلم. والانسان هو المخلوق الوحيد الذي يحلم!!»

واضاف بعد قليل من الوقت.. وعيناه بسعان من حلم.. شارد.. وضائع..

«وما تبقى من المخلوقات، حتى الحشرات الضئيلة، لا تحلم.. وتتصرف، بموجب غرائزها.. ما تحتاجه غرائزها من طعام او شراب.. او دفاع، عن نفسها.. ياه.. قديش هذا الكون محكم.. ويسير بموجب قوانين.. لا يمكن الفكاك منها، الا بالموت!!

كان يتحدث. بصوت، ليس صوته، لانه، كان مقطوعا، عن هذا العالم.. كان يحلم.. ويجري وراء حلمه.. بخطوات تسابق الريح.. كانت ملامحه، تتقلص، وتتمدد، بوتيرة.. لا يمكن التقاطها.. فاشفقت عليه.. وقلت.. له..

«مش ترتاح شوية!! وتشرب قهوتك، قبل ماتبرد؟»

فابتسم بغموض.. وقال.. بشرود..

«وبعدين يبرد الحلم.. ويضيع مثل كل الاحلام السابقة!!»

فسألته.. بلهفة..

«أية احلام؟»

فقال.. وهو يداعب.. شنبه الكث..

«أنسيت؟».

فقلت..

«انا لا انسى شيئا، فكرني!!».

فقال، وهو يشفط القهوة..، فيخرج صوتا شبيها بالصفير.. فامتعضت..

«لقد امتعضت، أليس كذلك؟ انا هكذا اشرب القهوة.. وهكذا اشرب الماء، اتلذذ..!!»

وصمت.. وبحث عن سجائره.. فاخرج سيجارا غليظا من جيب جاكيته.. الصوف، واشعله.. فتضوعت رائحته.. فضحك وقال..

«مش مثل تبغك المعطر.. الانجليزي مش هيك».

فأومأت، بالموافقة.. فقال، وهو يتمدد على كرسيه.. كما لو كان يريد ان يغفو..

«اسمع يا سيدي!!، نعود الى الاحلام.. قلت قبل قليل، ان كل شيء يسير بموجب قوانين لا يمكن الفكاك، منها، الا بالموت.. هذا بالنسبة لبقية المخلوقات، غير الانسان!! الانسان يا سيدي. ابتدع له وسيلة للتمرد على هذه القوانين، وهذه الوسيلة، لم تكن سوى «الاحلام». فالحلم.. في منطق الاشياء.. تمرد، وخروج، على المألوف الذي يسيطر على حياتنا.. انه ثورة، تكسر كل الجدران.. التي تفرضها علينا تلك القوانين الطبيعية.. الحلم لا يمكن ان يكون جزءا من قوانين الطبيعة.. لانه يتحداها ويكسر كل معادلاتها.. هل قرأت «الف ليلة وليلة»، وحكايات السندباد.. وحكايا الشعوب الاخرى؟ كل شعب من الشعوب له حكاياته ونحن لنا حكاياتنا.. حكاياتنا واساطيرنا، ليست سوى تمرد.. تلك المخلوقات التي ذاقت الظلم.. وقمعت.. اقطع قمع.. فهربت.. من الظلم والقمع.. الى عوالم اخرى اكثر عدلا.. وانصافا.. فاهمني.. اكثر عدلا وانصافا».

وصمت.. اما انا فقد تساءلت وانا اصغي اليه.. واستمع الى هذيانه الذي لم يكن هذيانا بالمعنى المألوف.. بل كان محاولة منه، لفلسفة.. تجربة معينة في حياته.. واضاف فجأة..

وقد اشرقت، ملامح وجهه.. ولمع.. بريق حاد، في عينيه.. اليقظتين..

«والحلم بالنسبة للانسان.. متنفس، او كوة.. يطل منها الانسان.. الى كل الاشياء، التي كان يمارسها، ولكن لسبب ما حرم منها.. او الى تلك الامنيات، التي جهد وكد، في تحقيقها، وفشل لاسباب موضوعية، خارجة عن طاقته.. وانا واحد من هؤلاء.. نكبت.. يوما.. ولكني بقيت احلم واحلم.. حتى مللت الحلم ولم يملني. حتى اصبحت الاحلام، هاجسا.. يرافقني ويداهمني في حلي وترحالي.. هل تصدق.. انني يوما.. وجدت نفسي في شركة الطيران احاول ان اشتري تذكرة.. الى حيفا.. ولم استيقظ من ذلك الحلم، ذلك الهاجس.. الا على صوت الموظفة.. وهي تقول لي..

«لا يمكن.. يا سيدي!! يجب الحصول على «فيزا» من السفارة الاسرائيلية».

وبعد قليل.. اضاف..

«واستيقظت.. وقد عرقني برد، حتى اصبح.. شبيها.. بلمسات قالب الثلج، حينما نحسسه.. باطراف اصابعنا.. فاهمني.. استيقظت على الحقيقة، المؤلمة.. على القوانين.. التي وضعها الانسان، اعتباطا احيانا فحرمني من متعة السفر والعودة الى..».

واغمض عينيه، فجأة.. كان شيء ما، يعتصرهما.. فتحدرت دموع منهما.. ولكن ببطء.. امضني.. وابهظني..

وسألته..

«وماذا حدث بعد ذلك؟».

فقال.. وقد ارتخى فكه الاسفل...حتى خلته يسقط.. على الطاولة امامه..

«لا شيء!! انكسر الحلم الكبير.. في العودة.. الى ذلك البيت!!».

فاوشكت ان اصيح به.. ولكنني قررت فجأة، ان اصبر.. وسألته بتؤدة.. وبطء..

«وماذا ايضا!!».

فقال وعيناه، غائمتان.. ببقايا دموعه..

«كنت في روما!!، في مهمة من منظمة التحرير الفلسطينية.. امضيت بها سبعة ايام.. وانهيت مهمتي، على اكمل وجه، ولكن حدث ما اطاح بكل شيء».

فصحت به، وانا الهث..

«ماذا حدث؟ وبالضبط؟».

فاقتحم الفراغ.. واتكأ بكوعيه على الطاولة.. فكان كعلامة سؤال معلقة فوق سطح الطاولة.. وقال وعيناه، كوتان، عميقتا الغور..

«لقد اختفى الحلم.. ضاع.. في سراديب الدماغ.. اليس الحلم، وكل الاحلام، تنبع من سراديب الدماغ.. وما يسميه الناس الحافظة..؟ او الذاكرة؟ كل ما حدث، انني فقدت الحلم.. بدت الذاكرة كالقرص الممسوح.. اختفت الصورة عنه.. واختفت الحروف.. فجأة.. لا يوجد احلام.. دخلت داخل نفسي.. ذات صباح.. لا بأس، لا بد ان يكون هنالك سبب... امتص الحلم.. ومسحه.. من ذاكرة اي حاسوب.. لا نرغب فيها..»

وصمت.. وعيناه.. أشطان بئر.. تعلو وتهبط.. من خلال خرزة.. الذاكرة.. ولكن يبدو انها كانت تعود.. اليه.. ودلوها خال من كل صورة.. او بقايا صورة.. وقال فجأة.. وهو يضغط على علبة سجائره.. حتى سحقها.. فادركت مدى وجعه.. واضاف، بعد جهد، بان على قسمات وجهه..

«وانتظرت الليلة التالية.. فلم يأت الحلم وانتظرته طويلا.. حتى شقشق الفجر.. ثم غفوت واستيقظت على طرقات، على الباب.. وتفحصت قاع الذاكرة.. وجدرانها.. لم يكن هنالك حلم.. لقد نمت ملء جفني.. وملء، القلب والدماغ..»

وقاطعته..

«ها، وبعدين؟».

فتنهد.. واضاف..

«وفي الليلة التالية.. حدث ما حدث في الليلة السابقة.. قد تضحك مني.. ولكن، فتشت عن مطعم.. يقدم الطعام الشرقي الدسم.. واكلت حتى الاكتظاظ والتخمة.. لكي تركبني الكوابيس.. فاحلم.. واعود الى ذلك الحلم.. الذي ادمنته، وادمن عليّ.. على مدى اربعين عاما..»

فصرخت به..

«قل اولا.. ما هو ذلك الحلم..

هل ارتكبت جريمة.. هل سرقت احدا.. هل فقدت زوجة او ولدا؟».

فقال، وهو يبتسم ابتسامته الغامضة التي اشتهر بها.. بين اصدقائه واهله..

«لا هذا ولا ذاك.. هذه كلها احلام، قد تصاحب الانسان زمنا، ولكنها تختفي.. مع الزمن.. اما ما انا فيه من حلم، او كابوس، او مجموعة هواجس.. تتحول الى صور.. في الليل.. والى شطحات ذهنية.. في النهار.. بحيث تدخلني في مطبات، شبيهة بذلك المطب.. الذي سقطت فيه.. في مطار روما، فهو شيء اخر.. يختلف كل الاختلاف!!»

فسألت.. وقد ضجرت منه، ومن حكايته..

«لماذا؟»

فقال.. وهو يتثاءب.. وشمس نيقوسيا.. تميل الى الغروب.. فتلقي بآخر اشعتها.. الدافئة.. على سمائها الزرقاء..

«أقول لك..»

ومال على الطاولة.. بكل ثقله، فاهتزت، وأنّت سيقانها.. بدا لي حينذاك، ككتلة من الحنين لشيء لا يمكن التكهن به.. سلفا.. بدا لي كالشبح.. الذي عاد للتو من رحلة بعيدة.. وما يزال الشعث.. يقطر من ملامحه، وارادنه..

قال.. والصخب والضجيج يزدادان، ضراوة، ويشتدان.. في المطعم الذي كنا نجلس فيه.. لا سيما.. وموعد تقديم العشاء، قد ازف.. وحان..

«قم بنا من هنا!! فهذا الجو لا ينفعنا!!»

وقمت معه.. وركبنا حافلة.. ووجدنا انفسنا في ضواحي نيقوسيا.. وهبطنا وصعدنا درجا حجريا.. انيقا.. ومن بين اشجار الصنوبر.. والبيغونيا.. والزنزلخت.. ظهرت بناية، ذات طابقين.. وزجاج بلون العقيق، يلمع.. ويخفق لمعانه.. خفقانا.. شديدا، بحيث آذى عيني.. فشدني وقال..

«وادخل!!، هنا اسكن.. وهنا احلم.. وهنا اكتب.. وهنا احب وهنا اكره.. وانكب على كتفي، ونحن على رأس الدرج الحجري.. وشرع ينشج ويشهق.. فاحسست بالحرج.. وطمأنته.. قائلا..

«لا بأس!!، ها قد وصلنا يا اخي.. بلاش فضايح.. مش ممكن الناس بشوفوك؟»

فرفع وجهه عن كتفي.. وامسك.. بطرفي وجهي.. باناملٍ كانت باردة.. برودة مؤذية.. وقال..

«لا احد هنا.. انني اعيش لوحدي الان، في هذه الدار..»

ثم اضاف.. وهو يفتح الباب.. بسرعة..

«ابي وامي واخوتي سافروا الى عمان، لزيارة احد اعمامي.. قيل انه مريض.. ولن يعودوا، قبل شهر.. فانا وحيد في هذا البيت.. وكما تعرف فانا لم اتزوج.. بعد..!!»

ودخلنا المنزل.. لم يكن واسعا لكن انيقا اناقة منازل تلك الجزيرة.. وخصوصا، المزروعة منها على سفوح التلال.. وفي احراشها الحصبة.. ذات الخضرة النادرة.. بدا لي شخصا اخر، يختلف عن الشخص الذي عرفته، ورأيته قبل قليل.. كان ذابلا، ذبول ذلك المساء.. وهادئا هدوء من ينتظر حدوث حدث ما. ودخلت الى الصالة الانيقة.. وغاب طويلا.. خلته اثناءها، غادر المنزل، وعاد الى المدينة.. ونهضت، من مقعدي الجلدي الانيق، واتجهت الى النافذة، كان كل شيء، يدق، على جدران الذاكرة فترتعش.. وتساءلت..

«لماذا كل هذه الخضرة، وكل هذا الهدوء، الغامر؟»

وانهمر صوته من الخلف.. لم يكن مرحا. كان حزينا بعض الشيء.. الى حد الذوبان بذلك الهدوء المحرج.. قال..

«اعجبك المكان؟»

فنبرت.. وقد نفذ صبري..

«اعجبني، ولكن الى اين ذهبت؟»

لم يجب.. كان يحمل صينية ضخمة.. احتوت اطايب الطعام.. وزجاجة نبيذ يوناني.. اثارني.. وقال وهو يضع الصينية بضجة وصخب، على خوان صغير... قرب النافذة.. قال..

«تفضل!!، هذا ليس من قيمتك، كنت اود ان اصنع لك وليمة.. تليق بك.. وبمقامك..»

فقاطعته نزقا..

«يا اخي، اية وليمة؟ لم اجيء الى هنا لاحتفل.. او احتفي باحد!!»

فقاطعني بصوته الراعش قليلا..

«ولا انا، ولكنك تذكرني باشياء، مضى عليها زمن طويل.. فلماذا لا استعيدها؟»

وصب لي كأسا من النبيذ، وصب لنفسه وقال بمرح بدا لي مصطنعا...

«وقدح تلك الذكريات.. وقدح تلك الروائح.. وقدح جبل الكرمل.. وقدح «وادي الجمال».. واصبياته الفاربة!!»

وشرب القدح، دفعة واحدة.. فسال الرحيق.. الاحمر من طرفي شفتيه.. ومسحه ببطء ولعق طرفي شاربه، الذي لم يكن كثا كشاربي.. واضاف..

«آه، انني احس بانني في حضرة تلك الرائحة.. التي افتقدتها.. منذ زمن طويل. قد تتعجب.. وتثور، ولكن هذه هي الحقيقة.. اردانك تفوح منها تلك الرائحة.. رائحة المكان والزمان.. ورائحة تلك الظلال.. تحت الدالية.. قرب السياج، المطل على الشارع الذي كان يؤدي الى «العزيزية»، ثم الى بلدة «الطيرة»، ومعسكرات الجيش البريطاني..»

واغمض عينيه، واحتقنت ملامحه.. كان قطعة من الذكرى المعلبة. ودق قلبي.. وخفق بسرعة.. وانتظرت دموعه، تسيل من جفنيه المغمضين.. باصرار غريب. كان كمن يحاول جاهدا، حبس تلك الدموع..

ولكنه، ارتعش فجأة، وارتعشت شفتاه.. وقال.. مضيفا..

«آسف، انني اعذبك معي...!!»

وتناول حبة اجاص ضخمة.. وناولني اياها. وقال.. ببساطة وهو يبتسم..

«خذ.. آسف!!»

وشرب وشربت.. وانتظرت ان يعود الى حديثه السابق.. وحلمه الذي تحول مع الزمن الى هاجس، ثم الى كابوس، يؤرقه احيانا.. ثم اختفى فجأة، وكأنه لم يكن.. كان يحدق بي، وهو يقشر اجاصة ثانية لنفسه.. وفجأة.. وضع الاجاصة.. في الصحن.. والقى، بالسكين.. جانبا..وقال..

«قلت لك انقطع الحلم فجأة».. لم يعد هناك ذاكرة، ولا وجدان.. وهما مخزن تجاربنا وذكرياتنا.. اليس كذلك؟»

فاومأت.. وصدى صوته يرن، في ذلك المساء الاسيان.. واضاف.. بصوت، صاعق، كالنذير..

«وجاء من قال لي.. بأن كل شيء قد انتهى!!، انتهى كل شيء!!».

كان يصنع من قبضتيه، قبضة واحدة.. ويضغط، ويضغط، وملامحه تتقلص، كمن يعاني من حالة اختناق طارىء.. الى حد.. ان حاولت النهوض، لعله يحتاج الى مساعدة.. ولكنه.. قال.. بصوت شبه مختنق، من بين اسنان كانت تكز، بقوة.. وألم، على بعضها البعض..

«لقد، هدموا البيت!!، هدموه، اولاد الكلب..!!».

واضاف.. بصوت يتقصف من الالم. واشياء اخرى، لم استطع تحديدها. الا فيما بعد..

«اولاد الكلب، هكذا هدموه، ليش؟، بيتي.. الذي بنيناه من كدنا وعرقنا، وشقائنا.. يهدمونه، هكذا، وكأنه.. مال، ليس له صاحب.. وانا وابوي وامي واخوتي.. ماذا نكون..؟».

وصمت.. واتضحت اطراف الصورة.. وانقشعت غمامة، من سماء الذاكرة.. لقد فهمت.. كان يجلس امامي، كرسام.. يضرب بفرشاته.. الثقيلة، على قماش الذاكرة.. فتلمع اطراف الخطوط.. وتتشكل الصورة، بافظع صورها، فقلت..

«وماذا نستطيع ان نفعل.. حاكمك ظالمك، ولمين تشكي همك!!».

فصاح.. بنزق وغضب..

«هذا الكلام سمعته عشرات السنين!! فلم يجد شيئا.. الى متى؟».

واستلط بيدي.. فقلت اخيرا، وانفاسه، انفاس كير.. مشتعل.. ومتقد..

«والعمل؟».

فقال، وقد تراخى على كنبته، وتهدل حاجباه.. كجناح طير، قتل للتو، اما شفتاه فقد ازرقتا.. ازرقاقا.. مؤذيا، ولكنه يدعو الى الشفقة.. لقد هدأت ثورته.. ولم يبق منها سوى الزبد.. على طرف شفتيه..

«لا شيء!! لقد هدموه.. تعب سنين طويلة.. هدموه والقوا ببقاياه، الى البحر.. وعلى شاطىء البحر.. قال لي من قال.. ان الشاطىء.. اصبح، مكانا للنفايات.. ولبقايانا.. فالبحر يبتلع كل شيء.. لقد ابتلعنا.. من قبل.. والان يبتلع بقايانا.. الحجارة.. وخشب النوافذ، والابواب.. وكل شيء.. انهم يطبقون.. علينا وعلى بقايانا.. قاعدة النسيان.. التي تقول.. اذا اردت ان تدمر شيئا، وتمحوه من الذاكرة.. فالق به في بحر النسيان.. والله وهبهم بحرا.. يستطيع ان يلتهم قارة باكملها.. بقايانا كالوشم.. والآن جاءوا، بهبة نار.. وكشطوا الوشم، عن بطن وظهر، واكتاف ذلك الوطن الذبيح..»

واتضحت الصورة اكثر.. كان كمن يهذي، وكل شيء في داخله.. يهذي.. واضاف بصوت.. كالنبوءة..

«حتى لو هدموه..وازالوا حجارته، من الوجود، وابتلعه البحر.. كما ابتلع المئات والالاف.. فلن يضيع حق.. سابنيه من جديد.. يوما..»

فسألته..

«ماذا حدث؟ قل لي، وما علاقة كل ذلك بالحلم، وانقطاعه فجأة..؟»

فابتسم.. وكانت تلك اول ابتسامة.. اراها على وجهه، منذ التقيته، على تلك الجزيرة.. وقال..

«هذا بيت القصيد!! وهذا ما ازعجني، هدم البيت.. وانقطاع ذلك الحلم الاخضر.. ذي الشرفات.. الخضراء.. والنوافذ الملونة، بكل لون.. و«سروة»، تختال بثوب عرسها، الملون بكل لون.. كنت على ابواب زواج، من «سروة». كانت ابنة خالي.. جواد، والذي كان يسكن «البروة».. ويعمل في الزراعة.. كنا على وشك الزواج.. لولا حدوث، مما اجل كل شيء..»

فقاطعته.. بلهفة..

«ماذا حدث؟»

فقال، وهو يبتسم.. وعيناه

• البقية على صفحة ١٣ •

• سامر خير •

طفل.. وعالم لا يشبهني

(قصيدة جديدة)

في الرفِّ مكان لكتاب الأحزانْ
.. أطفىء سيجارتك الخمسينَ بماء الكأس الخامسِ
في مقهى العمال المغضوب عليهم
لا تقرأ.. ما من آذانْ
وابحث عن شمس في هذا الليل
ولا تنتظر الخيلَ بلا فُرسانْ
خدعوك جميعاً.. من أمك حتى نافخ روحكَ
في هذي الأغصان
فانهضْ. لا تأكل. لا تشربْ
وامسخْ أشعارك محراثاً
يتقدّم
في فخذيْ هذي الحيطان

واقرأ كلمات الحقل.
انا: لا أزرعُ في الثلاّجةِ
لا اخبز فيها
لا اسمع غير شخير
السيارات

نم شمساً
من غير ثيابْ
نام الشعراء نجوماً –
والعبْ.. ان العالم ألعاب
واتعبْ كي ترتاح قليلاً
واطرب في الضوضاءِ
مع الاصحاب

وادفني في علبة سردين
ان الاشجارَ تئن
على بانكيت الغربه
ودخانُ بلادي طلقٌ
واليومَ
شهدتُ النكبَه!

من يُحصي الموتى ورصاص اللّه؟
منذ وُلدتُ
أنا مطلوبٌ عند الله
أعترف بأني لطّختُ الشارع بالدمْ
أعترف بأني مظلومْ
من يملأ ساعة قلبي؟
من يقرأ عني خبراً
لم يكتُبهُ اللّه؟

ذو شنب من ورقٍ
يعتادُ حلاّقة شعرٍ لم ينمُ على وجهي
ويدخّنُ أوراقاً عبّأها بالكلماتْ
هل كانت تفهمهُ؟:
قبّلها تحتَ التينة فارتاحت فوقَ الصفحاتْ
.. تفهمُه الآنْ!

كانت تؤمن ان ملاكاً يكتبُ سيرتَها
تبكي في الليل نجوماً
يمسحُها منديل الشّمسْ
من يذكُرُها؟
.. ماتت بالأمسْ!

.. ويسير مع المارّينَ
كأنّ حذائي قبعةٌ
والشارع مثل سماء

شرّدني فيه
فكيف أجدهُ الآنْ –
في لغة أخرى؟ ضُمّيه ليعبُرني فيكِ
مع المارّينَ بأيّ مكانْ
قد يكتبُ.. لكن
من يقرأ فيّ رماداً ودخان؟

ما كان ليولَدَ. هل ادفنه لأموت؟
تحمله رجلاي طوال حياتي
جُثّه
بين سمائي والماء:
ارجوحته.
لم يكذب حين حلمتُ بغير العالمْ
قلتُ لهُ: لم تقطف امي الأكل عن الثلاجةِ
قال: سأكتُب

صدّقْتُكَ حتّى كذّبتُكَ
صدّق اني احببتُكَ
لم اعرف مثلك ان الصرخة تذوي
ان زُرعت في بيت الشّعرْ
لم اعرف ان الدنيا لم تسمعْكْ
لم اعرف انّكَ مُتّ

في ضياعي.. وصلْ
للغيوم البعيدة بيتٌ من الطينِ
لي يأسه.. فيَ الامل
يصفُ النّهرَ بحراً
يرى الطفل والدهُ
لا يرى ما يرى السامعون
لفلسطينَ اطفالها الضائعون
للشهيد ترابٌ
لها ألف طنٍّ من الشعرِ
يقرأها الجائعونْ
اينما كانَ.. لي سكنٌ
في الضياعِ الأمينْ
في ضياعي وصل

لا يعنيني ما يكتبه الطفل الأهبل
ليست كلماتي اسلحةً

والقهوةُ ليست حرباً
والكرسيّ المُتعبُ لا يصهَل
حُزني لا يعرفُه ايّ حزينٍ
فادلفْ من ذاكرتي
انتحرَ الآنَ لأقتل هذا العالمْ
واصرخْ فيّ:
شعري موجود وانا منفيّ
جسدي موجود وانا منفيّ
وطني موجودٌ وأنا منفي

.. ويعودُ الى جسدٍ
لا أسألُ: أينْ؟
ومتى؟ يفتحُ نافذةً
لأطلّ على نهديها المنتظرين
يلتحف الحاجب فوق العين
.. وانام

لم يكتب فيئاً من لم يحتمل الشمس
لم يكتب شيئاً.
لن أكتبَ ما كتبوه على ورقٍ
لن اكتُبَ.
طفلٌ لا يشبهني
يقرأ نهديها
كي يكتب في فخذيها

(من المجموعة الشعرية الجديدة التي ستصدر قريباً)

• منيب فهد الحاج •

قصيدتــــان

أما آن الأوانْ؟!!




آن للمركب أن يرتاح من همّ السّفرا
آن ان يحضنه الأمن وأنْ
يفلت منْ موج الخطرا
آن للأعين أن ترتاح من عبء السهرا
آن ان يزهر فيها كلّ حلم منتظرا
آن أن يرجع من غربته..
غائب ما زال يهمي دمعه
مثل المطرا
حزنه يدمي الحجرا
لم يزل موّاله يبكي الوترا
آن للظالم أن يرفعَ عنّا
سوطَ ظلم محتقرا
كم بغى باغٍ على ارضي وكرّ
يذر الويلاتِ حيناً..
ثم فرّ...!
آن للشعب المعنّى
أن ينالَ النصرَ.. تيجان الظفر
فهو ما زالَ صبورا..
واللذي يصبر.. يغلبْ
واللذي يصبر – حتما – سوف يحظى بالفرج
فهو.. ما فحّ بقلبه..*
أي ثعبان ليأس
او ضجرا

* المقصود: الشعب

آن أنْ يفهم جاهل

آن أن يفهم جاهلْ
سيخر السجن حتما، عند اقدام مناضلْ..
زنده أقوى واعتى
من حديدٍ وسلاسل
عزمه عزم البراكين، قويّ كالزلازل
صوته دوّى بانحاء المحافل
هادرٌ بحر نضاله
لم يزل في حلبة الحق يقاتل
يصرع الباطلَ، والباطل زائلْ
في سبيل العدل والحرية الحمراء، صائل
سوف يجني العز، يوما،
مثلما الفلاح يجني القمح
من رحم السنابل
سوف لن يرضى عن المجد.. بدائلْ

(الجديدة)

بديهية عام ٩٤

• كاظم ابراهيم •

تبوح المرايا بسر الوجوه
ويأبى جبيني انحناء الرقاب

فذاك يبيع الحديث عن الناس سرا
وهذا تسجّل في الحزب بعد السلام
وكان البلاء.......

* * *

وضبع يريد اجتنابي
كأني وقطٌ سواء
كفى ذلة يا غريب
ولو كان فيها الشفاء
اريد حياة تطيب
وصد العدى لي دواء
حياة الكرامة طبٌ
وعيش المذلة داء
كفانا دمارا وحربا
نريد السلام بصفاء
كفانا وعودا وكلها
مساواتهم ما نشاء
فنحن عيون الصديق
ونحن لظى ووفاء

(باقة الغربية)

«ســـــروة.»

● تتمة من صفحة ١●

تغوصان عميقا.. في مروج الذاكرة المهشمة..

«تعرف «الريفاينري»، ولا بد...»

فاومأت بالموافقة.. واردف بنفس الصوت الذي لم يكن صوته، في تلك اللحظة النادرة من استجداء الذاكرة..

«في التاسع والعشرين من كانون اول عام ١٩٤٧ قامت بعض العصابات اليهودية المتطرفة، بالقاء قنبلة على العمال العرب الذين كانوا يتجمعون كل صباح، قرب البوابة الكبيرة طلبا للعمل.. فقتل ابن خالي بذلك الحادث.. وكان فألا سيئا.. لي، ولسروة.. ولما حدث فيما بعد.. ورحلنا في اواخر نيسان.. حينما سقطت.. حيفا.. عن طريق البحر.. ووصلنا الى صور على ظهر قارب.. ونمنا تلك الليلة على الشاطىء الرملي.. وفي الصباح اختفت «سروة». هكذا، اختفت «سروة». ولم تجد محاولاتنا للعثور عليها شيئا. لقد اختفت كما اختفت حيفا، وراء الافق..»

فقاطعته.. وانا الهث.. واعرق..

«كيف اختفت.. شيء غير معقول!»

فعاد وابتسم.. ابتسامة.. المغلوب على امره.. وقال..

«اختفت، الا تعرف كيف يختفون؟»

وأصررت..

«كيف؟ ابتلعها البحر، سرقها اللصوص، افترستها الوحوش، كيف؟».

فهز كتفيه، بلا مبالاة.. وقال.. وعيناه.. تقلعان الى بعيد.. الى بعيد..

«لا اعرف، ولا احد يعرف. وما زال سر اختفائها.. لغزا حتى اليوم.. خالي مات، وامرأة خالي ماتت ايضا.. وصورتهما يرن حتى اليوم في ذهني..

«لا تنسوا سروة، ابحثوا عنها.. لعلها ما تزال حية!»

فقاطعته..

«وبحثت طبعا!!»

فقال.. بغمغمة ضائعة.. بين ركام ذكرياته المزدحمة وركام حاضره المشعث..

«لم اوفر جهدا.. ذابت كقطرة ماء في بحر عظيم...»

فسألته..

«حتى اليوم؟»

فقال.. ووجهه يحتقن..

«حتى اليوم، لم نعثر لها، على اثر.. ارض انشقت وبلعتها.. فكأنها لم تكن ولم تولد.. ولم يكن لها اسم.. ولا وجود..»

واضاف.. بنفس الصوت، الذي لم يكن صوته..

«كان رحيلنا.. عن حيفا، اول كارثة وفقدان «سروة»، الكارثة الثانية.. اما الكارثة الثالثة.. فكان انقطاع الحلم.. من الذاكرة.. وهدم ذلك البيت في وادي الجمال.. والكوارث كالحلقات. اذا بدأت فلا بد ان تنتهي، بكارثة اكبر.. حينما انقطع ذلك الحلم الجميل.. واختفى.. تذكرت اختفاء «سروة»، وفقدانها.. في ذلك الصباح المجرح.

وتشاءمت.. وهمست الى نفسي.. برعب

واذا كانت البدايات هكذا، فكيف تكون النهايات يا ترى؟».

واضاف وهو يشعل المصباح في الصالة.. فبدا شبحا ضئيلا في ذلك الامس.. المبهظ..

«ولما سمعت كلام ذلك الرجل الذي التقيته في روما.. بانهم هدموا البيت وسووا ارضه.. وبنوا مكانه عمارة، طولها مائة متر.. وعرضها خمسون.. ذات اربعة طوابق.. تذكرت كل شيء.. وتحجرت الدموع في جفني.. وقلت لذلك الرجل.. لقد اكتملت الدائرة..، واستحكمت الى حد الاحساس بالانسحاق، والصراخ.. في الليل والنهار.. وعلى الشاطىء، هنا.. والارصفة هناك.. في بيروت.. وصور وصيدا..»

وصمت.. صمتا خلته دهرا.. كان يذرع الصالة.. بخطوات بطيئة ذكرتني بخطوات، والدي، قبل ان يموت بايام.. قلت له.. حينذاك..

«لماذا لا تستريح، يا ابي.. شكلك تعبان!!».

فنظر اليّ، بامعان.. بعينين زجاجيتين، فقدتا بريقهما الازرق الشفاف.. وهمس..

«سوف استريح، يا ولدي..»

ومات بعد ايام، وهو يحكي لاحفاده، الصغار، حكاياته المفضلة، عن ايام تركيا والسفربرلك.. وكيف، عجَز الدولة العثمانية.. حينما هرب من التجنيد واختفى سنوات.. كنت اقول له، ولكنهم اصطادوك اخيرا، فذهبت الى الحرب، ووقعت في الاسر. فكان يضحك ويقول، فشروا، لم يصطدني احد.. انا سلمت نفسي بنفسي.. بعد ان وعدوني بان اكون جنديا إداريا.. في المسكوبية، في المدينة.. ولما تضايقوا.. ساقونا كبيرا وصغيرا الى الحرب.. وحدث ما حدث..

قلت لصاحبي.. بعد جهد..

«والان؟».

فقال.. وقد توقف فجأة، ولمعت عيناه.. لمعانا غريبا.. ادهشني..

«يبدو لي، ان اختفاء «سروة»، ذلك الاختفاء الغريب، هو اساس كل شيء.. فلو وجدتها، لما حدث ما حدث!!».

وصمت، فارتعشت، وحدقت في وجهه وعينيه.. وسألته..

«كيف؟ وما علاقة «سروة» بكل ما حدث؟»

فقال، وهو يستريح على الكنبة.. وترتخي اطرافه..

«كل العلاقة. هنا يكمن السر. فلو لم تختف «سروة»، لما حصل كل ما حصل.. ولما كانت هناك احلام كبيرة واحلام صغيرة.. ولما هدموا البيت!!.. هل تفهمني؟»

فصححته..

«انا لا افهم شيئا، فهّمني يا اخي!!».

فقال.. وقد مدد جسده اكثر، على الكنبة، حتى ملأ فراغها..

«انا افهمك.. بس حلمك عليّ!!».

واغمض عينيه.. واضاف بصوت، لم يكن صوته..

«اختفاء سروة، كان البداية.. فلو وجدتها.. لعاد كل شيء الى حاله.. ولما كان هناك.. فقدان وعذاب لي ولها.. حينما يئست من البحث عنها.. ذهبت الى شيخ في صور.. قيل لي، انه مشهور، في الناحية، في البحث عن المفقودين.. قال لي: يا ابني.. «سروة» حية ترزق.. وتنتظرك.. ولا تيأس.. ولما سألته، ولكن اين هي موجودة؟ قال.. بصوت كالنذير.. في خطر كبير.. ابحث عنها في كل مكان.. قبل ان يلحقها الاذى.. وتخسرها الى الابد. شايف، لم اجد «سروة» حتى الان.. انها حية ترزق..»

فقاطعته متوترا.. اشد التوتر..

«ولكن اين؟».

فاشار الى صدره، وغمغم..

«هنا.. في القلب، وحبة القلب..».

واغفى.. وخلال غفوته.. كانت اساريره تنفرج.. وتزدهر.. ويغمغم..

«هنا في حبة القلب.. ساجدها».

واستيقظ.. وانا جالس على البلكونة.. احدق في الفضاء الاملس.. الخالي من الغيوم.. والنجوم فوانيس.. تلمع في سائلها الازرق.. واطل.. من الباب.. المؤدي الى البلكونة.. وقال..

«لقد عاد الحلم.. وعادت «سروة»، بحلتها الملونة.. وعاد البيت.. بحجارته وابوابه. وشبابيكه الملونة..».

لقد تغير كل شيء فيه.. وفي الصباح، وانا اغادر منزله.. همس.. بصوت كان صوته..

«سوف اجدها. احس بانها قاب قوسين او ادنى مني..».

ومضيت.. ودخل ذاكرتي.. من اوسع ابوابها.. واتساءل احيانا.. في وحدتي.. المبهظة..

«متى يجدها؟ يستريح واستريح؟».

قيادة الهستدروت في قفص الاتهام

● تتمة من صفحة ١●

لمجالس عمال عربية، وهم اعضاء الهستدروت في الناصرة وشفاعمرو والطيبة ومركز الجليل وكذلك ٣٣٤٥٤ عضوا، هم سكان المدن المختلطة. واما الباقون، ١٥٤ الفا و ٢١٣ عضوا، الذين يشكلون نسبة ٦٣.٥٪ من عدد اعضاء الهستدروت العرب، فهم محرومون من هذا الحق.

والسبب، ان قيادة الهستدروت ترفض اقامة مجالس عمال في قراهم. في بعض القرى تم تعيين لجان معينة. بعض هذه اللجان معين منذ ١٢ سنة، ولا يريدون تغييره: «لو اننا في نظام ملكي في الدول المتخلفة، لما استمر مثل هذا الوضع»، قال.

■ خرق للدستور ولكل شيء ■

يقول سهيل دياب: دستور الهستدروت ينص على ان تجري الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ولمؤتمر نعمت ولمؤتمرات مجالس العمال ونعمت في البلدات، في نفس اليوم، مرة كل اربع سنوات. ويخول اللجنة التنفيذية للهستدروت ان تقيم مجلس عمال في كل بلدة يوجد فيها على الأقل ٥ آلاف عضو هستدروت.

وقد جرت العادة ان تقام لجنة عمال معينة. ولكن مع قدوم اول انتخابات قريبة للهستدروت، تحول اللجنة الى مجلس عمال ويجري انتخابه من اعضاء الهستدروت. فاذا التفتنا الى الخارطة التنظيمية نجد ان ١٦ لجنة عمال جرى تعيينها، ١٣ منها في الوسط العربي. واعضاء الهستدروت فيها محرومون من حق انتخاب مجلس عمال. وكل لجنة منها مؤلفة من اعضاء ينتمون الى احزاب، حسب تركيبة المؤتمر القطري للهستدروت، وليس حسب توازن القوى السياسية في البلدة نفسها. ففي سخنين مثلا يوجد اربعة اعضاء في اللجنة من الليكود وعضو واحد عن الجبهة، مع ان الليكود يحصل في الانتخابات على بضعة اصوات قليلة، فيما الجبهة تعتبر القوة الأولى.

وهكذا، في مدينة مثل ام الفحم، لا يوجد مجلس عمال (عدد الاعضاء ٨٢٧٩ عضوا، حسب احصاءات ١٩٩٣)، وكذلك الأمر في سخنين ودير حنا وعرابة وكوكب (٩٨٣٨ عضوا) وفي طمرة وكابول وعبلين (١١٣٨٧ عضوا) وفي كفركنا وطرعان وكفرمندا والمشهد والرينة (١٢٧٨٥ عضوا) والطيرة وباقة الغربية ورهط والفريديس وكفرياسيف وابوسنان ودالية الكرمل وعسفيا وغيرها وغيرها..

ويسلسل دياب الخطوات التي اتخذتها الجبهة لأجل وقف هذا الغبن بحق العمال العرب ويقول: كل الوقت طالبنا بالانتخابات. وفي يوم ١٩٨٦/٢/٢٧، اي قبل ثماني سنوات، توجه النقابي الجبهوي العريق المرحوم جمال موسى بطلب الى سكرتير عام الهستدروت لاجراء انتخابات مجلس عمال في كل من ام الفحم وطمرة ورهط وكفركنا وسخنين. وفي ١٩٨٦/١٢/٢ عاد النقابي بنيامين غونين وطالب بطرح الموضوع على جدول أعمال اللجنة التنفيذية للهستدروت.

وفي سنة ١٩٨٩، تقدمت الجبهة بدعوى الى سلطة القضاء في الهستدروت طالبة الزام الهستدروت باجراء الانتخابات لمجالس العمال العربية. وكل هذه الجهود لم تثمر، ووجهت برفض من قيادة الهستدروت.

سألنا دياب عن تفسير قيادة الهستدروت لهذا الرفض، فقال: في البداية قالوا صراحة ان الوسط العربي، من وجهة نظرهم، ما زال غير ناضج لانتخاب وادارة مجلس عمال.. بسبب الصراعات الحمائلية.. وقد ذكرنا لهم آنذاك، ان حركة نقابية مجيدة شهدها شعبنا قبل ان تقوم دولة اسرائيل. نظموا العمال واعلنوا الاضرابات وحققوا افضل الانجازات لعمال فلسطين. ولذلك، فالزعم اننا غير ناضجين هو حجة عنصرية فارغة.

بعد ذلك اعترفوا صراحة انهم يخافون من انتخاب الجبهة لقيادة المجالس العمالية العربية. وفي جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم ١٩٨٦/٧/١٣، قال سكرتير عام الهستدروت في حينه، يسرائيل كيسار، بالحرف الواحد: «هناك قيود تنظيمية واخرى ميزانية. ولكن توجد ايضا اعتبارات سياسية. انني لا اخفي ايضا الاعتبارات السياسية. فنحن لا نريد ان نحول الهستدروت الى قواعد للأخوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. كل من يريد ان يسمع هذا فليسمعه مني جهارا».

وفي جلسة اخرى للجنة التنفيذية يوم ١٩٨٨/١٢/٢٩ عاد كيسار على الجواب نفسه بكلمات اخرى لا تقل فظاظة في استعلائها على العرب: «آمل الا تغضبوا. لقد قلت في الماضي واقول اليوم، لا يوجد في العالم جسم يعطي يدا لاقامة اجسام تهدم نفسها. نحن مستعدون لاقامة مجلس عمال مستقل في ام الفحم، ولكن بشرط ان لا يكون بمثابة رأس حربة ضد الدولة. واللي فاهم فاهم»!

● «الاتحاد»: ولكن.. حتى ام الفحم لن تجري فيها انتخابات في ايار القادم.

– دياب: نعم. لقد ارادوا ان تجري انتخابات في بلدتين عربيتين هما ام الفحم وباقة الغربية، وجنبا الى جنب مع ذلك ارادوا اجراء تغييرات اخرى في الخارطة التنظيمية في مستوطنات المناطق المحتلة وغيرها. ولكن الليكود، الذي رأى في هذه التغييرات محاولة لتشتيت قوى اليمين وتقوية مكانة حزب العمل، توجه الى المحكمة العليا واستصدر قرارا يمنع اجراء اي تغيير في الخارطة. هذا القرار، قد يكون ضربة لحزب العمل في المستوطنات، بيد انه يعتبر مكسبا لحزب العمل في الوسط العربي.

● «الاتحاد»: يستطيع حزب العمل ان يدعي الآن: لست انا الذي خرب عليكم.. بل الليكود؟

– دياب: لا يستطيع ذلك لسببين: فأولا، نحن نعرف ان قيادة الهستدروت خططت لابقاء الوضع كما هو في جميع البلدات باستثناء ام الفحم وباقة. وليس صحيحا انهم خططوا لشيء ايجابي حول هذا الموضوع. وثانيا، لو كانت هناك نية سليمة فعلا لاجراء انتخابات لمجالس عمال في البلدات العربية، لكانوا اعلنوا عن تأجيل الانتخابات شهرين، وانهوا التسجيلات الضرورية واعدوا العدة لاقامة وانتخاب مجالس عمال في كل بلدة تحتاج لذلك حسب القانون. لكن هدفهم واضح، حرمان اولئك الاعضاء من الانتخابات.

● «الاتحاد»: ما الفرق بين لجنة العمال ومجلس العمال، ليس فقط في موضوع الانتخابات، بل في سائر القضايا؟

– دياب: الفرق الأول هو في الجانب الحقوقي والدمقراطي. وثانيا، ان لجنة العمال بحكم كونها معينة تكون موالية لمن يعينها وليس لجمهور العمال. اما المجلس المنتخب، فهو ملتزم تجاه الناس الذين انتخبوه.. وثالثا، اللجنة عاجزة عن الكفاح النقابي الجدي، كونها حديثة العهد و «لا تحب المشاكل مع احد» (!!) ورابعا، الميزانيات التي تحصل عليها لجنة العمال تعتبر تافهة هزيلة وشحيحة. ورابعا، تركيبة اللجان غير سليمة، وغير عادلة. وخامسا، مع وجود لجنة لا يكون هناك دور لمجلس النساء العاملات، نعمت. فلا شيء يلزم بذلك.

● «الاتحاد»: لماذا الآن فقط اوصلتم القضية الى المحكمة العليا، على وجه الانتخابات؟

– دياب: لسنا نحن من تأخر، فكما سبق وشرحت، نحن بدأنا العمل الفعلي من اجل انتخاب مجالس عمال في القرى والبلدات العربية الكبيرة، منذ سنة ١٩٨٦. وما حدث هو ان قانون الهستدروت يقضي بأن نستنفد كل الابحاث في الموضوع قبل ان نتوجه الى المحكمة. السلطة القضائية رفضت في حينه اعطاءنا قرارا ايجابيا، لأن الموضوع يجب ان يمر على جميع هيئات الهستدروت اولا. وهكذا فعلنا الآن. مررنا بالموضوع على جميع الهيئات وانتظرنا حتى تنتهي محكمة الليكود ضد الهستدروت في الموضوع. وهذه انتهت في الشهر الماضي فقط. فقمنا باعداد الدعوى وتوجهنا بها الى المحكمة.

● «الاتحاد»: هل لديكم امل بنجاح هذه الدعوى؟

– دياب: نعم. لأن القانون معنا والمنطق معنا. نحن هدفنا ان يحصل العامل العربي على حقه من الهستدروت في تلك البلدات، بحيث تقام مجالس عمال مع ميزانيات وتحديات لدعم نضال العمال وقضاياهم ونشاط نعمت. فاذا لم ننجح الآن لانتخابات هذه السنة، نأمل على الأقل صدور قرار يلزم الهستدروت بالانتخابات في وقت لاحق. وهذا انجاز جدي للجبهة وللجمهور.

● «الاتحاد»: كيف ترى تأثير موقف قيادة الهستدروت الرافض للانتخابات، على نتائج انتخابات الهستدروت عموما؟

– دياب: المشكلة ليس فقط في نتائج انتخابات الهستدروت، بل في النظرة الى الهستدروت عموما. فمن المعروف ان هناك اغترابا بين الهستدروت واعضائها عموما، وهذا الأمر ينعكس في الصراعات داخل حزب العمل وفي الاحصاءات وردود الفعل في الشارع. وبالنسبة للوسط العربي، الوضع اسوأ بكثير. فالعامل العربي يعرف ان الهستدروت، فوق قصوراتها النقابية لكل العمال، ما زالت تتعامل معه بالذات بسياسة التمييز. هذه السياسة بدأت تتغير لدى الحكومة ولدى اوساط ومؤسسات واسعة، لكنها لم تتغير في الهستدروت. ويمكنني القول ان الهستدروت، اليوم، هي ابرز جسم يتعامل مع العرب بسياسة التمييز. وحرمان العمال العرب من الانتخابات في البلدات التي اسلفنا في ذكرها، هو مظهر واحد من مظاهر التمييز.

ان العمال يتركون الهستدروت بشكل واسع. خذ مثلا من مدينة الناصرة. لقد بلغ عدد اصحاب حق الاقتراع في انتخابات البلدية في نهاية السنة الماضية حوالي ٣٤ الف نسمة. اما عدد اعضاء الهستدروت فيعادل النصف (١٧ الفا و ١٠٠ عضو). هذه هي النسبة الاكثر انخفاضا منذ دخول العرب للهستدروت.

ولذلك، نحن نصيح في وجه قيادة الهستدروت ونقول لهم – من يريد ان يحمي الهستدروت من الانهيار يجب ان يقنع العمال بضرورتها وحيويتها. فاذا لم تحم هي العامل في مكان العمل وتصن حقوقه وتدافع عنه وتكافح ضد استغلاله ومن اجل رفاهيته، لن يتجند هو ليحميها. واذا شعر العامل العربي بانها تتعامل معه بتمييز وتتنكر لحقوقه، لن يجد فيها اطارا ولن يتمسك بها.

ونحن نقول ان حرمان العمال العرب من انتخاب مجلس عمال هو توجه عنصري ومناقض لدستور الهستدروت وللدمقراطية ولحقوق الانسان الأولية كانسان. ولذلك نصر على ازالة هذا الغبن. وقد وصلنا الى القضاء والمحكمة العليا، لأول مرة، تأكيدا لاصرارنا.

فن



● نائلة زياد تهجم على الجنود في مشهد من الفيلم

نائلة زيّاد، «ام راجي» في فيلم «حتى اشعار اخر»:

هذا الفيلم حقق لي امنية قديمة!

*** وتقول: اختارني المخرج لعدة اعتبارات، اهمها، ضلوعي في العمل السياسي والاجتماعي والنسائي * ينتابني شعور اني اتقنت دور «ام راجي» على احسن وجه ويشاركني في ذلك باقي الممثلين ***

● حاورها: محمد مصالحة ●

● «احساسي الصادق والقريب من معاناة شعبنا العربي الفلسطيني وبكل اشكالها ونتائجها ساعدني على النجاح في تأدية دور الام الفلسطينية في فيلم «حتى اشعار آخر»، والنجاح في اول تجربة تمثيل سينمائية لم يكن لها اي رصيد من الخبرة والتعليم سوى الموهبة الدفينة منذ سنوات».

الحديث لنائلة زيّاد «ام راجي».. في هذا الفيلم وقع اختيار المخرج رشيد مشهراوي عليها لتقوم بهذا الدور الاساسي بعد اجرائها عدة بروفات وقراءات متعددة للسيناريو، وتردد وخوف من عدم النجاح في هذه المهمة. ولكنها اعتبرت الامر تحديا لها، وفرصة مواتية لتلبية رغبة وموهبة العمر في هذا المجال.. وهكذا وافقت على الاشتراك في التمثيل.

تقول نائلة زيّاد: «تربطني بالمخرج رشيد مشهراوي علاقات اجتماعية ممتازة، ولم نتطرق خلال السنوات الماضية الى الحديث عن مثل هذه المشاركة في اي من اعماله، الا انه فاجأني عندما طلب مني ان اقوم بدور ثانوي في الفيلم، وهو دور الجارة «ام يوسف» والتي هي جزء من الحارة والحي الفلسطيني الى جانب الجارة «ام راجي» التي تحمل ثقل وحجم دور المرأة الفلسطينية من خلال الحصار اليومي تقريبا والمفروض على العائلة الفلسطينية.. سألته لماذا انا؟ فأجاب: الاعتبارات هي مهنية واجتماعية سياسية، لمشاركتي وضلوعي في العمل السياسي والاجتماعي والنسائي وقربي من النساء الفلسطينيات اللواتي يسجلن يوميا دروسا في اسس النضال من اجل التحرر من نير الاحتلال خلال تحمل مشاق ومتاعب ومسؤولية الحياة والبيت والاسرة».

تضيف نائلة زيّاد: «بدأنا التمرينات، وبدأت اشعر رويدا رويدا، بأنني اعشق هذا الدور والحج باتقانه، فما كان من المخرج رشيد مشهراوي الا انه فاجأني ثانية وطلب مني القيام بالدور الرئيسي للام الفلسطينية «ام راجي»، عندها شعرت ان المهمة قد ازدادت صعوبة، وخرجت لفترة زمنية مع نفسي، لقراءة ومراجعة هذا الدور من خلال مجمل السيناريو المطروح.. وكانت هذه الفترة ثقيلة، حيث عدت الى سنوات الماضي لألتقي مع حبي وشغفي وامنيتي التي لم تتحقق بأن ادرس واعمل في مجال المسرح والتمثيل، وها هي تلوح امامي اليوم فرصة حقيقية لتحقيق ولو جزء من هذه الامنية، التي اوقفتها الكثير من العوامل الاجتماعية والمهنية، وعدم وجود مؤسسات ودعم ومدارس للتمثيل والمسرح، منعت تحقيقها كاملة.. وما زالت هذه العوامل موجودة، الا انه هنالك فرص وامكانيات يجب البحث عنها واقتناصها.. نعم هناك فرص امام الباحثين عن هذا المجال من فتيان وشبان، والذين عليهم ان يطرقوا باب دراسة التمثيل والمسرح بشكل جدي ومثابر وعدم اليأس، وهكذا يمكن تحقيق المكاسب، وتوعية المجتمع والمؤسسات صاحبة الشأن، بمد يد العون والنهوض بهذا المجال الذي لا حدود للعطاء فيه».

وتكمل السيدة زيّاد: «ان نجاح هذا الفيلم وفوزه بالجائزة الاولى في مهرجان السينما الدولي في القاهرة، يعني نجاح الفكرة، والمغزى، وقصد المخرج ابراز قضية الحصار وفرض منع التجول على السكان الفلسطينيين، وتأثير هذا الحصار، من الناحية النفسية، والاجتماعية، وكشف الكم الهائل من الظواهر والعقد المرافقة في شتى المجالات لاول مرة على شاشة السينما.. ودور المرأة الفلسطينية في اخذ زمام المبادرة والقيادة والسير في المقدمة في تحمل مسؤولية الجزء الاكبر من هذه العقد والظواهر، وايجاد حلول لها.. ونحن الممثلين حاولنا قدر الامكان التجاوب مع ادوارنا والوصول الى القمة في العطاء من ناحية الاداء، وينتابنا شعور متواضع بأننا قد نجحنا في ذلك.

وعن تجربة جديدة اخرى مماثلة اذا اتيحت لها تقول السيدة زيّاد: «وحتى الآن لم يتوجه لي اي كان بطلب القيام والمشاركة في اعمال فنية جديدة، واذا اتيحت لي الفرصة فلن ارفضها طبعا بعد التفكير واتخاذ القرار المناسب حسب حجم وماهية الدور لانني لن انسى دائما تجربتي المتواضعة في هذا المجال. وبهذه المناسبة اود ان اذكر ان غالبية العاملين في هذا المجال هم من الدارسين للمسرح والسينما، وآخرون هواة، ولذلك اقول بأنه آن الاوان لانشاء المدرسة للتمثيل والاخراج، لاستيعاب المواهب الكثيرة والسير نحو الاحتراف لان ذلك فقط يزيد عدد الاعمال السينمائية والمسرحية الجيدة».

سألناها اذا كان المخرج رشيد مشهراوي يخطط لعمل جديد حول مسألة اتفاق غزة واريحا، وهل طلب منها المشاركة فيه فأجابت: «وحتى الآن لا».

الفتى يونس اسحق يونس

«رادار.. حتى اشعار اخر»!

*** يقول: احب كرة القدم اكثر من التمثيل.. توقعت ان اضرب حجارة في الفيلم.. دور «الرادار» على كيفك... لماذا لم يأخذوني معهم الى مهرجان القاهرة؟! ***

● حاورته: امال شحادة ●



● الفتى يونس اسحق (الرادار) يقرأ رسالة لنائلة زياد (ام راجي) ●

● طاقة جديدة، تكتنز في داخلها ابداعا فنيا، يحملها الفتى، بل قل الشاب، النصراوي يونس اسحق يونس، الذي لم يتعد الثالثة عشرة بعد.

فمن منا شاهد الفيلم الفلسطيني «حتى اشعار آخر»، ولم يشده الدور الذي قام به يونس.. لقد كان «الرادار» الذي يراقب كل ما يدور من حوله، والذي نجح ان يجعل المشاهدين رادارا لمراقبة حركاته وابداعه بدقة واعجاب.

رغم صغر سنه، الا ان ملامح وجهه الاسمر ونظراته الثاقبة تجعلك تشعر انك امام شاب مر في تجارب طويلة، وهو اليوم يشق طريقه الى عالم آخر فهذا هو الفيلم الثاني الذي يشارك فيه، فقبل حوالي سنتين شارك في فيلم «بيت من ورق».. وفي هذه الايام تجري معه اتصالات للمشاركة في فيلم عبري – عربي يتحدث حول المهاجرين الى البلاد في العام ٤٨ وسيتم تصويره في تل ابيب.

«كانت البداية منذ خمس سنوات»، بدأ يحدثنا بمنتهى الجدية.. حضر الى زيارتنا احد زملاء والدي وقضينا معا ساعات، وكما قال لي فقد اعجب بتصرفاتي وحركاتي واقترح علي ان امثل. فخجلت وفكرت انها مهمة صعبة جدا، ولكن عندما عرض علي التمثيل في فيلم «بيت من ورق»، لم اتردد كثيرا ولما قرأت السيناريو وفهمت دوري لم اشعر بنوع من الصعوبة. وهكذا بدأت».

لكن يونس في حيرة من امره...

«صحيح انني اشعر بمتعة خاصة في التمثيل وخاصة المتعة التي رافقتني في فيلم «حتى اشعار آخر». والكل يشجعني على الاستمرار في هذا المجال ولكني ارغب اكثر في كرة القدم والاستمرار بالتدريب في فريق «نتسيرت عيليت» لكرة القدم للفتيان فهذه الكرة اعشقها وليس من السهل علي ان اتركها»، يضيف: «على اي حال لا نعرف بالضبط ماذا سيجري بعد سنتين او ثلاث».

*** قليلا الى فيلم «حتى اشعار آخر»، الم تواجه صعوبات؟**

– منذ بدأت مراجعة السيناريو وجدت صعوبة، فالدور لم يكن سهلا، وكان علي ان احفظه بدقة، وكنت اضطر للسهر والبقاء في البيت لساعات، وبمساعدة والدي استطعت حفظ السيناريو.

*** وفي اثناء التصوير؟**

– الصحيح انها كانت متعة، لقد شعرت مع جميع زملائي المشاركين في الفيلم اننا عائلة واحدة ويبدو ان هذا احد الاسباب الكبيرة للنجاح.. فقبل بداية التصوير لم اكن اعرف احدا منهم وخلال فترة قصيرة اصبح بيننا انسجام تام.

*** هل كنت ترغب في ان يكون لك دور آخر؟**

– لا، ولكن عندما علمت ان الفيلم يتحدث عن الفلسطينيين ومعاناتهم توقعت ان يكون لي دور آخر، مثل رمي الحجارة، او احد يهرب من الجيش والثاني يضرب.. يعني «حجارة وما حجارة وشغلات من هالنوع».

*** والرادار؟**

– الرادار على كيفك كان.

*** امور مؤثرة صادفتك خلال التصوير؟**

– احدى اللقطات تم تصويرها في جنين وهناك صادفت اطفالا فلسطينيين حفاة وملابسهم ممزقة وهذا كان مؤلما جدا.

*** اكثر لقطة مؤثرة عليك؟**

– عندما دخلت الى والدي (سليم ضو) في الغرفة وكان وحيدا وكل هموم الدنيا عليه، وسألته ماذا يريد.. الصحيح انني شعرت بصدق انه والدي.. وشعرت انه فعلا عاجز وغير قادر على شيء.

وقبل ان ننهي المقابلة مع يونس، اراد ان يعبر عن شيء يضايقه.. «انا احب الصراحة.. اليوم كل من شاهد ويشاهد الفيلم يتكلم عن نجاحه ولكنني انا شخصيا غير مسرور من كثير من الامور.. بصراحة.. لا اعرف لماذا مثلا لم اشارك في المهرجان في مصر.. لقد فوجئت ان بعض الزملاء سافروا الى مصر.. ولم افهم ما السبب الذي منع احدا منهم على الاقل من الاتصال بي تلفونيا وتبليغي او حتى عرض امكانية السفر معهم.. وهذا يؤلمني كثيرا.

البازار

اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

مرسيدس ٣٨. SE + اضافات موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٦)

كاديلاك ..١٨ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٥)

اوبل لكترا ..١٧ تاكسي موديل ١٩٩٢ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٩)

فيات اونو ١٤.. ٧٠ S انجليزي + مكيف موديل ١٩٩١ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٩٦)

سوبارو ..DL١٣ موديل ١٩٨٦ + مكيف مدرسة سابقا ت:٩٦٢٧٤٨/٤. (١٣٩٨)

اوبل اسكونا ..١٦ اوتومات موديل ١٩٨٠ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٩٢)

سيترون TRS ..١٦ اوتومات + مكيف ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٩١)

مرسيدس ٣٥. SE اوتومات موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٩٥)

BMW ٣١٦ ..١٨ اوتومات موديل ١٩٨٧ + اضافات ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٧)

فورد اوريون ..١٦ + مكيف موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١١)

تالبوت موديل ١٩٨٢ ٥ ابواب ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٥٠٦)

فيات ريجاتا ..١٣ موديل ١٩٨٦ + مكيف ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٣)

ميتسوبيشي غالانت ..١٦ موديل ١٩٩٢ شركة سابقا ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٨)

دايهاتسو شرايد ١... اوتومات شركة سابقا موديل ١٩٨٤ ت:٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٩٤)

فيات اونو Sv. ..١٣ ٥ ابواب موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٨٩)

الفا ٣٣ ..١٥ موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨.

فولسفاجن ترانسبورتر ..١٦ موديل ١٩٨٥ ديزل ت:٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٩٠)

الفا سود موديل ١٩٨٢ مكيف ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٩)

فورد اريكا ..١٣ + مكيف موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٨)

بيجو GL ٤٠٥ موديل ١٩٩٠ + اضافات ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٥)

BMW ٥١٨ ..١٨ + اضافات موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٩٩)

فولسفاجن بسات ..١٦ موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٩٣)

سيات مالاجا ..١٢ GL ١٩٨٦ اجرة سابقا ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٤)

اودي ١.. ..١٨ موديل ١٩٨٥+ اضافات ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٣)

بيجو ٥٠٥ SR ...٢ موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٢٠)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٥ اوتومات ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٠)

سوبارو ..١٦ DL موديل ١٩٧٩ مدرسة سابقا ت:٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١١)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٤)

رينو ٩ ١٢٥. موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٩)

رينو ١٨ ..١٦ موديل ١٩٨٢ اوتومات ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٦)

اوبل كاديت S.١٣.. LUXE موديل ١٩٨٣ + مكيف ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٧)

فولفو GL ...٢ موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٢)

اولدز موبيل ...٦ موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٢)

سيارات

بيجو ٥٠٥ SX ١٩٨٨ يد ثانية + اضافات دهان ميتالي ت: ٤٤٥٨٧٠/٤. (١٥٧٠)

للبيع رينو TS موديل ١٩٨٣ وفيات فيورينو تندر تجاري موديل ١٩٨٩ ت: ٨٦٦٦٠١ . ٤/٨٦٧٢٣٦. (١٥٦٨)

سيارتان للبيع BMW ٥١٨ و ٣١٥ موديل ١٩٨٣ للاتصال ت: ٦/٧٤٣٥٤٢. ٦/٧٤١١٨٦. (١٥٤٢)

سيارة بيجو ٥٠٥ ...٢ موديل ١٩٨٤ بحالة جيدة ت: ٦/٧٤٣٥٧٣. (١٥٥٦)

تندر بيجو موديل ١٩٧٨ يد اولى بوضع جيد ت: ٤/٩٦٦٢٣٠. (١٥٥٧)

سوبارو D.L ..١٦ + مكيف هواء موديل ١٩٨٩ وضع ممتاز ..٨٨ كم يد ثانية ت: ٤/٨٠٠٨٢٨. (١٥٤٥)

فولسفاجن جوشيت ..١٢ موديل ١٩٧٣ في حالة جيدة ت: ٤/٩٤٦٢٩١. مساء (١٥٤٤)

اودي انجكشن موديل ١٩٩١ ت: ٦/٧٩٢٨٥٥. ٦/٧٦٢٠٤٣. (١٥٢٦)



دار للايجار في حيفا شارع هشزاف ٢١/٢ (آخر شارع عباس ت: ٥٥٠٦٩٠/١. ٦/٥٧٧٩١٦. (١٥٥٨)

دار مؤلفة من ثلاثة طوابق في الناصرة الميدان ابراهيم الجمال ت: ٦/٥٦٧٣٠١. (١٥٥٩)

دار للايجار في حيفا شدروت همجنيم ١٢١ ٣.٥ غرف ت: ٤/٨٣٥٠٥٥. (١٥٦١)

دار للبيع في حيفا ٣.٥ غرف في شارع يتسحاق ساديه طابق رابع هادئة ومع جميع وسائل الراحة ت: ٤/٥٢٢٤١٦. (١٥٤٨)

دار للبيع في حيفا في شارع ٢ نوفمبر مرتبة ومع مخزن ومنظر جميل طابق رابع ١٥٥ الف دولار ت: ٤/٦٦٩٤٦٧. ٤/٦٦٢٠٧٣. من ٩ صباحا وحتى ١٢ ظهرا (١٥٤٩)

دار للايجار في حيفا الكبابير (غير مؤثثة) للطلاب ايضا ت: ٤/٣٨٦٨٢٣. (١٥٥٠)

للايجار بيت في حيفا في شارع عباس ٣ غرف + منافع + شرفة وموقع خلاب للاتصال مع المحامي ماهر الماضي البيت ٤/٥١٥٣٩٧. المكتب ٤/٦٢٥٣٥٣. ٤/٦٢٢٤٦٦. (١٥١٧)

للبيع في حيفا دار شارع ب.ل. بيرتس ضخمة + شرفة ٦٣ الف دولار
دار في شاي عجنون في حيفا + مصعد ومنظر وموقف ومخزن ٨٩ الف دولار للاتصال. الحلو ساكسون حيفا شدروت هنسي ١٢٩ أت: ٤/٣٨١٢٩٦. (١٥٤٦)

متاجر مكاتب

للايجار بالمتاحية مكتب في عمارة برهان كنج قرب محطة الباصات (الكراج مركز البلد) مساحته ٩٠م٢ ت: ٦/٥٧٠٩٥٥. ٦/٥٥٦٣٢١. (١٥٧٢)

حاصل للايجار في الناصرة في السوق ٤٠ م٢ جاهز للعمل ت: ٦/٥٧٨٠٠٦. (١٥٦٢)

دكان للبيع مع طابو في حيفا شارع المشاة (مدرحوف) شارع مار يوحنا ٣٤ ١٤م٢ وقسم علوي ١٤م٢ مع واجهة ت: ٤/٥١٠١٩٧. (١٥٢٩)



مطلوب مقاولون ثانويون لاعمال لمدة سنة ت: ٣/٦١٣٠٥٢٨. (١٥٥٥)

مطلوب للعمل

مطلوب وكيل مبيعات مع تجربة + سيارة لتوزيع نظارات شمس في الوسط العربي ت: ٩٦٢٥٦٢٢/٣. (١٥٦٣)

مطلوب بلاطو شايش للواجهات في ابنية متعددة الطبقات لعمل ثابت في تل ابيب والمنطقة ت: ٣/٥٢٨٦٨٥٩. دورا (١٥٦٥)

مطلوب لمؤسسة الجامعيين العكيين العرب معلمون ذوو خبرة في مواضيع السكرتارية وطباعة على الكمبيوتر وادارة الحسابات ت: ٤/٩١٤٩١٥. (١٥٦٤)

لشركة صاحبة امتياز لتسويق في مجال المعدات الصناعية تبحث عن رجل تسويق لمنتجات الشركة في الوسط العربي حنفيات موصلة بالكهرباء وحنفيات بريار وصمامات امان وغيرها على المعنيين ان يكونوا ذوي تجربة بادارة في اعمال الصيانه والمرشحون الملائمون سينالون ارشاد وراتب معقول لمزيد من التفاصيل الاتصال التوجه الى يعقوب بن شاهم ت: ٧٦٧٨٩٥/٤. نيلة عن الحياة والطلبات ترسل الى ص.ب ٣٣٢٣٩ حيفا ٣١٣٣١ (١٥٤٣)

مطلوب للعمل في ابريق شركة للبناء والتطوير مهندس لحساب كميات بواسطة كمبيوتر وتنفيذ الحسابات في مكان العمل شروط عمل جيدة ومريحة ت: وفاكس ٩٦٩١٠٨/٤. المحل ٤/٩٦١٩٢٢. (١٥٧١)

معدات للبيع

للبيع خط انتاج محاسح ارض للبلاد والخارج للتفاصيل الاتصال ت: ٧٠٤٤٣٩/٤. (١٥٦٩)

بلاستيك مصنع للتلفونات مع جميع القطع اللازمة للرزم ت: ٥٣٣٤٧٢٤/٣. (١٥٦٧)

استيراد تراكتورات من كل الانواع بابجر 225, 229, 235 شوفل 250E, 950B, 950, 920, 910, IT12, C, 980, 988B ماكنات لمد الزفتة وتراكتورات لفرد المخلوطة من نوع G.١٤ امكانية طلب بروسبكت وكافة المعلومات للاتصال ت: ٧/٣٣٢٩٨٩. مع بيني(١٤٢٩)

اراض

ارض للعمار في قرية الرامة في موقع عين الصرار ومساحتها دونم و٨٧ م٢ وارض زيتون في قرية الرامة في الجبل مساحتها ٥ دونمات و٣٨٧ م٢ ت: ٦/٥٥٦٩٠٣. (١٥٦٦)

للبيع نصف دونم ارض للعمار في موقع جيد في المكر ت: ٤/٩٦٣٠٨٦. (١٥٥٤)

للبيع اراض للعمار في عيلبون في موقع ممتاز ٤ قطع كل قطعة لوحدها مساحاتها بين ٥٠٠ وحتى ٧٠٠ م٢ مع طابو ت: ٤/٥١٠١٩٧. (١٥٣٠)

شفروليت كورسيكا ..٣١ موديل ١٩٩٣ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٩٥)

سكودا تندر موديل ١٩٩٣ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٧٥)

سوبارو חגה כה موديل ١٩٩٢ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٥٥١)

فيات تيمبرا ..١٦ موديل ١٩٩٢ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٥٥٢)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٩١ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٥٢٥)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٩٠ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٥٤٠)

سيات ايبزا ..١٥ موديل ١٩٩٠ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٤٦)

ميتسوبيشي ..١٨ اوتومات موديل ١٩٨٩ تكسي سابقا ت:٩٦٧٩١٤/٤. (١٤٥٨)

رينو ١٩ ..١٤ موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٥٣٤)

BMW ٣١٦ مع اضافات موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٥٥٣)

سوبارو ..١٦ + مكيف موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٥٤١)

الفا ٣٣ ..١٥ موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٨٤)

بيجو ٢٠٥ موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٤٤)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٨ تكسي سابقا ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٤٩)

BMW ٣١٦ ..١٦ موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٥٧)

فورد اريكا ..١٦ موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٥٢٤)

سوبارو GL موديل ١٩٨٧ مدرسة سواقة سابقا ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٥٣٥)

اوستن مونتيجو ..١٣ موديل ١٩٨٧ + مكيف ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٨٢)

اوستن مونتيجو ..١٣ موديل ١٩٨٧ + مكيف ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٥١)

اودي ٨٠ ..١٣ موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٦٤)

فورد سييرا ..١٦ موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٥٣٦)

رينو ٩ موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٥١٢)

رينو ٩ ..١١ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٥٣٧)

بيجو ١٠٤ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٥٣٨)

سيات روندة ..١٢ موديل ١٩٨٣ ت ٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٥٠)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٥٥)

بيجو ٣٠٥ ستيشن موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٦٨)

فورد اريكا الماني موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٤٩)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٦٩)

اودي ٨٠ ..١٣ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٧٣)

فيات ١٢٧ موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٥١٤)

طالب خلايلة، سكرتير لجنة عمال سخنين المعينة منذ ١٢ سنة، يفسّر لـ «الاتحاد»:

لماذا اعارض الانتخابات

● تتمة من صفحة ١ ●

● «الاتحاد»: لنعد الى سؤالنا. ما هي الظروف الحالية التي تمنع اجراء انتخابات لمجلس عمال؟

– طالب خلايلة: يجب ان يكون هناك مجلس عمال اولا لكي ينتخب مجلس عمال. ومجلس العمال ليس مزحة. نحتاج الى ميزانيات «علشان نحضر حالنا». نحن لا مصانع عندنا. معظم عمالنا يعملون خارج قراهم في كرمئيل ومعالوت وحيفا.. وحتى الخضيرة. وميزانيات لجنة العمال لا تكفي لحل قضاياهم.

● «الاتحاد»: الميزانيات للانتخابات؟

– طالب خلايلة: لا. لقضايا العمال.

● «الاتحاد»: بكلامك هذا تؤكد عمليا ان المطلوب الآن هو مجلس عمال. فالقضايا كثيرة وملحة.. فلماذا تعارض اجراء انتخابات لمجلس عمال!

– طالب خلايلة: مجلس عمال نعم. لكن انتخابات.. لا..

● «الاتحاد»: انت تريد ان يستحدثوا لك قانونا يضمن اقامة مجلس عمال معين؟

– طالب خلايلة: القانون يقول، انه يقام اولا مجلس عمال معين. يعمل خمس سنوات. ثم تجري الانتخابات، انا لا اعارض هذا.

● «الاتحاد»: دستور الهستدروت ينص، حسب معلوماتي المؤكدة، على ان يجري انتخاب مجلس عمال في اول انتخابات للهستدروت تتم بعد تعيين لجنة العمال.

– طالب خلايلة: ما اعرفه انا شيء آخر. المطلوب الآن ان يعلنوا اننا مجلس عمال معين. وان يعطونا ميزانيات مناسبة. فنعمل خمس سنوات ونذهب للانتخاب.

● «الاتحاد»: لديك الوف العمال في البلدات الاربع.. (سخنين، عرابة، ديرحنا، كوكب ابو الهيجاء..)..

– طالب خلايلة: انا ضد هذا التقسيم. وقلت لهم ذلك. طالبت بنفسي ان تستقل ديرحنا وعرابة. فانا لست مملكة ولا اريد ان آخذ ولاية. كل الوقت اطالب بالاستقلال. وما كتبتموه بالاتحاد انني اطالب ان تكونا تابعتين لطيريا غير صحيح. طالبت فقط باستقلالهما.

● «الاتحاد»: ها نحن نصلح الخطأ.. ولكن.. انت لا تريد ان تكون مملكة ولا واليا، ومع ذلك فانك في منصبك سكرتير لجنة معينة منذ ١٢ عاما. ولا تريد ان تتزحزح. فلماذا؟ هل تخاف الانتخابات؟

– طالب خلايلة: انا لم اخف من انتخابات ولا مرة. بالعكس. سياسيا، في كل انتخابات للهستدروت حصلت في سخنين اصواتا اكثر من الجبهة. وانا ليس عندي حزبيات ولا عائليات واقدم خدمة للجميع.

● «الاتحاد»: تقول ليس عندك حزبيات وحصلت على اصوات اكثر من الجبهة. كيف حصلت ولصالح من. اولست عضوا في حزب العمل وجلبت اصواتا لحزب العمل؟

– طالب خلايلة: انا عضو في مركز حزب العمل.

● «الاتحاد»: ورفض الانتخابات لدى العرب، هو سياسة عليا لدى حزبك، العمل؟

– طالب خلايلة: انا لست ضد اجراء انتخابات في ديرحنا وعرابة.

● «الاتحاد»: لكنك ضد اجرائها في سخنين بالذات؟

– طالب خلايلة: بلى. ولكن بعد خمس سنوات.

● «الاتحاد»: امن حقك ان تفرض ذلك على عمال سخنين؟

– طالب خلايلة: معلوم. انا اريد ان اخدم عمال سخنين.

● «الاتحاد»: انت نفسك تقول ان بامكانك خدمتهم بشكل افضل من خلال مجلس عمال.

– طالب خلايلة: يا رجل. نحن نعمل ليل نهار. لسنا مشايخ هنا. انا ابن الطبقة العاملة.

● «الاتحاد»: ماذا عملت قبل تعيينك سكرتيرا للجنة العمال؟

– طالب خلايلة: عامل في الكيبوتسات.

● «الاتحاد»: بأية مهنة؟

– طالب خلايلة: عامل تراكتور وفي الصحية.

● «الاتحاد»: هناك من يقول ان سكرتير اللجنة المعينة يكون مخلصا للمسؤولين الذين عينوه وليس للعمال، بينما السكرتير المنتخب، يحسب حسابا للعمال الذين انتخبوه. فما رأيك؟

– طالب خلايلة: انا مخلص للعمل قبل اخلاصي لدارنا. هذه امانة في عنقي.

● «الاتحاد»: هناك رأي آخر لدى عاملات مصنع لودجيا للنسيج في ديرحنا.

– طالب خلايلة: ماذا قلن..

● «الاتحاد»: احدى العاملات شكت من انكم اجبرتموها على التوقيع على الانسحاب من لجنة العمال، لأنها قادت اضرابا، وانها لن تكون عضو لجنة عمال لمدة سنتين؟

– طالب خلايلة: هذا غير صحيح. هي التي وقعت بارادتها. وانا شخصيا رفضت ان اوقع على مثل هذا الأمر. انا اعدتها الى المصنع بعد ان فصلوها.

● «الاتحاد»: ما اعرفه انكم لم تقفوا مع العاملات في الاضراب. واخليتم حتى النبأ عن وجود الاضراب لمدة اسبوعين. فهل هكذا تعمل لجنة عمال؟

– طالب خلايلة: لم نخف شيئا. لم نكن نعلم بالاضراب. والعاملات لم يخبرننا.

● «الاتحاد»: معلوماتنا تقول امرا آخر. ومع ذلك، لماذا لم تخبرك العاملات، بينما اخبرن النقابيين الجبهويين، سهيل دياب وبنيامين غونين. الا يدل هذا على عدم ثقة بلجنة العمال؟

– طالب خلايلة: العاملات حزبيات. هكذا رأيهن؟ هن حرات. سهيل دياب انسان اديب ومحترم. ولكن لديه مشاكل عمال في الناصرة. ليحلها هناك. جاء الينا. وتدخل. كل الاحترام. انا اتعاون معه. وانا جلبت للعاملات شيكات من صندوق الاضراب الهستدروتي.

● «الاتحاد»: تريد ان تقول، انك تقوم بواجبك لمصلحة العمال؟

– طالب خلايلة: اكثر من اللازم.

● «الاتحاد»: كيف هذه، اكثر من اللازم؟

– طالب خلايلة: ساعات الدوام عندنا هي من الثامنة صباحا وحتى الواحدة ومن الرابعة حتى السابعة. فهل تعلم اننا في كثير من الاحيان نعمل من الثامنة صباحا حتى السابعة بلا انقطاع. اذا طلبني عمال في الساعة الثانية والنصف، اذهب بدون تردد.

● «الاتحاد»: دعني اسألك عن احوال العمال. فاذا كنت تقوم بواجبك اكثر من اللازم، فهذا يعني انه لا توجد مشاكل. هل منطقتك خالية من عمال يقبضون اجورا تقل عن الحد الادنى من الأجر؟

– طالب خلايلة: لا يوجد شيء كامل. هناك من يأخذون اجورا تقل عن الحد الادنى. ونحن نقاتل ضد ذلك قدر المستطاع. ولكن هناك عمالا يأخذون اجورا اكثر من الحد الادنى للأجور بكثير. هؤلاء يعدون على الاصابع. اتدري. انا اذهب الى مكان العمل للدفاع عن عامل مظلوم. ولا يحصل على شروط اجتماعية. اتعرف ماذا يحدث؟ العامل يهرب من وجهي. يختبئ..

● «الاتحاد»: اذن، «والحق على العمال». هم السيئون؟

– طالب خلايلة: قسم منهم فقط. قسم كبير منهم غير منظمين، ولكنهم لا يريدون ان ننظمهم مثلما هو الحال في الوسط اليهودي.

● «الاتحاد»: كم عضو هستدروت في منطقتك؟

– طالب خلايلة: اكثر من ٩ آلاف.

● «الاتحاد»: كم هو عدد العمال؟

– طالب خلايلة: لا اعرف.

● «الاتحاد»: ما هي نسبة البطالة في منطقتك؟

– طالب خلايلة: لا توجد عندنا بطالة.

● «الاتحاد»: ماذا؟ لا توجد بطالة؟

– طالب خلايلة: نعم. كانت النسبة كبيرة جدا ولكنها انخفضت. نظمنا دورات للتأهيل المهني. دورات خياطة للبنات؟

● «الاتحاد»: امر مذهل ما تقول. بأية نسبة انخفضت البطالة؟

– طالب خلايلة: بنسبة ٥٠٪ عما كانت في البداية.

● «الاتحاد»: ٥٠٪ تقول؟ هذا يعني انه توجد بطالة.

– طالب خلايلة: انظر. المشكلة الاساسية كانت في تأمين الدخل. كانوا يفرضون على عمالنا السفر الى عكا للتسجيل. وهذا مكلف. توجهت الى مسؤول دائرة التشغيل فساعدنا اكثر من اللازم. طلبنا منه ان يفتح قسما للتسجيل في سخنين وساعدنا كثيرا كثيرا وفتح القسم.

● «الاتحاد»: كل العاطلين عن العمل معترف بهم ويقبضون؟

– طالب خلايلة: هناك عمال يستطيعون ايجاد عمل ولكنهم لا يعملون. ويسجلون ويقبضون. وانا ادعو العمال القادرين الى افساح المجال امام العمال الفقراء والمحتاجين لأن يسجلوا ويقبضوا. فهم احق منهم.

● «الاتحاد»: ما هي نسبة البطالة بين النساء؟

– طالب خلايلة: ١٢٪.

● «الاتحاد»: البطالة ١٢٪ ام العاملات ١٢٪ والبطالة ٨٨٪؟

– طالب خلايلة: لا، البطالة ١٢٪. والعاملات ٨٨٪. قلت لك اننا نظمنا دورات مهنية.

● «الاتحاد»: هذا غير معقول. فهل ٨٨٪ من النساء في سن العمل في سخنين، يعملن ويقبضن اجرا؟

– طالب خلايلة: دعني افحص الأمر مع مكتب العمل. فهذا العمل من اختصاصهم.

● «الاتحاد»: اننا بحاجة للمعلومات بسرعة. ثم ما المشكلة في ان تعطينا آخر احصائية لديك. من الشهر الماضي او قبله.

– طالب خلايلة: اليوم كان عندي مسؤول مكتب العمل. انظر. اتصل بعد خمس دقائق وسأعطيك ارقاما دقيقة.

(بعد ربع ساعة اتصلنا مرة اخرى).

– طالب خلايلة: كانت نسبة البطالة بين النساء ٢٥٪ قبل شهرين ولكنها ارتفعت الآن الى ٥٠ – ٥٥٪.

● «الاتحاد»: وبين العمال الرجال؟

– طالب خلايلة: قبل شهرين كان هناك ٤٣٠ عاملا مسجلين عاطلين عن العمل. وارتفع عددهم الآن الى ٦٠٠ عامل.

● «الاتحاد»: هذا يعني ان هناك ارتفاعا في عدد العاطلين عن العمل، رجالا ونساء.

– طالب خلايلة: نعم.

● «الاتحاد»: الآن، ارجو ان تخبرني، كيف يمكن لمسؤول لجنة عمال ان لا يعرف حقيقة وضع البطالة بين العمال في نطاق مسؤوليته ومنطقته السكنية؟

– طالب خلايلة: فقط في الشهرين الاخيرين زاد عدد العاطلين عن العمل. في الماضي نزلت النسبة من ٨٠٪ الى ٢٠٪. الآن عادت وارتفعت.

● «الاتحاد»: هل وصلت البطالة ذات يوم الى ٨٠٪؟! معقول يا رجل؟!

– طالب خلايلة: نعم. نعم.

● «الاتحاد»: وبين النساء.

– طالب خلايلة: ٦٠٪.

● «الاتحاد»: قبل قليل ذكرت ٥٠ – ٥٥٪.

– طالب خلايلة: ٥٥ – ٦٠٪. هذه احصائيات مكتب العمل. نحن لا نعرف الارقام الدقيقة. وهم لا يخرجون هذه الارقام لأحد. انا يعطونني اياها لأننا نتعاون معا.

● «الاتحاد»: مع وضع كهذا، تقول: لا حاجة لانتخاب مجلس عمال.

– طالب خلايلة: وماذا سيفعل مجلس العمال.

● «الاتحاد»: هل قيادة الهستدروت تؤيد افكارك هذه؟

– طالب خلايلة: اتدري. سأقول لك شيئا لا يجرؤ على قوله سكرتير آخر غيري. ان الدائرة العربية في الهستدروت، التي كانت قائمة في الماضي، كانت فاشلة تماما. كل الاحترام للهستدروت انها عملت الترتيب الجديد بتعيين لجان عمال معينة. الآن يوجد عنوان للعامل.

● «الاتحاد»: والسؤال الذي وجهناه عن موقف قيادة الهستدروت؟

– طالب خلايلة: اسأل قيادة الهستدروت. انا لست مخولا بالاجابة عنهم.



تبدأ بأطيب وجبة ..
عندما تعرفين ان شوربة اوسم تنتظره على طاولة الطعام
فانك تتأكدين من أن وجبتك ستكون طيبة ولذيذة .
أوسم تساعدك في تحضير أطيب الشوربات ،
وبمذاقات متنوعة : شوربة خضار ، فقع ،
دجاج ، وغيرها من الشوربات الغنية
بأفضل التوابل .
أوسم تضمن لك وجبة لذيذة وهنيئة
إنه طيب إنه أوسم